

مصر والسودان لإثيوبيا: كل الخيارات مفتوحة

اللجوء إلى مجلس الأمن الخيار الأكثر واقعية أمام الخرطوم والقاهرة



بين الاندفاع وقبول الأمر الواقع

تعتقد القاهرة، ومعها الخرطوم، أن فشل الوساطة الأفريقية في التوصل إلى اتفاق ملزم بعد نحو عام من تجربتها مع جنوب أفريقيا ثم الكونغو الديمقراطية يوفر فرصة للعودة مرة أخرى إلى مجلس الأمن للفصل في الأزمة المستعصية.

يقول مراقبون إن الدبلوماسية المصرية تامل في أن يندرج الطلب السابق ضمن الفصل السابع، وليس السادس هذه المرة، لإلزام إثيوبيا بوقف المآء الثاني لما يترتب عليه من أضرار، كنوع من التصعيد السياسي، وعدم استبعاد التلويح باستخدام القوة العسكرية التي يتضمنها الفصل السابع عندما تهدد أزمة ما الأمن والسلم الإقليميين.

ويرى خبراء قانونيون في القاهرة أنه على مجلس الأمن القيام بدوره في هذه الحالة الصعبة، كجهة منوط بها حفظ الأمن والسلام في العالم، وما تقوم به إثيوبيا من إجراءات أحادية يضعها في خانة الدولة المارقة التي "تمثل تهديدا لإحدى مهام المجلس الرئيسية"، وإذا تأكد من ذلك مفترض منه أن يتخذ ما يلزم من تصرفات تمنع الوصول إلى هذه النقطة.

تعمل القاهرة بالتنسيق مع الخرطوم على نقل الأزمة من المربع الأفريقي إلى الساحة الدولية، لكنها تحتاج إلى توازنات ومواعمت كبيرة، لأن البت فيها يحتاج وقتا، ما يصب في صالح إثيوبيا من زاوية تمكينها من المآء الثاني الذي يمثل مرحلة مهمة لها، ويعزز سياسة الأمر الواقع ما يصعب معه التراجع عن أي خطوات فنية. إذا نجحت أدبيس أبابا في تقديم ما يثبت أن عملية المآء الثاني لن تسبب لمصر أضرارا، وما سيقع من أضرار على السودان يمكن تقديم حلول فنية له تحنب البلاد التأثيرات السلبية التي تحدث عنها المسؤولون في الخرطوم، من هنا يحتاج المجلس إلى المزيد من الوقت للبحث والتدقيق في رؤية كل جانب.

ومن المنتظر أن يفشل اللجوء إلى مجلس الأمن في الحصول على تقدم ملموس، حال استخدمت أي من الدول الخمس دائمة العضوية الفيتو، خاصة الصين التي لها استثمارات كبيرة في إثيوبيا، وتعد إحدى الجهات التي تلعب دورا محوريا في بناء السد والمساعدة في الأمور الفنية. ويعني الوصول إلى هذه النقطة فشل الخيار السياسي، بجانب نظيره الفني، ولا يبقى سوى التسليم والقبول برؤية إثيوبيا، أو اللجوء إلى الخشونة، وربما تحدث مفاجات في الداخل الإثيوبي تخلط أوراق الحكومة الحالية، ومن بينها حدوث تحول في إدارتها الصلبة لملف سد النهضة، وهذا ما ترمز إليه عبارة "كل الخيارات مفتوحة".

عمان - وجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأربعاء، رسالة إلى الشعب الأردني حول التطورات الأخيرة المرتبطة بـ"المخطط القاتري" الذي سبق وأن كشفت عنه الحكومة، ولا تزال تحيط به نقاط غموض كثيرة.

وقال الملك عبدالله في رسالته للشعب "أطمئنكم أن الفتنة وُدت، وأن أردنا الأبى أمن مستقر". وأضاف "اعتاد وطننا على مواجهة التحديات، وقهرنا على مدى تاريخنا كل الاستهدافات التي حاولت النيل من الوطن، وخرجنا منها أشد قوة وأكثر وحدة، فللثبات على المواقف ثمن، لكن لا ثمن يحدنا عن الطريق السوي الذي رسمه الآباء والأجداد".

وتابع العاهل الأردني "لم يكن تحدي الأيام الماضية هو الأصعب أو الأخطر على استقرار وطننا، لكنه كان لي الأكثر إبلا،ما، ذلك أن أطراف الفتنة كانت من داخل بيتنا الواحد وخارجحه، ولا شيء يقرب مما شعرت به من صدمة والم وغضب، كاخ وكولي أمر العائلة الهاشمية، وكقائد لهذا الشعب العزيز".

استذكر "لكن لا فرق بين مسؤوليتي إزاء أسرتي الصغيرة وأسرتي الكبيرة،

فقد نذرني الحسين، يوم ولدت لخدمتكم، ونذرت نفسي لكم، وأكرس حياتي لتكمّل معا مسيرة البناء والإنجاز في وطن العز والسؤدد والمحبة والتأخي. مسؤوليتي الأولى هي خدمة الأردن وحماية أهله ودستوره وقوانينه، ولا شيء ولا أحد يتقدم على أمن الأردن واستقراره، وكان لا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأدية هذه الأمانة".

وقال "كان إرثنا الهاشمي وقيمنا الأردنية الإطار الذي اخترت أن أتعامل به مع الموضوع، مستلهما قوله عز وجل: **وَالْكُفْرُ مَيْنَ الْغَيْظِ وَالْغَافِرِينَ عَنِ النَّاسِ**". وقررت التعامل مع موضوع الأمير حمزة في إطار الأسرة الهاشمية، وأوكلت هذا المسار إلى عمي صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال. والتزم الأمير حمزة أمام الأسرة أن يسير على نهج الآباء والأجداد، وأن يكون مخلصا لرسالتهم، وأن يضع مصلحة الأردن ودستوره وقوانينه فوق أي اعتبارات أخرى".

وأضاف أن "الأمير حمزة اليوم مع عائلته في قصره برعايتي. وفيما يتعلق بالجوانب الأخرى، فهي قيد التحقيق، وفقا للقانون، إلى حين استكمالها، ليتم

الملك عبدالله للشعب الأردني: أطمئنكم الفتنة وُدت

التعامل مع نتائجه، في سياق مؤسسات دولتنا الراسخة، وبما يضمن العدل والشفافية".

وأوضح أن "الخطوات القادمة، ستكون محكومة بالمعيار الذي يحكم كل قراراتنا: مصلحة الوطن ومصلحة شعبنا".

ويرى مراقبون أن اختيار العاهل الأردني توجيه رسالة مكتوبة إلى الشعب، بدل الظهور ومخاطبته مباشرة، يحمل دلالات لها أكثر من معنى، فيما شكل هذا الخيار خيبة أمل للاردنيين الذين كانوا يتطلعون إلى إبلاطة للملك منذ تفجر الأحداث السبت الماضي.

وهز المملكة منذ السبت خبر إحباط مخطط تورط فيه الأمير حمزة بن الحسين وعدد من الشخصيات بينهم رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد، فضلا عن عدد من رجالات وشيوخ العشائر لاسيما من عشيرة المجالي. ولا يزال الغموض يلف هذا المخطط، وخاصة أن المواقف الرسمية بدت مرتبكة في توصيفه بين حديث عن مؤامرة وفتنة وحديث عن تحركات يراد توظيفها لضرب استقرار المملكة.

مساعي مصر لحل أزمة الحكومة في لبنان تعوزها أدوات التأثير

ويرى مراقبون أن إشارة وزير الخارجية المصري إلى اتفاق الطائف، وضرورة الالتزام به في مساعي تشكيل حكومة هي رسالة لعون بضرورة عدم تجاوز صلاحيات رئاسة الوزراء، المحولة الرئيسية بتشكيل الحكومة.

وتتبنى مصر ذات الموقف السعودي الذي سبق وأن دعا إلى وجوب التقيد باتفاق الطائف، خلال زيارة قام بها السفير وليد البخاري إلى قصر بعبداء الشهر الماضي.

ومعلوم أن أحد الأسباب الرئيسية التي تحول دون نجاح لبنان في الخروج من علق التشكيل، هو سعي الرئيس عون ومن خلفه صهره رئيس التيار الوطني الحر إلى السيطرة على مجريات تشكيل الحكومة، وفرض التثا المعطل.

وكان رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري طرح في ديسمبر الماضي تشكيلة حكومية لكن عون تعاطى معها بسلبية، معتبرا أنها لم تراع مقترحاته. وفي خطوة تصعيدية قام عون الشهر الماضي بإرسال وثيقة للحريري تتضمن توزيعا طائفيا للحكومة، مطالبا رئيس الوزراء المكلف بملء الخانات الفارغة بأسماء من يقترح توليهم الحقائق وهي خطوة زادت الأمور تعقيدا وأغضبت الحريري الذي رد بأن مهمة رئيس الوزراء ليست ملء الفراغات.

ويقول متابعون إن الدائرة اليوم تضيق على الفريق المعرقل لحل الأزمة في ظل توجه أوروبي لفرض عقوبات، وأن مصر تسعى إلى اللعب على هذا الوتر لربما تحقق اختراقا، لاسيما أن استمرار الوضع الحالي سيعني انهيار لبنان، والذي لن تسلم من شظاياه دول المنطقة.

وشير المتابعون إلى أن فرص نجاح زيارة شكري تبدو منعدمة، خصوصا وأن القاهرة لا تملك فعليا أدوات التأثير السياسي والاقتصادي للضغط على القوى اللبنانية.

كما أجرى لقاءات مع كل من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ورئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل، ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، وقام بالاتصال هاتفيا برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع المصاب بفايروس كورونا، وقد اختتم جولته ببيت الوسط حيث التقى برئيس الوزراء المكلف سعد الحريري. وقالت مصادر قريبة من الحريري إن جولة شكري كشفت المعرقلين الحقيقيين، وأنه لا يمكن الحديث عن تقدم بشأن التسوية الحكومية.



جان إيف لوريان

ستنفذ إجراءات بحق

من يستمررون في عرقلة حل الأزمة

وخلال استقباله لشكري أوضح عون أن "الخروج من الأزمة الراهنة يكون باعتماد القواعد الدستورية والميثاقية وبالتعاون مع جميع الأطراف اللبنانية من دون إقصاء أو تمييز"، في إشارة إلى فيتو أميركي سعودي حول مشاركة حزب الله في الحكومة.

وبدا واضحا أن عون يريد إرسال رسالة لمصر بأن الجهود الجارية لن تأخذ طريقها إلى النجاح طالما هناك رفض لمشاركة حليف حزب الله، وأيضا طالما أصر الحريري على مواقفه في ما يخص عملية التاليف.

من جهته أكد شكري أن القاهرة مستمرة ببذل كل الجهود للتواصل مع جميع الجهات للخروج من الأزمة في لبنان.

ولفت شكري إلى أن "الإطار السياسي يحكمه الدستور واتفاق الطائف وأهمية الالتزام بهذه الدعائم الرئيسية للاستقرار، ولن توفر الجهود لمساعدة لبنان بهذه المرحلة الدقيقة".



حركة بلا بركة



عين الصقر لا تخطئ هدفها

الميليشيات الشيعية قلقة من هيمنة القوات الأميركية على الأجواء العراقية

مقتل سليمان والمهندس إندار مبكر لقادة الميليشيات

فصائل المقاومة العراقية تحاول تبييض صفحتها بدعاية مضادة. ويرتبط هذا الجانب الدعائي، وفق كامل، بالاستعداد لمرحلة الانتخابات المرتقبة بعد ستة أشهر وهي انتخابات تعمل الميليشيات على الهيمنة على نتائجها من خلال تشكيلات سياسية بأسماء مختلفة. وأشار إلى أن الولايات المتحدة تنبّهت إلى هذه اللعبة لذلك سحبت معظم قواتها من الأراضي العراقية وأبقت على وجود محدود العدد لكنه مؤثر وفعال جدا يتعلق بالقوات الجوية من خلال الطائرات المقاتلة والطائرات المسيرة من جهة وبالسيطرة على الأجواء العراقية من جهة أخرى، ولذلك هي غير معنية كثيرا بالصراع الذي يتعالى من زعماء الميليشيات حول وجودها في العراق، خصوصا أن هذا التواجد يتركز في قواعد بعيدة ومؤمنة بشكل جيد، وهي خارج المدى الفعلي للألعاب الميليشيات.



وأكد مجلس النواب العراقي الذي أصدره في أعقاب مقتل قاسم سليمانى وأبومهدي المهندس بشأن إنهاء الوجود العسكري وأحاله إلى الحكومة لإقراره، فهو في نظر كامل قرار استعراضي وغير حقيقي، فقرارات البرلمان غير ملزمة للحكومة ولو كانت الفصائل جادة في إنهاء الوجود العسكري الأميركي المغطى باتفاقيات رسمية لأنتهت تلك الاتفاقيات وأصدرت قانونا وليس قرارا يقضي بإنهاء وجود تلك القوات.

لم يتم سحبها من العراق بشكل كامل، وذلك تحت باقطة "مقاومة الاحتلال الأميركي". وقال الصحافي العراقي مصطفى كامل لـ "العرب" إن "هناك عاملين يتحكمان بقضية الموقف من التواجد العسكري الأميركي، وكلاهما لا علاقة له بالمقاومة ضد الاحتلال التي تدّعيها ميليشيات الحشد الشعبي". وأضاف متحدثا لموقع السومرية الإخباري أن كل ما قامت به واشنطن هو تسليم العراق عددا من طائرات أف 16 بمميزات ضعيفة وذخيرة أقل ولا تعلم إن كانت تلك الطائرات يسيطر العراق عليها بشكل كامل أو أن الجيش الأميركي قام بخديعة هنا أو هناك لضمان متابعته لحركة تلك الطائرات كنوع من أنواع التجسس. وأضاف متحدثا لموقع السومرية الإخباري أن كل ما قامت به واشنطن هو تسليم العراق عددا من طائرات أف 16 بمميزات ضعيفة وذخيرة أقل ولا تعلم إن كانت تلك الطائرات يسيطر العراق عليها بشكل كامل أو أن الجيش الأميركي قام بخديعة هنا أو هناك لضمان متابعته لحركة تلك الطائرات كنوع من أنواع التجسس. وأضاف متحدثا لموقع السومرية الإخباري أن كل ما قامت به واشنطن هو تسليم العراق عددا من طائرات أف 16 بمميزات ضعيفة وذخيرة أقل ولا تعلم إن كانت تلك الطائرات يسيطر العراق عليها بشكل كامل أو أن الجيش الأميركي قام بخديعة هنا أو هناك لضمان متابعته لحركة تلك الطائرات كنوع من أنواع التجسس.

وأكد المسؤول الحكومي أن "ميليشيا الحوثي تقدم شروطا تعجيزية لإنجاح هذه الصفقة فهي تطالب بالإفراج عن أسرى لا نعلم بوجودهم ولا نعلم إن كانت أسماؤهم حقيقية أم وهمية". وتابع "قدّمنا لهم كشوفات بأسماء الأسرى المتواجدين لدينا، لكنهم رفضوا تلك الأسماء". وردا على تصريح عبدالقادر المرتضى رئيس لجنة شؤون الأسرى لدى جماعة الحوثي بشأن استعداد الجماعة التام لإجراء عملية تبادل شاملة وكاملة لجميع الأسرى مع قدوم شهر رمضان، قال فضائل "ميليشيا الحوثي تستغل هذا الملف للمزايدات السياسية والترويج الإعلامي"، مضيفا "يريدون الإفراج عن أسرى الحرب ويرفضون الإفراج عن المختطفين والصحافيين والأكاديميين". وكتب الراي والسياسيين، وهذا أمر مرفوض". وقال أيضا "نحن نعامل الجميع بالتساوي والمختطف المدني مهم بالنسبة إلينا إلى جانب أسرى الجبهات". واختتم فضائل بالقول "نحن على استعداد لإتمام هذه الصفقة ونتمنى أن تتعامل ميليشيا الحوثي مع هذا الملف من منطلق إنساني بعيدا عن المزايدات السياسية". ورغم نبرة التساهل في خطاب الحوثيين والحكومة بشأن قضية الأسرى، إلا أن ذلك لا يعني لهؤلاء ولهوائهم الصعوبات التي أعانت تنفيذ هذه العملية في آخر جولة مباحثات جرت في العاصمة الأردنية عمان.

وأضاف "اتفقنا في جولة عمان 3 على إجراء صفقة تبادل الأسرى على أساس الكل مقابل الكل بشكل مرحلي، وبناء على ذلك جرى تبادل 1081 أسيرا ومعتقلا في أكتوبر الماضي". وعكست القلق من الهيمنة الأميركية على الأجواء العراقية تصريحات نواب البرلمان العراقي الذي سبق له أن أصدر أوائل العام الماضي قرارا ينص على وجوب إخراج القوات الأجنبية من العراق وذلك بدفع من الكتل السياسية الشيعية وعلى رأسها تحالف الفتح ممثل ميليشيات الحشد الشعبي في مجلس النواب. وقال النائب عن التحالف وعضو لجنة الدفاع النيابية كريم عليوي إن "أحد أهم أركان السيادة لأي بلد في العالم هو السيطرة الكاملة على أجوائه، وهو الأمر الذي ما زال غير موجود حتى اليوم في العراق نتيجة لسيطرة طيران التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على الأجواء العراقية".

وتابع "كان من المقرر تنفيذ المرحلة الثانية بعد جولة عمان 4 وتشمل تبادل 301 أسير إلا أن هذه الجولة فشلت لعدم الاتفاق مع ميليشيا الحوثي على بعض النقاط". وشدد فضائل "مطلبنا الأساسي معاملة جميع الأسرى والمعتقلين بشكل متساو وعلى هذا الأساس طالبنا بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين وعلى رأسهم كبار السن والسياسيين والصحافيين والناشطين والأربعة المشمولين بقرار مجلس الأمن 2216"، في إشارة إلى وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي والقيادي في حزب الإصلاح محمد قطحان والقائدان العسكريان فيصل رجب وناصر منصور هادي.

مخاوف في كردستان العراق

من إخلال الحكومة الاتحادية بالتزاماتها المالية

الجاري، وتضمن اتفاقا مبرما بين بغداد وأربيل ينص على تسليم الإقليم 250 ألف برميل من النفط يوميا، إضافة إلى نصف الإيرادات المالية الأخرى لبغداد مقابل الحصول على حصة من الموازنة الاتحادية تقدر بـ 12.6 في المئة.

وتخشى القيادة الكردية العراقية إخلال الحكومة الاتحادية بالتزامها الأمر الذي سيكون له نتائج بالغة السلبية في ظل الأزمة المالية الحادة التي عجزت معها حكومة الإقليم عن

بغداد - عبّر مسرور البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق الأربعاء عن إمله في أن تفي الحكومة الاتحادية بالتزاماتها المالية الواردة في قانون الموازنة الاتحادية للعام الجاري.

وجاء حديث البارزاني في مؤتمر صحافي عقده في أربيل مركز الإقليم وقال خلاله إن "حكومة الإقليم مستعدة تماما للوفاء بكل التزاماتها بموجب قانون الموازنة".

وكان البرلمان العراقي قد أقر قبل أسبوع قانون الموازنة المالية للعام

بغداد - عبّر مسرور البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق الأربعاء عن إمله في أن تفي الحكومة الاتحادية بالتزاماتها المالية الواردة في قانون الموازنة الاتحادية للعام الجاري.

بغداد - عبّر مسرور البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق الأربعاء عن إمله في أن تفي الحكومة الاتحادية بالتزاماتها المالية الواردة في قانون الموازنة الاتحادية للعام الجاري.

بغداد - عبّر مسرور البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق الأربعاء عن إمله في أن تفي الحكومة الاتحادية بالتزاماتها المالية الواردة في قانون الموازنة الاتحادية للعام الجاري.

تداعيات جلسة القسم تلاحق البرلمان الكويتي

الكويت - قدم النائب الكويتي يوسف الفضالة الأربعة استقالته من عضوية مجلس الأمة وذلك ضمن تداعيات الجلسة التي كان البرلمان قد عقدها في الثلاثين من مارس الماضي وشهدت أداء حكومة الشيخ صباح الخالد للقسم بعد النجاح بشق الأنفس في جمع النصاب القانوني بسبب مقاطعة عدد كبير من النواب للجلسة احتجاجا على التركيبة الحكومية وعلى إسقاط المحكمة الدستورية لعضوية النائب بدر الداھوم.

كما شهدت الجلسة إرجاء مناقشة استجوابات نيابية مقدّمة إلى رئيس الحكومة، إلى دور انعقاد القادم. وقال الفضالة في كتاب استقالته "إن قبول ما حدث في جلسة القسم هو شرعة لتفريع الدستور من محتواه"، متسائلا "كيف يقبل من حضرها بالتحسين الذي حصل عليه رئيس الوزراء". وكان النائب المستقيل من ضمن سبعة عشر نائبا حضروا الجلسة المذكورة التي قاطعها إثنان وثلاثون نائبا.

بارقة أمل في إقفال ملف الأسرى اليمنيين

عَدَن - مثّل توافق معلن بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين على إنجاز أكبر صفقة تبادل للأسرى تشمل جميع المحتجزين لدى الطرفين استثناء من علاقة التناظر والعداء الشديدين بين الجانبين والتي امتدّ تأثيرها ليشمل القضايا والملفات الإنسانية، فضلا عن أثرها في إفضال عدّة محاولات لجلبهما إلى طاولة الحوار بحثا عن حل سياسي للصراع اليمني الذي تسبّب بأكبر كارثة إنسانية في العالم وفق توصيف الأمم المتحدة وجهات دولية مهتمة بحلحلة الملف سلميا.

كما منح هذا التوافق النادر بارقة أمل للمئات من العوائل اليمنية في عودة أبنائها بعد أن خذلها الطرفان عدّة مرات بنقضهما اتفاقات سابقة بشأن تبادل الأسرى أو بإجباطهما التوصل إلى اتفاقات جديدة من خلال جولات للتفاوض رعتها الأمم المتّحدة.

وأكد المسؤول الحكومي أن "ميليشيا الحوثي تقدم شروطا تعجيزية لإنجاح هذه الصفقة فهي تطالب بالإفراج عن أسرى لا نعلم بوجودهم ولا نعلم إن كانت أسماؤهم حقيقية أم وهمية". وتابع "قدّمنا لهم كشوفات بأسماء الأسرى المتواجدين لدينا، لكنهم رفضوا تلك الأسماء".

وردا على تصريح عبدالقادر المرتضى رئيس لجنة شؤون الأسرى لدى جماعة الحوثي بشأن استعداد الجماعة التام لإجراء عملية تبادل شاملة وكاملة لجميع الأسرى مع قدوم شهر رمضان، قال فضائل "ميليشيا الحوثي تستغل هذا الملف للمزايدات السياسية والترويج الإعلامي"، مضيفا "يريدون الإفراج عن أسرى الحرب ويرفضون الإفراج عن المختطفين والصحافيين والأكاديميين".

وكتب الراي والسياسيين، وهذا أمر مرفوض". وقال أيضا "نحن نعامل الجميع بالتساوي والمختطف المدني مهم بالنسبة إلينا إلى جانب أسرى الجبهات". واختتم فضائل بالقول "نحن على استعداد لإتمام هذه الصفقة ونتمنى أن تتعامل ميليشيا الحوثي مع هذا الملف من منطلق إنساني بعيدا عن المزايدات السياسية". ورغم نبرة التساهل في خطاب الحوثيين والحكومة بشأن قضية الأسرى، إلا أن ذلك لا يعني لهؤلاء ولهوائهم الصعوبات التي أعانت تنفيذ هذه العملية في آخر جولة مباحثات جرت في العاصمة الأردنية عمان.

وأضاف "اتفقنا في جولة عمان 3 على إجراء صفقة تبادل الأسرى على أساس الكل مقابل الكل بشكل مرحلي، وبناء على ذلك جرى تبادل 1081 أسيرا ومعتقلا في أكتوبر الماضي". وعكست القلق من الهيمنة الأميركية على الأجواء العراقية تصريحات نواب البرلمان العراقي الذي سبق له أن أصدر أوائل العام الماضي قرارا ينص على وجوب إخراج القوات الأجنبية من العراق وذلك بدفع من الكتل السياسية الشيعية وعلى رأسها تحالف الفتح ممثل ميليشيات الحشد الشعبي في مجلس النواب. وقال النائب عن التحالف وعضو لجنة الدفاع النيابية كريم عليوي إن "أحد أهم أركان السيادة لأي بلد في العالم هو السيطرة الكاملة على أجوائه، وهو الأمر الذي ما زال غير موجود حتى اليوم في العراق نتيجة لسيطرة طيران التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على الأجواء العراقية".

وتابع "كان من المقرر تنفيذ المرحلة الثانية بعد جولة عمان 4 وتشمل تبادل 301 أسير إلا أن هذه الجولة فشلت لعدم الاتفاق مع ميليشيا الحوثي على بعض النقاط". وشدد فضائل "مطلبنا الأساسي معاملة جميع الأسرى والمعتقلين بشكل متساو وعلى هذا الأساس طالبنا بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين وعلى رأسهم كبار السن والسياسيين والصحافيين والناشطين والأربعة المشمولين بقرار مجلس الأمن 2216"، في إشارة إلى وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي والقيادي في حزب الإصلاح محمد قطحان والقائدان العسكريان فيصل رجب وناصر منصور هادي.

وأكد المسؤول الحكومي أن "ميليشيا الحوثي تقدم شروطا تعجيزية لإنجاح هذه الصفقة فهي تطالب بالإفراج عن أسرى لا نعلم بوجودهم ولا نعلم إن كانت أسماؤهم حقيقية أم وهمية". وتابع "قدّمنا لهم كشوفات بأسماء الأسرى المتواجدين لدينا، لكنهم رفضوا تلك الأسماء".



فرحة الفكّك من الأسر

السلطة الجزائرية تلوح بالتصعيد الأمني لمواجهة الحراك الشعبي

تحذيرات من اختراق الاحتجاجات من طرف الانفصاليين والإرهابيين



وكانت السلطات الأمنية في الجزائر قد أعلنت الأسبوع الماضي عن "تفكيك جماعة إرهابية وحجز أسلحة كانت بحوزة عناصرها في مدينة تيزي وزو"، وذكرت بأن "المجموعة كانت بصدد تنفيذ عمل إجرامي وسط المتظاهرين"، وهو ما اعتبر مقدمة لشيء تحضر له السلطة من أجل تطويق الحراك الشعبي وإشاعة الخوف في أوساطه.

ويبدو أن السلطة التي وظفت خلال الأشهر الماضية العديد من الأوراق الإثنية والعرقية والثقافية لتفكيك الحراك تتوجه إلى الورقة الأمنية من أجل نفي الآلاف من المحتجين الذين يخرجون أسبوعيا في العاصمة ومختلف مدن وولايات البلاد للمطالبة برحيل السلطة القائمة والتغيير السياسي الشامل، وهو ما تجلّى في الكشف عن اختراق الحراك الشعبي من طرف دوائر انصالية وإرهابية، والتخطيط لتحويله إلى مواجهات عنيفة، بحسب ما ورد في تقارير أمنية عن أبو الدحاح وأحمد منصوري اللذين كشف التحقيق معهما عن "علاقة لهما بناشطين في حركة رشاد المهاجرة، وتنسيقهما معها لإثارة العنف والمواجهات داخل الحراك الشعبي".

وذكر بيان المجلس الأعلى للأمن بأن الرئيس تبون شدد على أن "الدولة لن تتسامح مع هذه الانحرافات التي لا تمت بصلة للديمقراطية وحقوق

الإنسان"، مسديا أوامره بـ"التطبيق الفوري والصارم للقانون ووضع حد لهذه النشاطات غير البريئة والتجاوزات غير المسبوقة، لاسميا تجاه مؤسسات الدولة ورموزها والتي تحاول عرقلة المسار الديمقراطي والتنامي في الجزائر".

وأضاف البيان أن المجلس درس "ما سُجل من أعمال تحريضية وانحرافات خطيرة من قبل أوساط انصالية وحركات غير شرعية ذات مرجعية قريبة من الإرهاب تستغل المسيرات الأسبوعية".

ولفت إلى أنه "بعدما استمع رئيس الجمهورية إلى مداخلات أعضاء المجلس الأعلى للأمن حول المسائل المدرجة في جدول الأعمال، فُصّل

المجهودات التي تبذلها مؤسسات الدولة تحضيرا للانتخابات التشريعية المقررة يوم 12 يونيو القادم، وحث على ضرورة اتخاذ كل التدابير اللازمة لإنجاح هذا الاستحقاق".

ولا تزال الانتخابات المذكورة محل رفض من طرف المحتجين الذين يصونها بـ"المسرحية"، كما أعلنت العديد من القوى السياسية المعارضة كحزب العمال والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وجهة القوى الاشتراكية عن مقاطعتها لها، وهو ما خلق حالة القلق غير المعلن لدى السلطة خشية غياب منطقة القبائل عن البرلمان القادم

وقال امغيب في تدوينة نشرها عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إنه "لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون التوجه وطنيا خالصا لأي حكومة في ظل احتلال أجنبي، أو في وجود وانتشار مرتزقة وميليشيات غير قانونية ومجموعات مسلحة مجرمة مختلفة التوجهات والأجندات، لذلك يجب أن تتركز زيارات وعمل رئيس المجلس الرئاسي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة على خروج القوات الأجنبية والمرتزقة وتفكيك الميليشيات حتى يكون حديثهما للمواطن صادقا واضحا ينبغي المضي قدما في تفكيكه".



فوضى السلاح لا تنتهي في ليبيا

بعدما أعلنت الأحزاب القوية فيها عن عدم المشاركة.

وكانت السلطة الجزائرية قد أعلنت في وقت سابق عن مراجعتها لقانون الجنسية تحسبا لسحبها من طرف عناصر معارضة ناشطة في الخارج وجهت لهم تهم التحريض على الانفصال والإرهاب، قبل أن يعلن الرئيس تبون عن سحب مشروع القانون في تصريحه الأخير لوسائل إعلام محلية بسبب ما

أسماء بـ"سوء فهم وتاويل خاطئ". ولم يستبعد الناشط السياسي المعارض عبد الوهاب فرساوي في اتصال مع "العرب"، أن "يكون بيان مجلس الأمن تمهيدا لعمل قمعي تحت ذريعة الانفصال والإرهاب، وأن المحتجين سيواصلون مظاهراتهم بكل سلمية ولا شيء غير ذلك، فمن غير المعقول ألا تنكسر واجهة زجاجية طيلة عامين من الاحتجاج والتظاهر، وأن تخرج أوراق الانفصال والإرهاب".

لكن خطاب السلطة المعتمد خلال الأسابيع الأخيرة بات يركز على اختراق الحراك من طرف عناصر إسلامية محسوبة على التيار المتطرف، وأن تنظيمي "حركة استقلال القبائل" و"رشاد" باتا يهددان أمن وسلامة ووحدة البلاد، ولم يتوان في التحذير من تحقيق أغتظم الطموحات غالبا ما يبدأ أعمال عنف كما حدث في تسعينات القرن الماضي.

ضغوط على الدببة للاهتمام بالملف الأمني تطرح التساؤل: من هي الميليشيات؟

وشفاقا لا غموض فيه ولا مواربة، وحتى تكون هناك جدوى من القرارات التي صدرت والتي سوف تصدر عنها". ودعا المحلل السياسي عز الدين عقيل إلى حراك "الألوية القصوى لنزع السلاح وتفكيك الميليشيات".

وقال عقيل في تدوينة له عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، كما قال المهاتما غاندي: إن تحقيق أعظم الطموحات غالبا ما يبدأ ببردشة".

وأضاف "لو أن الشعب قرر الأخذ بزمam المبادرة ضد الإرادة الدولية الانتهازية المناقة وقرر تفجير حراك -الألوية القصوى لنزع السلاح وتفكيك الميليشيات، رغمًا عن أنف الغرب وأذنايه من حكامنا المحليين الذين يلتزمون بتقديم أولويات ومصالح الغرب الظالم المناقق على أولويات الشعب ومصالحه الحقيقية".

وتثير هذه الدعوات التي تأتي في وقت تكثف فيه السلطة الانتقالية بقيادة رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الدببية من تحركاتها للإبفاء بالتزاماتها على مختلف الأصعدة على غرار المصالحة الوطنية وتنظيم الانتخابات، تساؤلات بشأن جدية هذه الدعوات والمسافة التي يقف عليها أصحابها من مختلف الأطراف.

الخميس 2021/04/08
السنة 43 العدد 12024

دبلوماسية برلمانية وحزبية لتثبيت الدعم الدولي لمغربية الصحراء

محمد مامونى العلوى

● الرباط - دشنت الأحزاب والبرلمان المغربي حراكا لافتا خلال الأيام الماضية بغية تثبيت وتعزيز الدعم الدولي لسيادة المغرب على صحرائه من خلال استقطاب المزيد من الدعم السياسي والدبلوماسي لموقف الرباط. وفي سياق هذا الحراك استقبل رئيس مجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان) الحبيب المالكي الثلاثة كارول موزلي براون القيادية البارزة بالحزب الديمقراطي الأمريكي، حيث شدد المالكي على أن الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء جاء تنويجا لمواقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة في دعم مخطط الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية، كحل واقعي وعملي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

وتابع مستطردا بالقول "لألسف لا تزال بعض الأطراف سجيئة مرحلة الحرب الباردة، والتي من بين رواسيها قضية الصحراء المغربية".

وأكدت موزلي براون على أهمية الدفع بالعلاقات الأميركية - المغربية إلى أفاق جديدة من التعاون والتشاور.

وأوضحت موزلي براون وهي أول امرأة من أصول أفريقية - أميركية تُنتخب عضوا بمجلس الشيوخ الأمريكي أن "المغرب والولايات المتحدة يتقاسمان القيم ذاتها الرامية لتعزيز السلم والازدهار".

ويرى مراقبون أن هناك زخما على المستوى الدبلوماسي تدفع إليه سواء الدبلوماسية الرسمية أو البرلمان والأحزاب في مسعى لحشد الدعم للمقترح المغربي بشأن النزاع حول الصحراء المتمثل في الحكم الذاتي. ويضيف هؤلاء أن الحراك الدبلوماسي الأخير يستهدف إطلاع القوى الإقليمية والدولية على الوضع الميداني في الأقاليم الجنوبية للمغرب وما توفره الرباط من فرص للتنمية في تلك الأقاليم.

ورأى صبري الحو الخبير في القانون الدولي ونزاع الصحراء أنه "من خلال استقراء المعطيات المتاحة إقليميا ودوليا فإن الخط الدبلوماسي المغربي الرسمي والموازي في خط تصاعدي من حيث الفعالية والنجاعة ويحظى بالجدية والمصداقية".

وأضاف الحو في تصريح لـ"العرب" أن "المغرب بدأ يقطف ثمار دبلوماسية الفعل والمبادرة والانفتاح وملء الكرسی، لذلك نتوقع استمرار في خطة التواصل من أجل تحصين المكتسبات وتعزيزها، وإقناع المزيد من الفاعلين بتأييد المقترح المغربي".

فسدور الجيش بات مهيدا أكثر من أي وقت مضى بسبب الفوضى الأمنية التي تعرفها مدينة بنغازي، ما وضع بعض التشكيلات التابعة له وتجاوزاتها تحت المجهر، وذلك بالرغم من الشعبية التي نجح حفر في اكتسابها خلال الحملة ضد الإرهاب الذي انتشر في عهد المؤتمر الوطني العام (2012 - 2014) الذي سيطر عليه الإسلاميون.



وتتعاظم التساؤلات حول ما إذا كانت الإجراءات الأمنية التي سيتم اتخاذها في غرب البلاد ستشمل كذلك شرق البلاد على غرار حصر السلاح بيد المؤسسة العسكرية وهو المطلب الذي أصبح ملحا أكثر من أي وقت مضى مؤخرا بعد سلسلة حوادث القتل التي شهدتها بنغازي.

وتدفع تلك الحوادث مراقبين إلى طرح نقاط استفهام حول توجه المشير حفتر لاتخاذ خطوات مماثلة لنزع السلاح، لاسيما بعد انتهاء الحملة ضد الإرهاب في مدينة بنغازي منذ العام 2017.

وفي سياق نفس الحراك الدبلوماسي استقبل الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر، موزلي براون السفيرة السابقة لواشنطن بنيونيلاندا وساموي، حيث ذكر لشكر أن اللقاء باتي في ثلاثة سياقات يشهدها العالم، منها إطلاع المسؤولة الأمريكية على مسار التنمية المستدامة في المغرب وخاصة آقاليمه الجنوبية للوقوف ميدانيا على الواقع الملموس في هذا الإطار.

وشددت موزلي براون، وهي عضو بالحزب الديمقراطي، على "ضرورة تقوية العلاقات الحزبية وأن يكون هناك عمل جدي من أجل السلم والديمقراطية والتقدم"، مشيرة في نفس الوقت إلى أنها ستعمل كل ما في جهدها من أجل هذه القيم المشتركة.



صبري الحو

● المغرب بدأ يقطف ثمار دبلوماسيته وسينجح في إقناع المزيد من الفاعلين بتأييد مقترحه بشأن الصحراء

وانفتحت شبيبة حزب الأصالة والمعاصرة على نظيرتها بالحزب الديمقراطي الأمريكي في سياق تجديد الليات اشتغال الخطاب الدبلوماسي الموازي المغربي، وذلك في مساع لتدعيم وتثبيت الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء.

ودعت مجموعة الصداقة الفرنسية - المغربية بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان المغربي) نظيرتها بمجلس الشيوخ الفرنسي إلى دعم الدبلوماسية الإيجابية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية للمغرب من خلال فتح تمثيلية دبلوماسية هناك.

وأكد النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين الكلف بالدبلوماسية عبدالصمد قبوح، الذي يرأس أيضا مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية المغربية، على "أهمية الدبلوماسية التي تعرفها قضية الوحدة الترابية للمملكة، والتي يجسدها فتح العديد من الدول لقنصليات عامة في الأقاليم الجنوبية، واعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الترابية الكاملة للمملكة على أقاليمها الجنوبية".

لوحت السلطة الجزائرية باستعمال القبضة الأمنية لمواجهة الحراك الشعبي الذي ينظم مسيرات أسبوعية للمطالبة بتغيير النظام السياسي، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ انطلاق هذا الحراك، حيث شدد الرئيس عبدالمجيد تبون على أن هناك عناصر إرهابية وانفصالية تسعى لاستغلال الحراك واختراقه.

صابر بلدي

● الجزائر - حملت الرسائل الأخيرة التي وجهها الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تهديدات بتصعيد الآلة الأمنية تجاه الحراك الشعبي، وهي الحركة التي تنتظم أسبوعيا للمطالبة بتغيير النظام السياسي في الجزائر.

ويرجح مراقبون فرضية أن تكون الرسائل التي بعث بها الرئيس تبون مساء الثلاثاء، عندما وجه اتهامات لبعض الأطراف بشحن المد الانفصالي والإرهابي في البلاد، تمهيدا لتكثيف العمل الأمني في المدى القريب وسط مخاوف من نقل الطابع السلمي للاحتجاجات السياسية لصالح المتطرفين كرد فعل على أي ممارسات قمعية من طرف السلطة.

والمدت التحذيرات التي أوردتها بيان برئاسة الرئيس تبون إلى "حركة استقلال القبائل" التي تطالب بانفصال منطقة القبائل عن الوطن الأم، وحركة "رشاد" المحسوبة على التيار الإسلامي، وجاء ذلك عبر تكثيف استعمال مفردات "التنظيمات الانفصالية والمقربة من الإرهاب".



ويعتبر هذا التحذير الأول من نوعه منذ بداية الاحتجاجات السياسية في فبراير 2019، وبعد مؤشرا على إمكانية الدفع بالمقاربة الأمنية التي تنتهجها السلطة إلى المزيد من التتدد تجاه من تصفهم بـ"الانفصاليين والإرهابيين"، خاصة بعدما كشفت عما أسمته بـ"محاولات اختراق الحراك الشعبي وتنفيذ عمليات مسلحة وسط المتظاهرين".

● طرابلس - تثير محاولات أوساط سياسية ليبية تكريس ضغوط على رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية من أجل تركيز اهتمامه على الملف الأمني تساؤلات حول هوية الميليشيات التي تطالب تلك الأوساط بحلها، إلى جانب إخراج المرتزقة الأجانب.

وحاولت في الساعات الماضية هذه الأوساط إعادة إحياء الجدل بشأن الميليشيات والمرتزقة الذين استعان بهما طرفا الصراع في وقت سابق (الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر وحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا) دون أن تحدد هوية تلك الميليشيات، وهو أمر مثير للجدل حيث يلجأ خصوم الجيش إلى أنه لا يختلف عن الميليشيا، مستفيدين في ذلك من الإخالات الأمنية التي تعرفها بعض المناطق الخاضعة لسيطرته على غرار بنغازي.

واقصر الحديث في ليبيا عن الميليشيات منذ سنوات على تلك الجماعات المسلحة المتمركزة غربي البلاد، لكن ارتداء القبضة الأمنية في الشرق والتي تجسدت مؤخرا في اضطرابات عرفتها مدينة بنغازي أعاد إلى الواجهة التساؤلات بشأن دور المشير حفتر في كبح جماح بعض المحسوبين على الجيش والذين يرتكبون تجاوزات وعرفت بنغازي حالة من الانفلات الأمني مؤخرا أثارت حفيظة مختلف

حرب السفن تشتعل بين إيران وإسرائيل

نيويورك تايمز: تل أبيب أبلغت واشنطن باستهدافها للسفينة الإيرانية في البحر الأحمر



البحار جبهة جديدة للمواجهة

الإسرائيليون التعليق على الأمر يتماشى مع سياسة الغموض التي تتبعها إسرائيل منذ فترة طويلة في ما يتعلق بأعمالها العسكرية ضد إيران في المنطقة، باستثناء تلك التي تمثل ردودا انتقامية مباشرة وفورية على هجمات على إسرائيل.

وبدأت الهجمات على السفن منذ أن تولّى الرئيس الأمريكي جو بايدن منصبه في يناير متعهدا بالعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 بين طهران وست قوى عالمية إذا عادت الجمهورية الإسلامية إلى الامتثال الكامل للاتفاق. ويرى مراقبون أن رفض المسؤولين

وعندما طلب صحفيون من وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس التعليق، رفض. لكن موقع معارف الإخباري نقل عنه قوله "لدينا أنظمة هجومية تعمل على مدار الساعة 365 يوما في العام وهي مستعدة للعمل في أي ساحة وعلى أي مسافة".

ما إذا كانت هذه المعلومات (استهداف ساويز) صحيحة أم لا. وتابع "لكن في حال صحت، يبدو أن احدا ما يريد أن يجعلهم (الإيرانيين) يدركون أننا نعرف أيضا كيفية التسبب بأضرار للسفن أينما كانت، ويجب عليهم أن يكونوا حذرين".

طهران - أعلنت إيران الأربعاء أن سفينة تابعة لها تضررت جراء انفجار استهدفها في البحر الأحمر الثلاثاء، وسقط تقارير صحافية عن ضلوع إسرائيل في العملية ضمن "رد" على استهدافات سابقة لسفن مرتبطة بتل أبيب. وفي حين أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن السفينة ساويز هي "تجارية" ومدنية الطابع، أوردت وكالة تسنيم المحلية أنها كانت تستخدم من قبل القوات المسلحة في سياق ضمان أمن الملاحة في البحر الأحمر. ويأتي الحادث في ظل أجواء من التوتر المتزايد في المجال البحري بين الجمهورية الإسلامية وعدوتها الإقليمية للدود إسرائيل. بعد تبادل البلدين منذ بداية مارس الماضي اتهامات باستهداف سفن تجارية.

طهران - أعلنت إيران الأربعاء أن سفينة تابعة لها تضررت جراء انفجار استهدفها في البحر الأحمر الثلاثاء، وسقط تقارير صحافية عن ضلوع إسرائيل في العملية ضمن "رد" على استهدافات سابقة لسفن مرتبطة بتل أبيب. وفي حين أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن السفينة ساويز هي "تجارية" ومدنية الطابع، أوردت وكالة تسنيم المحلية أنها كانت تستخدم من قبل القوات المسلحة في سياق ضمان أمن الملاحة في البحر الأحمر. ويأتي الحادث في ظل أجواء من التوتر المتزايد في المجال البحري بين الجمهورية الإسلامية وعدوتها الإقليمية للدود إسرائيل. بعد تبادل البلدين منذ بداية مارس الماضي اتهامات باستهداف سفن تجارية.



وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة في بيان الأربعاء إن انفجارا طال "سفينة تجارية إيرانية" في البحر الأحمر الثلاثاء. وأوضح أن استهداف السفينة ساويز وقع "قرب سواحل جيبوتي الثلاثاء السادس من أبريل قرابة الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي". وأكد أن "الحادث لم يؤد إلى وقوع أي إصابات، والتحقيقات الفنية جارية لمعرفة ظروف الحادث ومصدره، وستتخذ بلادنا كل الإجراءات اللازمة من خلال الجهات الدولية في هذا الصدد". وأفاد أن إيران سبق أن أبلغت رسميا المنظمة الدولية للملاحة البحرية التابعة للأمم المتحدة أن "السفينة المدنية ساويز كانت تستقر في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن لإرساء الأمن البحري على طول الخطوط الملاحية".

وبدأت التقارير عن استهداف سفينة إيرانية في البحر الأحمر بالتوارد في وقت متأخر ليل الثلاثاء - الأربعاء. ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية أن الحادث "وقع بسبب انفجار الغام

إنعاش الاتفاق النووي الإيراني مسار لا يزال طويلا

طهران وضع شروط مسبقة قبل أي عملية تفاوض. وتمثل المشكلة الرئيسية في إحياء الاتفاق النووي الإيراني في من يبدأ أولا، حيث تصر إيران على أن ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات قبل استئناف المفاوضات والامتثال للاتفاق، فيما تريد واشنطن العكس. ويرى محللون أن واشنطن تسعى في نهاية المطاف إلى التفاوض على اتفاق نووي أشمل يتضمن الدور التخريبي لطهران في المنطقة وبرنامجها الصاروخي الباليستي، إذ يقول باين إنه يريد العودة أولا إلى اتفاق 2015 واعتماده نقطة انطلاق للتفاوض على التزامات "أقوى وأكثر استدامة".

الرئيس الأمريكي جو بايدن عزمه العودة إلى الاتفاق، لكن بشرط عودة طهران إلى التزاماتها، بينما تؤكد الأخيرة أولوية رفع العقوبات. وتهدف المفاوضات لإعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، وتمهيد الطريق لتراجع إيران عن تملصها من القيود التي فرضت عليها بموجبه، فزادت عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة، متجاوزة نسبة 3.67 في المئة المسموح بها. ووصف مراقبون قبول إيران بالتفاوض غير المباشر عبر الوسطاء الأوروبيين مع الولايات المتحدة بأنه يمهد لمحادثات مباشرة في نهاية المطاف رغم التصعيد الإيراني ومحاولة

ذلك ضروريا، مع مجموعة 4+1. يمكن للولايات المتحدة أن تفي بالتزاماتها بموجب الاتفاق من دون مفاوضات". وعقدت الأطراف التي لا تزال منضوية في الاتفاق، أي إيران والدول التي بات يصطلح على تسميتها مجموعة 4+1 (أي فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين والمانيا) اجتماعا الثلاثاء حضرته الولايات المتحدة لكن دون المشاركة مباشرة في المباحثات أو الجلوس إلى طاولة واحدة مع وفد طهران. واشسحت واشنطن من الاتفاق في عهد الرئيس السابق دونالد ترام، وأعادت فرض عقوبات قاسية على طهران التي تراجعت في المقابل عن الالتزام بالكثير من بنود الاتفاق. وأبدى

طهران - رُحِبَ الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء بداية "فصل جديد" غداة انطلاق مباحثات في فيينا بين طهران والقوى الكبرى سعيا لإحياء الاتفاق حول برنامجها النووي الذي انسحبت منه واشنطن أحاديا في العام 2018، فيما تشير التريجات الأكثر تفاؤلا إلى أن العودة للمسار الصحيح تستغرق وقتا، إذ أن الولايات المتحدة تسعى إلى اتفاق أشمل يتضمن برنامج إيران الصاروخي الباليستي وسلوكها في المنطقة. وأضاف روحاني "إذا أظهر الطرف الآخر، الولايات المتحدة، دليلا على جدية وصراحته اعتقد أنه سيكون في إمكاننا التفاوض في وقت قليل، إذا كان

الذي استهدف ساويز. لكن النائب رام بن باراك المسؤول السابق في جهاز الموساد الإسرائيلي قال في تصريحات إذاعية "لا أعرف

التي هي

المؤبد لعسكريين أترك أدينوا بالمشاركة في انقلاب 2016

وتنحي أنقرة باللائمة على الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن في تدبير العملية الفاشلة وتطالب تركيا الولايات المتحدة بلد المنفى بتسليمه لمحاكمته لكن السلطات الأمريكية ترفض ذلك. واعتقلت تركيا عشرات الآلاف من الأشخاص وفصلت أكثر من 100 ألف شخص من الخدمة العامة منذ محاولة الانقلاب، منهم 21 ألفا من القوات المسلحة وحدها حيث مثل ملف الانقلاب فرصة لتطهير الجيش من غير الموالين للرئيس. وضربت عمليات التطهير كذلك مهنية الجيش التركي الذي فقد الكثير من الخبرات حيث تحدثت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عما وصفته بحملة قمع تعرض لها 14 طيارا متدربا على مقاتلات أف - 16 تم اعتقالهم بتهمة محاولة الانقلاب الفاشلة وحوكموا بالسجن مدى الحياة رغم أن ظروف محاكمتهم كانت مريبة. ونقل العديد من صلاحيات القيادة العسكرية التركية إلى وزارة الدفاع منذ محاولة الانقلاب الفاشلة، ما أفقد كبار العسكريين المزيد من السلطة التي كانوا يتمتعون بها.

أنقرة - حكم على 22 عسكريا تركيا سابقا الأربعاء بالسجن المؤبد بعد إدانتهم بلعب دور أساسي في محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016 ضد الرئيس رجب طيب أردوغان والتي تبعها عمليات تطهير واسعة في صفوف القوات المسلحة كما المعارضة السياسية. ويندرج هؤلاء ضمن مجموعة من 497 عسكريا أغلبهم خدموا في الحرس الرئاسي، ويحاكمون في محكمة بأنقرة. وأدين المشتبه بهم بعدة تهم لاسيما محاولة قلب النظام الدستوري. وأنهمتهم النيابة العامة أيضا بأنهم داهموا مقر القناة العامة "تي آر تي" وأرغموا الصحافيين على بث بيان الانقلابيين وكذلك مهاجمة المقر العام لهيئة الأركان. وبدأت السلطات التركية على التذكير بحادثة الانقلاب الفاشل في سنة 2016 لإسكات كل الأصوات المنتقدة لسياسات الرئيس التركي وحزبه العدالة والتنمية. وفي أكتوبر أعلنت جماعة أهل السنة والجماعة عن هجومها الأول في تنزانيا عبر نهر روفوما، الذي يمتد بجوار حدود البلاد مع موزمبيق، فيما أثبتت قوات الأمن الموزمبيقية المنتشرة حتى الآن أنها غير مجهزة للحد من نمو وصعود الجماعة.

حسابات السلطة تعرقل مكافحة الجهاديين في موزمبيق

أكثر إنصافا لتقاسم السلطة مع قوى المعارضة. وتدخلت (سادك) والدول المجاورة بشكل مكثف خلال الحرب الأهلية في موزمبيق في السبعينات، والتي شهدت وصول نيوسي إلى السلطة لأول مرة. وخلال هذا التدخل دعمت جنوب أفريقيا حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية المتشددة، والتي توصلت حكومة موزمبيق بقيادة نيوسي القتال معها باعتبارها جماعة متمردة في وسط موزمبيق.



واكتسبت جماعة أهل السنة والجماعة (القوة الجهادية الرئيسية) قوة كبيرة على مدار عام 2020. وقد شاركت الجماعة، التي أصبحت فرعا لتنظيم داعش في عام 2020، في أكثر من 400 حادث أمني في عام 2020، أي أكثر من ضعف العدد الذي شوهد في عام 2019. وفي أكتوبر أعلنت جماعة أهل السنة والجماعة عن هجومها الأول في تنزانيا عبر نهر روفوما، الذي يمتد بجوار حدود البلاد مع موزمبيق، فيما أثبتت قوات الأمن الموزمبيقية المنتشرة حتى الآن أنها غير مجهزة للحد من نمو وصعود الجماعة.

للإغاثة أن عشرات الآلاف فروا من المنطقة. وسحبت شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال كل موظفيها من موقع أفونجي خارج بالما عندما بدا أن المنشددين يقتربون لكن الجيش قال بعد ذلك إن البلدة أصبحت آمنة. وقال الرئيس في خطاب بثته محطة "تي.في.إم" الرسمية "نعلم في أي المجالات نحتاج للدعم وما هي الأمور التي يعود أمر حلها لنا نحن شعب موزمبيق"، دون أن يحدد المجالات التي يسعى فيها للحصول على مساعدة دولية. وتابع قائلا "من يأتون من الخارج لن يحلوا ملنا بل سيدعمونا.. الأمر لا يتعلق بالكبرياء بل يتعلق بالسيادة". وواجهت حكومة موزمبيق ضغوطا متزايدة لقبول الدعم الخارجي، بما في ذلك التدخل العسكري المحتمل بقيادة مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي (سادك). ووقع نيوسي على صفقات مع دول فريدة تتعلق بزيادة التدريب والتمويل للقوات المسلحة الدفاعية الموزمبيقية، بل إنه استمتع بإمكانية الانتشار الأجنبي المحدود الذي ستكون مابوتو قادرة على التحكم فيه بشكل أفضل. لكنه استمر في رفض عرض (سادك) بتقديم دعم كبير متعدد الأطراف خوفا من أنه قد يمكن ذلك المقاطعات من التدخل لتقديم مطالب سياسية لا ترغب موزمبيق في قبولها، مثل وضع ترتيب

التدخل في مكافحة الإرهاب قد يهدد مكانه في السلطة من خلال تفاقم التحديات الأمنية وتوازن القوى العرقية في شمال موزمبيق. ويستبعد مراقبون أن تقبل موزمبيق المساعدة متعددة الأطراف حتى تبدأ الجماعة الجهادية في تهديد مكانة نيوسي في السلطة. وجات تصريحات الرئيس بعد أسبوعين من هجوم شنه متمردون على بلدة بالما الساحلية القريبة من مشروعات للغاز قيمتها عشرات المليارات من الدولارات وتستهدف إحداث تحول في اقتصاد موزمبيق. وقالت الحكومة إن العشرات قتلوا في الهجوم الأخير وتعتقد وكالات

مابوتو (موزمبيق) - قال رئيس موزمبيق فيليب نيوسي إنه أبلغ المجتمع الدولي بطبيعة الدعم الذي تحتاجه بلاده لمواجهة تمرد مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية المتشددة، لكن بلاده ستتعامل مع بعض جوانب المشكلة دون مساعدة لأسباب تتعلق بالسيادة. سمحت سيطرة الجهاديين على المدينة الاستراتيجية بالمزيد من الوصول غير المقيد إلى الإمدادات، لكن على الرغم من هذا التهديد المتزايد، يستمر الرئيس نيوسي في السعي للحصول على مساعدة عسكرية محدودة فقط بسبب مخاوف سياسية بالأساس. ويشعر حزب جبهة تحرير موزمبيق الحاكم بزعامة نيوسي بالقلق من أن



جوع وخوف ثم نزوح

الأوضاع السياسية تعرقل الحلول الفنية لأزمة سد النهضة الإثيوبي

وزير الري السوداني السابق عثمان التوم لـ «العرب»: إثيوبيا تتهرب من التوقيع على الاتفاق لبناء ثلاثة سدود أخرى



التصعيد السياسي يحول دون حل الأزمة

سوف تستخدم المياه المحتجزة فيها ثم تمررها مجدداً ويترتب على ذلك نقص في إيراد المياه خلال فترات الملة، لكن هذا التأثير يتلاشى بعد ذلك. وأكد التوم على أهمية أن يقدم السودان ومصر حوافز إضافية لأديس أبابا من أجل طماننتها والتأكيد على أنها مستفيدة مستقبلاً، وأن ذلك يمكن أن يصبح أمراً واقعاً حال كان هناك تكامل اقتصادي إقليمي بين الدول الثلاث وربط المصالح المشتركة مع بعضها البعض، بحيث تستفيد إثيوبيا من توليد الكهرباء، ويحافظ السودان على أراضيه الزراعية، وتحقق مصر التنمية التي تبحث عنها. ورأى أن إثيوبيا بحاجة إلى تكامل المصالح مع دولتي المصب، وتحديدًا السودان، وفي جميع الأزمات التي تتعرض لها أديس أبابا ليس أمامها سوى أن تترك باب الخرطوم، ولعل ما حدث في أزمة إقليم تيغراي مؤخراً أكبر دليل على ذلك.

المجتمع الدولي المستفيد الأول من الأزمة سياسياً وعليه تقديم المزيد من المبادرات لتجاوز الدول الثلاث مرحلة عنق الزجاجة

وإذا لم يكن هناك تعاون بينها وبين السودان فسوف تخسر الكثير اقتصادياً وسياسياً، وأن السودان قادر على إمداد أديس أبابا بالغذاء في مقابل إمداده بالطاقة وهي صيغة مناسبة يمكن أن تمهد للوصول إلى حل. واستدرك قائلاً "يتطلب ذلك إرادة سياسية قوية من الدول الثلاث تبدو غالبة في الوقت الحالي، وبسبب الأوضاع السياسية في كل دولة، وهناك حكومة انتقالية في السودان تجد نفسها غير قادرة على اتخاذ قرارات تترتب عليها آثار طويلة المدى، إضافة إلى المشاكل الاقتصادية الداخلية التي لا حصر لها وتحمل تعقيدات سياسية وقبيلية مختلفة، إلى جانب مشكلات أخرى داخلية في مصر أيضاً".

وأكد التوم أن المجتمع الدولي عليه أن ينظر إلى الأمر بجدية أكثر لأن المشكلة الأساسية تتعلق بالجوع والمعاناة، وإذا تحقق الأمن المائي والغذائي في تلك المنطقة الجغرافية المهمة من العالم لن تكون هناك نسب مرتفعة من الهجرة غير الشرعية إلى بلدان العالم المتقدم وسوف تكون مستفيدة من استقرار الأوضاع، وأن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي عليهما أن تساعدوا الدول الثلاث على تجاوز مرحلة عنق الزجاجة ومعالجة الفقر.

الخمس سنوات المقبلة، وهذه المياه خسارة للبليدين من الرصيد المائي، وكان يمكن تخزينها في السدود السودانية مثل الرصيرص وسنار ومروي، أو في السد العالي بمصر، وترجم نتائج هذا الخصم إلى انخفاض من رصيد مخزون مصر في بحيرة ناصر بنحو 40 مليار متر مكعب خلال السنوات المقبلة. وترى هذه الرؤية أيضاً أن الخسارة ربما يمكن تعويضها في سنوات الفيضان الغزير، لكن لا يمكن إغفال أن سعة بحيرة السد الإثيوبي البالغة 75 مليار متر مكعب قد تلتهم كل مياه الفيضانات، وعلى مصر والسودان أن يتحملا سنوات الجفاف، فلن يصل إليهما سوى 32 مليار متر مكعب من متوسط 49 مليار متر مكعب، دون الاستفادة في المقابل من سنوات الغزارة.

ثقة معدومة

يشاطر التوم، الذي عمل من قبل في لجان عمل مشتركة بشأن المياه بين السودان ومصر من جانب وإثيوبيا من جانب آخر، الرأي القائل بأهمية أن يكون هناك اتفاق ملزم، ولا يمكن الاعتماد على حسن النوايا في تحديد مصائر الشعوب. وذكر أن التخوفات الحالية، وخاصة أن لدى السودان دراسات قديمة حول تأثيرات السدود الإثيوبية على مستقبل المياه، انتهت إلى أهمية أن يكون هناك نوع من التكامل الثلاثي لإدارة السدود والاستفادة منها.

وأشار إلى أن الدول الثلاث بإمكانها تحويل النيل الأزرق إلى قناة متحكم فيها، وهذا يتطلب تنسيقاً عالي المستوى من الصعب التوصل إليه حالياً بسبب انعدام الثقة، وأن إقامة السدود الإثيوبية التي تعد هدفاً أساسياً لأديس أبابا إلى جانب السدود السودانية وكذلك السد العالي تدفع إلى الإقرار بأهمية تحقيق التكامل الاقتصادي والغذائي والصناعي بين الدول الثلاث ودعم الاستفادة من المياه بشكل كبير.

وقال في حديثه مع «العرب» إن التعنت الإثيوبي الحالي والتهرب من الوصول إلى اتفاق ملزم يرجعان إلى أن أديس أبابا ترى أن القاهرة لن تسمح لها بإقامة مشاريع السدود المستقبلية، والتي تقوم على ما تقدم به في ستينات القرن الماضي مكتب الإصلاح الأمريكي، وبعد سد النهضة أحد مشروعاته، وإن كانت أديس أبابا شديده على سعة أكبر كثيراً مما جاء في المشروع الأمريكي السابق. وشدد على أن أي اتفاق في الوقت الحالي سوف يؤثر سلباً على مستقبل توليد الكهرباء لدى إثيوبيا، باعتبار أن ذلك السبيل الوحيد للاستفادة من السدود التي تسببها، وأن ذلك الأمر في المقابل يعد مكسباً لمصر والسودان لأن هذه المياه سوف تصل إلى دولتي المصب، فالسدود

ولفت التوم في حديثه مع «العرب» إلى أن خبراته في مجال ملء الخزانات، وهو تخصصه الذي عمل به لسنوات طويلة، تقول إن نقص المياه المتوقع في مراحل الملء المقبلة سوف يكون على حساب التوليد الكهربائي وليس الزراعة، وبمجرد ملء السد لن يكون هناك خطر، بل يمكن الحديث عن فوائد، وأشار إلى أن السد الإثيوبي بعد أن يأخذ الاكتفاء اللازم من الماء ويصل إلى مسنوبه الأقصى 74 مليار متر مكعب سوف يمرر أي مياه شمالاً (للسودان ومصر) حتى يغظم من قدراته في توليد الكهرباء. وأضاف أن السد سوف يكون ملزماً بتلبية احتياجات الكهرباء المتولدة، سواء كان ذلك على المستوى الداخلي أو مع الدول المجاورة، وهناك التزام سنوي بتوليد قدر معين من الكهرباء حتى لو كان منسوب المياه أقل من المتوسط السنوي، وسوف يضطر السد إلى الاستعانة بالتخزين لإيفاء تلك الالتزامات.

وأوضح أن ذلك يعني أنه في حال تدفق المياه في إحدى السنوات بمقدار 38 مليار متر مكعب بدلاً من 48 مليار متر مكعب فإن سد النهضة سيجلب إلى تعويض الفاقد من تخزينه، وبالتالي فإن المياه المتدفقة في تلك الحالة إلى دولتي المصب ستكون بمقدار 48 مليار متر مكعب، ما يجعل التخوف من الجفاف والجفاف الممتد مبالغاً فيه لكنه مشروع، ويجب أن تكون هناك آليات لحل النزاعات في حال حدوث أي طارئ.

لكن هذه الرؤية تقابلها أخرى فنية أيضاً يدعمها المفاوض المصري والسوداني حالياً وتتوقع أن يكون حجم المياه خصماً من حصتي مصر والسودان المائية بسبب سد النهضة وهو بنحو 75 مليار متر مكعب خلال

الغالب للسد؛ لأن الفيضان في المواسم الأخيرة، وعلى وجه التحديد خلال العام الماضي، سمح بأن يكون لدى السد العالي فائض مياه يقدر بـ 24 مليار متر مكعب، ما يشكل ضماناً لعدم تعرض مصر لآزمات شح مائية خلال فترة الملء وسوف تكون هناك استفادة من المياه المحجوزة خلف السد العالي.

ونذهب إلى أبعد من ذلك بتأكيد أن مصر لديها وفرة في توليد الكهرباء تقدر بـ 25 في المئة إضافية، ولن تتأثر سلباً على مستوى توليد الطاقة، وقد يكون التأثير في مراحل الملء اللاحقة، وسوف تكون محدودة، لكن الأمور ستعود إلى طبيعتها مع انتهاء مراحل ملء السد، مشيراً إلى أن توليد الكهرباء من السد العالي يقدر بنسبة 6 في المئة، وفي حال تعرضه لنقص المياه ستكون نسبة التوليد 3 في المئة وهي لن تؤثر طالما أن هناك وفرة تقدر بـ 25 في المئة.

ويقول خبراء مصريون إن القاهرة لم تخف أن لديها فائضاً في الكهرباء، ولم تنكر حاجة إثيوبيا إليها، لكنها تخشى أن يؤدي تنفيذ سد النهضة دون اتفاق قانوني ملزم إلى أن يتحول لسابقة في إثيوبيا وغيرها، ما يؤثر على كمية المياه المتدفقة لمصر مستقبلاً، في ظل الشح المتوقع للمياه، وتطالب بالمزيد من الشفافية لضمان مصالح جميع الأطراف.

ويضيف الخبراء أن ما يقلق مصر الغطسة التي يمارسها المفاوض الإثيوبي في التعامل مع المياه كأنها عطية من السماء، عليه أن يحرم منها ما يشاء، وقد ألح البعض إلى عدم استبعاد بيعها لمن يريد من الدول التي لا يمر بها نهر النيل.

ففي خضم تركيز الحديث عن أزمة سد النهضة الإثيوبي على الجانب السياسي الذي يغيب المصالح الاقتصادية المشتركة بين الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا)، وفيما تشدد أوساط سياسية على أن هذه المصلحة الاقتصادية قد تكون الضامن لبناء السدود دون خلافات، يرى وزير الري السوداني السابق عثمان التوم في حوار مع «العرب» أن تقديم حوافز إضافية من شأنه أن يسرع التوصل إلى اتفاق ملزم يستبق عملية الملء الثاني للسد الإثيوبي المقررة في يوليو القادم.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أخذت تطورات أزمة سد النهضة أبعاداً سياسية دون التركيز على الأسباب الفنية التي تمنع الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا، من الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم. وبدت تصريحات وزراء الخارجية والري في الدول الثلاث معبرة عن حجم تباعد المواقف، وذهابية في اتجاه التصعيد السياسي، وليس الحل كما كان الأمر طيلة السنوات الماضية.

لدى وزير الري السوداني السابق عثمان التوم فتاعة بأن الحلول الفنية هي السبيل الوحيد لإنهاء التصعيد القائم، وأن تجارب أزمات المياه الماضية أثبتت أنه لا بديل عن الوصول إلى تفاهات بين الدول التي يربطها شريان المياه، لكن

وأوضح لـ «العرب» أن ما يعدم أهمية اللجوء إلى هذا الحل أن هناك أموراً فنية، مثل دراسة أبعاد تأثر دولتي المصب في فترات الجفاف والجفاف الممتد إلى جانب الأبعاد القانونية التي تتمثل في الوصول إلى آليات فض النزاعات بين الدول الثلاث، سوف تكون بحاجة إلى دراسات مطولة ولن يتمكن القانونيون من حلها خلال الأشهر الثلاثة المقبلة قبل الملء الثاني.

تأثيرات محدودة

تسعى إثيوبيا جاهدة إلى تنفيذ الملء الثاني للسد بمقدار 13.5 مليار متر مكعب، سواء جرى التوصل إلى اتفاق أو لم يتم التوصل، على أن يكون الملء في المراحل الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة بـ 10.5 مليار متر مكعب في كل مرة.

وبحسب التوم فإن السودان سيتأثر سلباً حال نفذت إثيوبيا المرحلة الثانية من الملء، ويطال ذلك قدرته على توليد الكهرباء، لافتاً إلى أن هناك حلولاً فنية يمكن أن تجعله يتفادى هذه الحسابات، على أن يتم توفير مساعدات فنية من قبل الولايات المتحدة التي عبرت بالفعل عن رغبتها في التدخل، شريطة أن يكون ذلك مطلباً متفقاً عليه بين الدول الثلاث.

وفي وقت سابق وضع السودان بعض المعالجات التي تجعله قادراً على تجاوز الملء الثاني، تمثلت في تخزين المياه في سد الروصيرص في بداية يوليو، فضلاً عن تغيير نظام التخزين بخزان جبل أولياء الذي كانت تملأ بحيرته في يوليو، وهو الشهر المتوقع أن تخزن فيه إثيوبيا المياه في الملء الثاني، ما يتطلب تغيير نظام تفريغ خزان جبل أولياء ويتم ملؤه في وقت مبكر عن موعده وهو 15 يونيو بدلاً من 1 يوليو، وتم عملية الملء بشكل تدريجي في مدة 45 يوماً بدلاً من 30 يوماً حتى يستمر جريان المياه شمالاً لسد الحاجة إلى مياه الشرب والري.

بتوقف هذا الحل بحسب الوزير السوداني السابق، الذي تولى منصبه قبل شهر واحد من إزاحة الرئيس السابق عمر البشير من منصبه في أبريل من عام 2019، على موافقة أديس أبابا على تبادل المعلومات الأمنية والبرنامج التفصيلي حول الملء الثاني لأنه في تلك الحالة سيكون الإيراد الطبيعي من المياه الذي يصل إلى السودان سنوياً متحكماً فيه من قبل الجانب الإثيوبي، ما تكون له تأثيرات سلبية على السدود السودانية.

وأكد عثمان التوم أن مصر في وضع أكثر راحة من السودان ولن تتأثر بالماء

عثمان التوم

- عمل وزيراً للموارد المائية والري والكهرباء في مارس 2019، قبل نحو شهر من تنحي الرئيس السابق عمر البشير.
- تخرج في جامعة الخرطوم كلية الهندسة بمرتبة الشرف في عام 1971، ونال درجة الماجستير في ميكانيكا التربة وهندسة الأساسات عام 1975 من جامعة «نيو كاسل بإنجلترا»، وتحصل على درجة الدكتوراه في إدارة الموارد المائية من الجامعة ذاتها عام 1994.
- عمل مهندساً مقيماً لفزان الروصيرص ثم سنار وبعدها رئيساً لوحدة المياه بمركز البحوث الهيدروليكية بود مدني.
- شغل منصب وكيل الموارد المائية والسكرتير التنفيذي للجهاز الفني للموارد المائية، ثم صار نائباً لرئيس الجهاز الفني للموارد المائية.
- ترأس الجانب السوداني للمهمة المشتركة لمياه النيل مع مصر ليمثل بلاده بعدها في فريق الخبرة للإطار التعاوني بين دول حوض النيل واللجنة الاستشارية الفنية ولجنة النيل الشرقي لمبادرة حوض النيل.
- خبير متخصص في السياسات المائية لدول حوض النيل، وعمل مستشاراً للتخطيط وإدارة المشاريع المشتركة بين دول حوض النيل بأديس أبابا.
- عضو اللجنة القومية لدراسة آثار سد النهضة وله قرابة الثلاثين ورقة عملية منشورة في مجالات مختلفة.
- لعب التوم دوراً مهماً خلال تمثيله في اللجنة القومية لدراسة آثار السد الإثيوبي وصولاً إلى مرحلة توقيع الاتفاق الإطاري بالخرطوم الذي وقعه رؤساء الدول الثلاث في مارس 2015.

عقدة الحدود البحرية بين سوريا ولبنان بيد روسيا

ويشارك حزب الله منذ عام 2013 في القتال إلى جانب النظام السوري، وأدخل عبر الحدود البرية الآلاف من المقاتلين التابعين له إلى عدد من المحافظات السورية لمساندة حليفه الأسد بغية إبقائه في السلطة. وبعد أن رسم لبنان حدوده من جانب واحد في العام 2011، فتح باب التراخيص الأولى للتنقيب عن النفط والغاز عام 2013، وكان البلوك الأول من الجانب اللبناني مفتوحاً للتزيم (منح حق التنقيب)، غير أن الجانب السوري قدم اعتراضه على الأمر لأمم المتحدة، حتى بعدما أبلغ الجانب اللبناني الطرف السوري بأنه يجب التشاور في المسألة.



ومن وجهة نظر هاتين هناك حلان لا ثالث لهما فيما أن تمتنع الشركة الروسية عن الدخول إلى البلوك أو داخل الحدود اللبنانية وإما نتجه نحو مفاوضات مباشرة مع الطرف السوري، وإن كانت هناك مشكلة في المفاوضات المباشرة، فيإمكان الجانب الروسي أن يقوم بهذا الأمر.

وفي ما يتعلق بالجانب القانوني للمسألة، يقول أستاذ القانون الدولي أنطوان سعد إنه استناداً إلى اتفاقية مونتيجو باي (اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار)، سيكون على لبنان إما أن يلجأ إلى محكمة قانون البحار، وإما الذهاب إلى لجنة تحكيمية بحيث تختار سوريا محكمين، ولبنان أيضاً محكمين، وعندها يختارون طرفاً خامساً ليشكلوا هيئة تحكيمية تنظر في مسألة ترسيم الحدود، لكن يمكنه اللجوء أيضاً إلى محكمة العدل الدولية.

ويرى سعد أن الاعتداء ليس فقط بسبب سوريا، وإنما أيضاً على الشركة التي تمارس التنقيب، كونها تدرك جيداً أنه لا يمكن أن تقترب من مساحة متنازع عليها.

والاتفاقيات الروسية السورية لاستغلال الحدود البحرية ليست وليدة العام الماضي، فمُنذ ديسمبر 2013 وقعت دمشق اتفاقاً ضخماً مع موسكو للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية، في عقد يمتد على مدى 25 عاماً. وتبلغ كلفة التنقيب والاستكشاف 100 مليون دولار.

ومن شأن الدخول الروسي إلى ساحة الصراع على غاز المتوسط أن يخلط الأوراق لأن المساحة التي تقوم فيها الشركات الروسية بالتنقيب تثير جدلاً في لبنان من جهة وتضع موسكو من جهة ثانية في مواجهة مباشرة مع دول منتدى غاز شرق المتوسط، وخاصة مع إسرائيل التي مازالت تتفاوض على ترسيم حدودي مع لبنان دون تحقيق أي تقدم.



روسيا طرف ثالث في النزاع الحدودي بين لبنان وسوريا

بيروت - عادت مسألة ترسيم الحدود البحرية اللبنانية إلى الواجهة مجدداً لكن هذه المرة من الجهة الشمالية للبلاد، مع الجارة سوريا، التي وقعت مطلع مارس الماضي عقداً مع شركتين روسيتين يمنحهما حرية القيام بعملية مسح وتنقيب عن النفط. وبموجب العقد الموقع بين الطرفين، يمنح النظام السوري شركتين روسيتين (كابيتال ليميتيد، وإيست ميد عمريت) حقاً حصرياً في التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي قبالة السواحل السورية في البحر المتوسط، لكن العقد ذاته كشف أن الحدود البحرية التي حددتها سوريا في البلوك البحري (1) و(2) من الجهة اللبنانية بما يُقارب 750 كلم مربعا داخل حدود لبنان.

ودفعت هذه القضية المستجدة الرئيس اللبناني ميشال عون إلى الاتصال بنظيره السوري بشار الأسد للثأل للبحث في ملف ترسيم الحدود البحرية بين البلدين ودعوته للتفاوض. وكشف وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية شربل وهبة عن فعوى الاتصال، مؤكداً أن عون شدد على أن لبنان لن يقبل الانقاص من سيادته بالمياه، ودعا الرئيس الأسد إلى ضرورة التفاوض حول ترسيم الحدود. وحسب وهبة فإن "آخر الدواء هو اللجوء إلى المحاكم الدولية، لكننا لسنا اليوم في وارد الهجوم على سوريا".

وتعود الخلافات حول قضية ترسيم الحدود مع سوريا إلى عام 2011، عندما أصدرت الحكومة اللبنانية مرسوماً برقم 6433، والذي رَسَمَ من جانب واحد حدود لبنان البحرية الشمالية والجنوبية والغربية، قبل أن تودعه في الأمم المتحدة لحفظ حقوق بلادها. حينها، جرت مراسلة الدولة السورية من جانب وزارة الخارجية اللبنانية، وحُرك الملف لاحقاً، مع إطلاق دورة التراخيص للتنقيب عن النفط لكن دون إحراز تقدم بسبب التطورات الأمنية والعسكرية والسياسية في سوريا وتمسك لبنان بسياسة الحياد بالنفس.

وتوضح مديرة معهد حوكمة الموارد الطبيعية في الشرق الأوسط، خبيرة سياسات النفط لوري هابتيان أن العقد الذي أبرم (بين الجانبين السوري والروسي) وقع منذ عام، إلا أن المستجد مطلع مارس الماضي أن البرلمان السوري وافق على العقد وبات نافذاً عبر القانون. وحسب هابتيان فهذا يدل على أن هناك مشكلة فعلية مع الجانب السوري، لأن ليس هناك ترسيماً حدودياً للبنان مع سوريا، كما لا يعرف إن كانت السلطات اللبنانية على علم مسبق بالعقد، لكن طالما أن هذه المسألة باتت معلومة الآن، فعلى الحكومة اللبنانية أن تصدر موقفاً ما، لأن الجوهر الأساسي في المسألة أنها لم تقم بترسيم حدود بحرية مع سوريا رسمياً. ويعتبر المحلل السياسي طوني بولس أن الصمت اللبناني على الانتهاك السيادي من الجانب السوري طيلة الفترات الماضية يأتي نتيجة هيمنة حزب الله حليف النظام السوري على السلطة اللبنانية.

ويقول بولس إن أيديولوجيا حزب الله تقوم على نزع الحدود بين الدول، وبالإساس، فإن الحزب أزال الحدود بين لبنان وسوريا من خلال المعابر غير الشرعية، وكذلك المقاتلين التابعين للحزب الذين يذهبون إلى سوريا لمساندة النظام.



مواقف مصرية محكومة بالحالة المزاجية

بين التحليف بالله والتلويح بالقوة.. سد النهضة والإدارة المزاجية

وبعد ساعتين، في الثانية عشرة ليلاً، تم تغيير توقعات من لهم حق التوقيع للبنوك، ليحل المصريون محل الأجانب في اليوم التالي مباشرة. فريق متكامل شارك في ملحة التأميم، فمن يستشار اليوم في زمن الإلهام الرئاسي؟



ماذا جرى لكي يحدث هذا التحول الجذري في الخطاب الرئاسي من الملاينة إلى الانفعال وإعلان القدرة على الصدام والتلويح بما يترتب عليه من مخاطر إقليمية

يجيب عن السؤال السابق وجع عمومي يستقر في ذاكرة المصريين. ففي لقاء السيسي بالعشرات من السياسيين والبرلمانيين والصحافيين وأساتذة التاريخ والقانون الدولي والمجلس القومي لحقوق الإنسان في 13 أبريل 2016 بعد إثارة قضية جزيرتي تيران وصنافير المصريين، وإعلان التنازل عنهما بحجة ترسيم الحدود، لم يستمع إلى أحد، وبدلاً من النقاش التي محاضرة ذات نبرة واحدة، وإذ ارتفع الصوت فلتتباين بين ثلثائية العامية ورسالة الفصحى لإثبات أن الجزيرتين غير مصريتين.

ولما طلب الكلمة عضو البرلمان انفعل السيسي غاضباً "أنا ما ادبتش لحد الإذن إنه يتكلم"، وانقطع البث التلفزيوني. فهل تؤسس جبهة متوترة لإجماع وطني على قرار "يؤثر على استقرار المنطقة بالكامل"؟ تستدعي زرقاء اليمامة بقول أمل دنقل "وها أنا في ساعة الطعان/ ساعة أن تخالذ الكماة.. والرماء.. والفرسان/ دعيت للميدان!/ أنا الذي ما دقت لحم الضأن/ أنا الذي لا حول لي أو شان/ أنا الذي أقصيت عن مجالس الفتيان/ أدعى إلى الموت.. ولم أدع إلى المجالسة..".

كان نقل المومياءات الملكية من المتحف المصري بميدان التحرير إلى المتحف القومي للحضارة المصرية في حيّ الفسطاط السبت 3 أبريل 2021 فرصة لوجود الشعب "في الكادر" أسوة باحتفال الجماهير عام 2006 بالملك رمسيس وإحاطتهم بتمثاله ومتابعتهم لرحلته ليلة كاملة انتقل فيها من ميدان إلى المتحف الكبير. صدقوا فعلوا بتحنيط الشعب "المفترج" أمام الشاشات يتابع المومياءات.

خط أحمر، هيبقى رد فعلنا في حالة المساس بها أمراً يؤثر على استقرار المنطقة بالكامل". وابتداءً التعلل بالإخوان يأتي وقت الاستحقاق الحيوي لمصر. ومهما يتأخر هذا الاستحقاق، أو تشدد القبضة، فلا مفر من تقديم كشف حساب.

فماذا جرى لكي يحدث هذا التحول الجذري في الخطاب الرئاسي، من الملاينة إلى الانفعال وإعلان القدرة على الصدام، والتلويح بما يترتب عليه من مخاطر إقليمية؟ لا أحد يعرف ماذا جرى؛ فلا شفافية ولا مؤسسة قادرة على المحاسبة ولو كانت المحاسبة من صميم مهامها.

هنا والآن، مع تعذيب الشعب عن المشاركة في تقرير مستقبله، يكون الرئيس وحده لا شريك له المسؤول عن أي قرار، وعما يترتب على قرارته من آثار. في أخطر قراراتين في القرن العشرين كانت الجبهة الداخلية الخارجية.

وفي الواقع لقد أصدر تعليماته ببساطة إلى وزير الحربية لينقل الرسالة إلى الجنرال ربحي كبير مراقبي الأمم المتحدة، كما ذكر وزير الخارجية إسماعيل فهمي في مذكراته "التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط".

وأما القرار الأشهر فهو تأميم قناة السويس عام 1956. ولا يقل تعقيداً وخطورة عن قرار حرب 1973. ولم يكن قراراً انفعالياً ارتجالياً للرد على إهانة سحب تمويل السد العالي. قرار التأميم سبقته خطة متكاملة تضمنت دراسات قانونية وحسابات للمخاطر والعواقب إقليمياً ودولياً، فضلاً عن توزيع أدوار دبلوماسية وفنية وهندسية وملاحية، ومعرفة إمكانات ورش الصيانة. ولم تغفل الخطة الإستراتيجية تفاصيل مالية تخص المعاش التقاعدي للعاملين بالقناة، وحركة النقد الأجنبي من شركة القناة وإليها، وتعتمد عبد الناصر إطالة خطابه ليؤخر إعلان قرار التأميم إلى العاشرة مساءً؛ حتى تغلق بورصات لندن وباريس ونيويورك حيث تدرج فيها أسهم الشركة.

صفق السيسي الذي دلت لغة جسده على السعادة بالإنجاز، ونطقت عيناه بالفرح، فاستغنى عن نظارة سوداء حجب عينيه.

وفي 30 مارس 2021 وهو يطلق تحذيراً من قناة السويس بعد نجاح خبراء مصريين في تعويم السفينة الجانحة "إيفرغيفن"، قبضت بسراة على ميكروفون متحرك، ونوعت بمناه بقة، بضم الإبهام إلى السبابة، ثم أشار بالسبابة دليلاً على الحزم. وقال في 52 ثانية "أقول للناس كلها: محدش يقدر ياخد نقطة مية من مصر، واللي عايز يجرب يجرب"، وأوضح أنه لا يهدد أحداً، فمصر تصبر، ودائماً تسلك حواراً "رشيداً جداً". ثم أكد "محدش يقدر ياخد نقطة مية من مصر"، واقتصر التأكيد بحدوث "حالة من عدم الاستقرار في المنطقة لا يتخيلها أحد، لا يتخيلها أحد. ومحدش يتصور أنه يقدر يبقى بعيد عن قدرتنا، لا". وأتبع بأنه لم يتكلم بهذا الأسلوب من قبل، وأنه لا يهدد أحداً، وكرر مرة أخرى "مية مصر لا مساس بها، والمساس بها



بتفجير الشعب يكون الرئيس وحده لا شريك له المسؤول عن أي قرار وعما يترتب عليه من آثار



سعد القرش
روائي مصري

في فترات التوتر، عقب حروب خارجية أو أهلية، وتطاحن محلياً يلزم تفاعلات الثورات والانقلابات، تغلب على إدارة الدول سياسات انفعالية، فيكون الارتجال بطلاً، ومفردات الخطاب السياسي عنوان توجهات مفاجئة داخلياً وخارجياً، والتصريح التلفزيوني قراراً أكثر قوة من التشريعات البرلمانية.

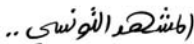
وقبل نحو مئة سنة يمكن قراءة ملامح من هذه المشاهد بتنوعات مختلفة، في الاتحاد السوفييتي بعد ثورة 1917، وفي ألمانيا المهزومة في الحرب الأوروبية الأولى، وفي تركيا الجريحة البائسة عن إيقاف النزيف. قبض على تلك المشاهد ثلاثة رجال تميزهم الإرادة الحديدية: ستالين، هتلر وأتاتورك. ولم يتلصقا التاريخ عن السير في دروب لم يتوقعها معاصرو بدايات تلك السياسات. فماذا عنا، هنا والآن؟

هنا في مصر، والآن بعد زوال خطر محلي سؤّع منذ يوليو 2013 ممارسات جائرة تجاه مواطنين مسالين لا يزالون معتقلين لإبدائهم آراء ليست على هوى الانفعال الرئاسي. ومع انتهاء الخطر الإخواني أو تراجع كان لا بد للسلطة أن تواجه الحقيقة، فلا يجدي التهزّب ولا التسويق ولا المراوغة مع قضية حياة، والحياة شعارها مياه نهر النيل.

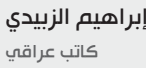
وفي أزمة سد النهضة الإثيوبي تلخيص لهذا النهج المحكوم بالحالة المزاجية. في حالة الانسباط تكون الدعاية في مؤتمر صحافي على الهواء مباشرة باستنطاق رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بتعهد فكاها، وفي حالة تعكر المزاج يكون تهديد الرئيس عبدالفتاح السيسي بإعلانه أن حصة مصر في المياه مقدسة.

وفي مؤتمر صحافي بالقاهرة في 10 يونيو 2018 فرح السيسي وضحك وقهقه، وهو يأخذ على أبي أحمد تعهداً بعدم إلحاق الضرر بمصر في ما يخص مياه النيل. استحلقة

السيسي بالله، ونطق قسماً رده الضيف الإثيوبي بصورة ألية، بحروف عربية متاكلة تقول إنه لا يعرف معنى الكلمات.



ألم يكن العراق أحق من إيران بمفاوضات فيينا؟



(وكلأؤه) الحوثيون من اليمن على السعودية، والتي لا يكف انصراره القاريون عن إطلاقها، لا على مطارات ومدينة ومؤسسات ومنازل عراقية وسورية ولبنانية وكلميجية، فقط، بل على سفارات الدولة الأعظم في العالم، الولايات المتحدة، وعلى معسكراتها ومصالحها وضابطها وجنودها في عواصم عربية وأجنبية عديدة. وهي كلهن ترقى، بالموكّد، إلى جرائم حرب، بدون جدال.

ومن شاهد وزير خارجية إيران وهو يتبادل الضحكات والقفشات، في اجتماع فيينا الأخير، مع وزراء خارجية دول أوروبا والولايات المتحدة، يدرك بسهولة عمق الفرق في التعامل مع النظام الإيراني، ومن قبله مع نظام صدام حسين.

بصف كبير المفاوضين الإيرانيين، عباس عرقجي، محادثات فيينا بأنها "ثقاة".

وأكد أن "الوفد الأمريكي يامل بمغادرة فيينا برؤية واضحة لخريطة طريق العودة إلى لاتفاق النووي"،
موضحاً أن "تدخل طهران عبر أذرعها وتهديداتها الصاروخية مثار قلق في المنطقة".

وهنا يتوجب علينا أن نطرح
هذا السؤال، ألم يكن ممكناً، مثلاً، أن
تستدرك أميركا وأوروبا صدام حسين
إلى مفاوضات من نوع التي شهدتها
فيينا، والتي ستسدها لاحقاً، فتجنّب
العراق والمنطقة كوارث الغزو الأميركي
الأوروبي المدمر الذي ثبت بعد فوات
الأوان أن اتهامات التي اتخذت لتبرير
الحرب مختلفة. كان صدام حسين لم يكن
يبنوي حرق نصف إسرائيل، وأنه كان
فقط يتظاهر بامتلاك السلاح الكيميائي
المزود من أجل أن يهرب عقوبته، إيران
وليس غيرها؟

A large, grey, multi-segmented missile is mounted on a mobile launcher truck. The truck is decorated with the Iranian flag and a portrait of Ayatollah Khomeini. The missile is pointed towards the right.

ويُعرف القريب والبعيد حلقات
المسلسل الجهنمي الذي أعقب ذلك،
وما ووصولا إلى الغزو الأميركي 2003، وما
تبذره من تدمير الوطن العراقي بأكمله،
والإسباح لعدوته التاريخية، إيران،
باحتلاله ونهبه وتخريبه وجعله خرابة.
بالمقابل يُصنّف نظام الملالي في
إيران، عالميا، منذ أول قيامه في 1979
وحتى أيامه الأخيرة ، بأنه الراعي الأول
للإرهاب، بالأعقاب وليس بالأقوال.
فجرائمه القمعية الدامية لحقوق
الإنسان الإيراني، وجرائم الخطف
والاغتيال والقتل والتفجير التي
يمارسها، مباشرة أو بالواسطة، في دول
الجوار والعالم لتحقيق أهداف توسعية
بإتزازية، موقفة ومثبتة ليس فقط من
قبل المنظمات الدولية المتخصصة، بل من
قبل الإدارات الأميركية المتعاقبة، نفسها،
والحكومات الأوروبية قاطبة.

فصدام، مثلاً، هدد فقط بحرق نصف إسرائيل. أما النظام الإيراني، فمُنذ ولادته 1979 وأخذَه موظفي السفارة الأميركية رهائن، فقد اعتمد سياسة معلنة وثابتة تقوم على مبدأ ضرورة الجهاد "لمحو إسرائيل من الوجود"، وليس لحرق نصفها.

ثم إن امتلاكه أسلحة دمار شامل وأوضاع حقيقي ولا يحتاج إلى دليل. ومنجزاته المستمرة، إلى مدى أربعين عاماً، في تأسيس المنظمات الإرهابية والمليشيات، وغزواته لدول ذات سيادة ومعترف بها دولياً، وتصنيعه للصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية، وجهوده الحثيثة المملعة والسرية في مجال التجارب النووية، واقتربه من صنع القنبلة النووية، كلها أخطارٌ حقيقية قائمة وملموسة، لا تهدد نوايا المنطقة واستقرارها وجودها وحسب، بل هي الحقت وتلحق أضراراً خطيرة بآمان البشرية بأكملها.

تُضاف إلى ذلك صورته البالبلستية ومُسرَّاته التي يُطلقها

وليس خافياً أن الغنوشي يعتد
تكتيكاً مستفزاً لقيس سعيد يدفع فيه
إلى أن يظهر في حالة تشنج وهجوم
دائم على "المؤامرات" و"الغرف المظلمة"..
لكن الناس، التي أعجبت بصراحة سعيد
وجرائته ونظافة يده ورغبته في مواجهة
لوبيات السياسة والفساد وعدم الانحرار

منافسيه وعلى رأسهم الغنوشي الذي تقدمه الاستطلاعات كأسوأ شخصية لدى الجمهور.

وإذا ابتعدنا عن حسابات المصلح الشخصية، ومن يقدر على الصبر كاتر في معركة لي الذراع بين رؤوس الحكم، سنجد أن البلاد مقبلة على وضع صعب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وأن الجميع سيتحمل نتائج ذلك. ولعل أهم ملامح هذه

ومن شأن السياق الواضح نحو المغالبة أن يفرض "شرعيتين" داخل الدولة، شرعية البرلمان والحكومة التي تنتبئ عنه وفق الدستور، وشرعية رئيس الجمهورية، وكل شرعية تستعمل على كسب الدعم المحلي والخارجي، ولا أحد يفكر في التنازل ولو تكتيكيًا، وإلا بدا وكأنه المهزوم في ملعب سياسي تحكمه الشعارات والمزايدات و"الخطاب الثوري" القائم على نائية الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش "من ليس معي فهو ضدي".

وقال الغنوشي، الثلاثاء، بعد تسريبات عن شروط الرئيس سعيد، "المشيشي" رجل دولة ويقوم بواجبه رغم العراقيل وسيسجد أمام مطلقاً ما في كل خطواته (...) ولا تفاوض في شأن بقائه على رأس الحكومة مع أي طرف".

وكل المؤشرات تقول إن مبادرة اتحاد الشغل لم تعد ممكنة بالرغم مما قيل عن استعداد الرئيس سعيد لدعمها، وخاصة الحديث عن كونها مسنودة من دول غربية وإسقاط مائدة ترديد أن تدفع تونس إلى الاستسلام لبدء الإصلاحات الاقتصادية العالجة.

وفي ظل غياب حل في الأفق لخلاف "الشروعات"، فإن الرهان سيكون متروكا للمجهول، وقد يفقد تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية إلى احتجاجات شعبية عنيفة، كما قد يبقى الأمر على حاله إلى حدود انتخابات 2024، ومن يدرى ربما تأتي تاويلات دستورية تجيز تأجيل الانتخابات.



ابن ملك وأخو ملك وعم ملك



الأردن هو المينوس جغرافيته، ولكنه بسماحة أهله المأمولا. ولقد يظهر فيه ما يدفع إلى الاختلاف، ولكن لن يبلغ الصدغ مبلغ الصدع إلا إذا سقطت تلك السماحة لتصبح لغة للخوف من النقد، أو تنصدها مؤسسة أمن لا تميز أسباب الحاجة إلى الإصلاح.

الخشية من مؤامرة خارجية، قد تكون ما تكون، إلا أن الوجه الذي يتعين التمتع فيه هو أن لإدارة الأزمات شروطها. والحصانة هي الشأن الأول فيها، ليس لأنها الدرع فحسب، بل لأنها أول التفهم، وأول المداخل للعلاج. الأزمات تمضي. ولكن ما لا يمضي هو أن ينشأ صدع لا يراه إلا ابن ملك وأخو ملك وعم ملك. وهما اثنا، الآن، أوفيا ما كان يتعين أن يوفيا به، وحان الوقت لكي يُصغى إليهما.

اضطرابه، وسترى عالما عربيا لا ينجو فيه أحد. ولهذا السبب فإن مؤازرته في اقتصاده هي أم الاحتياجات العاجلة، على أن يلي ذلك إصلاح جريء يقطع دابر الفساد ويعيد للمؤسسة هيبتها. من هذا الباب فإن المخاوف التي يعبر عنها الأمير حمزة جديرة بالاعتبار. ويحسن بمن يسعى إلى حماية الحصون أن يحمي الحصانة أولا. ذلك لأنها هي بالذات التي جعلت من الأردن اردنا، لا "شرق النهر" ولا غرب العراق الهاشمي، ولا جزءا من "سوريا الكبرى".

هذا البناء بناء الملك الراحل الحسين. وخلع عليه ما أجاز للجواهري أن يقول فيه:

لله درك من مهيب وادع
نسر يطارحه الحما هديلا
يُدني البعيد من القريب سماحةً
ويؤلف المينوس والمأمولا

الحصانة هي التي أنشأت الحصن، وليس العكس مما كان يحدث في بلدان أخرى أضعفت الحصن والحصانة معا. ولكن تزامم الضغوط قال إن هذا نفسه يمكن أن يكون هشا، وإن هذه البلاد التي صنعتها هذه الأسرة يمكن أن تتصدع حتى إذا تم راب ما قد ينشأ فيها من صدوع الصياغات الدستورية التي لم تملك بعد الامتداد الكافي من الوقت لتصبح جذورا راسخة.

الأردن يمكن أن يكون ثقباً أسود آخر في المنطقة ما لم يلتفت إلى ما يحاصره أو يضغط عليه. ويمكن أن يؤدي الأردنيون استقرارهم إذا ما تصدعت شروط الحياة في حيزهم الجغرافي الذي يخنق بما يتراكم من حوله من أزمات. استقرار الأردن، كما أثبت التسارع العربي لتأكيد الدعم والتأييد، حجر زاوية للمنطقة كلها. انظر إليه من زاوية

ولئن بدا الأمير حمزة مُصغيا، بل وشريكا في النقد، فليس لأنه ابتدع تلك الثغرات. وكان واجبُ معالجتها واجبا من قبل أن تصبح شرخا قابلا لكل تاويل. هو ابن ملك، وأخو ملك وعم ملك في النهاية. فلئن لم يشفع له هذا الوضع أن يكون محصنا، فلا شيء محصنا في الأردن.

هذا وضع لا بد أن يُنظر إليه بجد على أنه منزلق خطير.

يحق للأمير حمزة، بتاويل أو من دون تاويل، أن يسمع وأن ينتقد. ذلك حق يكفله الدستور. ولن يكون من الإنصاف أن يُنظر إلى رسالة تأكيد الولاء التي قدمها لأخيه وولي عهده على أنها نصر لطرف ثا أو ثالث. النصر الحقيقي هو عندما ينزع ذلك الطرف الإكليل ليضعه على كتف "المهزوم". ذلك هو النصر الأكيد. وكل ما عدا هزيل.

الأردنيون تنفسوا الصعداء عندما أفضى تدخل الأمير الحسن إلى راب الصدع داخل الأسرة الهاشمية. هم يعرفون أن تلك الأسرة درعهم، وأنهم بها أردنيون أصلا. إذ صنعت تلك الأسرة بلدا. منحته هوية. وأضفت عليه من قيم الاعتدال والتسامح والرافة ما جعله بلدا مختلفا.

توجد معارضة ولكن لا يوجد قهر ولا قسر. التراجع جزء من طبيعة التكوين. حتى أصبح الأمر مدرسة أن يُطلق الملك بنفسه سراح من تكفل القضاء بسجنهم. السبب، هو أن بلدا ناشئا على هوية ملتبسة في الجغرافيا السياسية المسالة هي أن هناك من ثغرات الإدارة ما كان يحسن أن تتم معالجته ميكرا.

أن ينجو من عواقب الزلازل التي كانت تنتظر العراق والمنطقة.

ولقد نجح الملك عبدالله الثاني في قيادة السفينة بما يكفي للبلاد أن تبقى مستقرة وأن تحافظ على أمنها، وعلى مقدراتها الاقتصادية المحدودة، وأن تتوازن وسط الأمواج العاتية التي عصفت بالعراق وسوريا في أن معا، كما عصف بالفلسطينيين الذين يشكلون نحو نصف مواطني المملكة.

إلا أن ذلك لم يكن كل شيء. إذ كان لا بد للزلازل وتوابعها أن تترك البلاد عرضة للتأثيرات، بل عرضة للكثير من دوافع الاضطراب.

وقّع الأمير حمزة رسالة أكد فيها ولاءه لأخيه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ولدستور المملكة الأردنية الهاشمية. وكان لعمّ حكيم، هو الأمير الحسن بن طلال دور رشيد في بلوغ "النهايات السعيدة". إلا أن الحكاية ما تزال أطول مما انتهينا إليه، أو مما منعت السلطات التداول فيه.

فإذا كانت المسألة مسألة افتقاد سلطة أو دور، فقد جرب (الأخ) الأمير الحسن بنفسه المحنة ذاتها التي واجهها الأمير حمزة، إذ كان هو أيضا وليا للعهد قبل أن تنزع عنه المسؤولية لتناط بـ(الابن) عبد الله بن الحسين، وهو ما عاد ليحريه الأمير حمزة (الأخ)، عندما ذهبت ولاية العهد منه إلى (الابن) الأمير الحسين، بوصفه اكبر أبناء الملك عبدالله الثاني. وكان ذلك هو ما أصبح الدستور. وفي كل الأحوال، فقد ظلت إرادة العاهل الراحل تحظى بالتقدير. ولم تصبح موضع جدل. رضي الأمير الحسن بما ارتضاه أخوه. وانتهت المسألة عند حد، هو ذاته الحد الذي يرتضيه الآن الأمير حمزة نفسه.

كان الأمير حمزة ما يزال غض العود على تولي المسؤولية في بلد محاصر من جهاته الأربع بالآزمات، ويتعين عليه

علي الصراف
كاتب عراقي

أوفى الأمير حمزة بن الحسين بما كان يتعين أن يوفى به. بقي أن يوفى الآخرون بواجب الإصغاء إليه على الأقل.

وقّع الأمير حمزة رسالة أكد فيها ولاءه لأخيه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ولدستور المملكة الأردنية الهاشمية. وكان لعمّ حكيم، هو الأمير الحسن بن طلال دور رشيد في بلوغ "النهايات السعيدة". إلا أن الحكاية ما تزال أطول مما انتهينا إليه، أو مما منعت السلطات التداول فيه.

فإذا كانت المسألة مسألة افتقاد سلطة أو دور، فقد جرب (الأخ) الأمير الحسن بنفسه المحنة ذاتها التي واجهها الأمير حمزة، إذ كان هو أيضا وليا للعهد قبل أن تنزع عنه المسؤولية لتناط بـ(الابن) عبد الله بن الحسين، وهو ما عاد ليحريه الأمير حمزة (الأخ)، عندما ذهبت ولاية العهد منه إلى (الابن) الأمير الحسين، بوصفه اكبر أبناء الملك عبدالله الثاني. وكان ذلك هو ما أصبح الدستور. وفي كل الأحوال، فقد ظلت إرادة العاهل الراحل تحظى بالتقدير. ولم تصبح موضع جدل. رضي الأمير الحسن بما ارتضاه أخوه. وانتهت المسألة عند حد، هو ذاته الحد الذي يرتضيه الآن الأمير حمزة نفسه.

كان الأمير حمزة ما يزال غض العود على تولي المسؤولية في بلد محاصر من جهاته الأربع بالآزمات، ويتعين عليه

الإمارات والعراق الجديد

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

عبرت كلمة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أثناء ترشيحه برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي زار دولة الإمارات يوم الأحد الماضي عن الاحترام والتقدير اللذين تكتنهما الإمارات لمواقف العراق وشعبه منذ تأسيس دولة الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وشملت كل المجالات الحيوية، وما تزال تلك المواقف مستمرة من خلال أبنائه الذين يشغلون قطاعات إستراتيجية في الدولة.

ما تقدمه الإمارات اليوم للعراق في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها هو واجب على الإمارات تجاه دولة لم تتوان عن مساعدة الإمارات في لحظات تاريخية كانت تحتاجها.

عبرت كلمة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أثناء ترشيحه برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي زار دولة الإمارات يوم الأحد الماضي عن الاحترام والتقدير اللذين تكتنهما الإمارات لمواقف العراق وشعبه منذ تأسيس دولة الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وشملت كل المجالات الحيوية، وما تزال تلك المواقف مستمرة من خلال أبنائه الذين يشغلون قطاعات إستراتيجية في الدولة.

عبرت كلمة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أثناء ترشيحه برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي زار دولة الإمارات يوم الأحد الماضي عن الاحترام والتقدير اللذين تكتنهما الإمارات لمواقف العراق وشعبه منذ تأسيس دولة الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وشملت كل المجالات الحيوية، وما تزال تلك المواقف مستمرة من خلال أبنائه الذين يشغلون قطاعات إستراتيجية في الدولة.

ما تقدمه الإمارات اليوم للعراق في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها هو واجب على الإمارات تجاه دولة لم تتوان عن مساعدة الإمارات في لحظات تاريخية كانت تحتاجها.

عبرت كلمة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أثناء ترشيحه برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي زار دولة الإمارات يوم الأحد الماضي عن الاحترام والتقدير اللذين تكتنهما الإمارات لمواقف العراق وشعبه منذ تأسيس دولة الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وشملت كل المجالات الحيوية، وما تزال تلك المواقف مستمرة من خلال أبنائه الذين يشغلون قطاعات إستراتيجية في الدولة.

عبرت كلمة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أثناء ترشيحه برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي زار دولة الإمارات يوم الأحد الماضي عن الاحترام والتقدير اللذين تكتنهما الإمارات لمواقف العراق وشعبه منذ تأسيس دولة الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وشملت كل المجالات الحيوية، وما تزال تلك المواقف مستمرة من خلال أبنائه الذين يشغلون قطاعات إستراتيجية في الدولة.

عبرت كلمة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أثناء ترشيحه برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي زار دولة الإمارات يوم الأحد الماضي عن الاحترام والتقدير اللذين تكتنهما الإمارات لمواقف العراق وشعبه منذ تأسيس دولة الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وشملت كل المجالات الحيوية، وما تزال تلك المواقف مستمرة من خلال أبنائه الذين يشغلون قطاعات إستراتيجية في الدولة.

ما تقدمه الإمارات اليوم للعراق في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها هو واجب على الإمارات تجاه دولة لم تتوان عن مساعدة الإمارات في لحظات تاريخية كانت تحتاجها.

اليمن بين نصف تسوية وساحة حرب دولية

التعقيد مثل "الملف النووي" الإيراني، مؤشر ربما على أن اليمن في أحد السيناريوهات التشاؤمية قد يتحول إلى ساحة صراع دولي منخفض التكاليف بين العالم ومطهران.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لتركة الرئيس صالح وكحامل سياسي وعسكري شتروع أنصار صالح. وفيما أصبح الحوثي الرابع الأكبر في صراع الشمال الذي خاضه ضد تركة صالح السياسية وضد حزب الإصلاح كما تقول الصورة النهائية لخارطة النفوذ على الأرض مع دخول الحرب عامها السابع، يبدو المشهد أكثر تعقيدا في جنوب اليمن، مع تداخل مناطق النفوذ، ورغبة كل الأطراف التي خرجت خاسرة في الشمال للبحث عن موطئ قدم سياسي جنوبا يوفر لها مكانا على طاولة مشاورات الحل النهائي التي تلوح في الأفق.

وإلى جانب المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يتواجد بقوة في عدن والضالع ولحج، ويتحين الفرصة لاستعادة حضوره في شبوة التي سيطرت عليها قوات الشرعية وتصف اليوم ضمن مناطق نفوذ حزب الإصلاح، كما هو الحال مع وادي حضرموت في الوقت الذي تتأرجح فيه مناطق مثل ساحل حضرموت ومحافظة لحج والمهرة مع حضور أطراف أخرى جنوبية، وهو المشهد المضطرب الذي يشي ربما بجولات صراع خاطفة قادمة تستبق أي حلول نهائية، يسعى كل طرف لتحسين مشاركته فيها، من خلال تعزيز نفوذه على الأرض جنوبا، بعد أن أصبح أمر استعادة أي منطقة من فك المغرب السياسي الحوثي مجازفة عسكرية. وإلى جانب التعقيدات السياسية والجهوية والمناطقية المحلية في اليمن، يبرز بشكل متزايد العامل الخارجي مع توزع الولايات الإقليمية لأطراف الصراع المحليين، والأسوأ في هذه الولايات هو الارتهاض الحوثي لإيران التي تخوض مواجهة سياسية مع العالم حول الملف النووي، يمكن أن تتحول في أي لحظة إلى مواجهة عسكرية، تراهن طهران فيها على استخدام ذراعها العسكرية في اليمن (الحوثي) كاداة لإقلاق أمن العالم، عبر استهداف إمدادات النفط العالمية بالطائرات المسيرة المخفخة والصواريخ البالستية، وتعطيل ممر الملاحة الدولي في باب المندب بالقوارب المخفخة والألغام البحرية.

ويمثل التداخل الواضح في أحداث الجماعة الحوثية والنظام الإيراني عاملا مربكا لجهود الحل السياسي في اليمن التي يقودها المجتمع الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وتحظى بدعم أميركي وأوروبي منقطع النظير، حيث أن ربط الحوثيين اشتراطات التسوية السياسية بقضية بالغة

ظل المعطيات العسكرية والسياسية التي أفرزتها سنوات الحرب والصراع؟ والحقيقة أن الإجابة على هذا السؤال شديد التعقيد باتت أكثر صعوبة من أي وقت مضى، حيث أن الحرب لم تفزز منتصرا واحدا على الساحة قادرا على فرض سلطته، ولم تخلق كذلك حالة توازن عسكري حقيقي يمكن أن يفضي إلى سلام، بل أن المشهد الذي يتجلى اليوم بعد غيار المعركة يبنى على حالة تشظ غير مسبوق، تكيف تبدو صورة المشهد عن قرب؟

استطاع الحوثيون في شمال اليمن أن يركزوا السلطة في قبضتهم بعد إزاحة حليفهم الوحيد صالح وابتلاع حزية المؤتمر الشعبي العام، كما استغلوا الصراع المحتدم بين أطراف الشرعية خلال السنوات الماضية لتوسيع دائرة مكاسبهم التي تكللت باستعادة منطقة نهم ومحافظة الجوف وأجزاء من محافظة البيضاء، فيما يكثفون هجماتهم لإسقاط محافظة مأرب التي يسعون لتكون أكبر جوائزهم قبل الدخول في أي مشاورات قادمة.

ويستشعر الحوثيون بوجود منافسين اثنين في الشمال بعد القضاء على أي محاولة تمايز في مناطق سيطرتهم كان يمثلها حزب المؤتمر الشعبي العام، فتحت رداء الشرعية يبرز حزب التجمع اليمني للإصلاح كخصم أيديولوجي للحوثي، ما يزال يمتلك حضورا عسكريا على الأرض في بعض مناطق الشمال وتحديدا مأرب وتعرز وأجزاء صغيرة من محافظة حجة، بينما يتركز خصم آخر عنيد في معظم محافظة الحديدة وأجزاء من محافظة تعز يتمثل في قوات المقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح التي أعلنت مؤخرا عن وجهتها السياسية الذي يعبر عن طموح ابن شقيق الرئيس اليمني السابق للحضور على مائدة الحل النهائي للأزمة اليمنية كوريث

وأكثرا ما منى اليمنيون أنفسهم بسنوات من الرخاء بعد السنوات العجاف التي كابدها منذ العام 2011 عندما تحولت الأزمة السياسية إلى اجتياح حوثي في سبتمبر 2014 ومن ثم إلى حرب مفتوحة في مارس 2015 وهي السنوات العجاف التي تجاوزت السبع من دون أن تقلوها سبع سنوات سمان! وفي ظل هذه الصورة السوداوية، يبرز التساؤل: إلى أين يذهب المشهد اليمني بعد ست سنوات من الحرب، وبروز مؤشرات على رغبة المجتمع الدولي في طي صفحة الصراع؟ وهل هناك فرص حقيقية لتحقيق السلام، في

صالح البيضاني
صحافي يمني

بات من شبه المؤكد أن المشهد اليمني بعد ست سنوات من الحرب يستعد لمرحلة جديدة مغايرة تماما، وهو ما يعني أن البلاد مقبلة على طور جديد من أطوار الأزمة وبشكل جديد ربما من أشكال الصراع المسلح، يختلف قليلا عن الطريقة التي خاضت بها الأطراف اليمنية حربها خلال السنوات الماضية. والحديث عن السلام بمفهومه اليمني الذي ألفناه هو استراحة محارب قد تطول بعض الشيء، ولكنها لا تضع أوزارها إلا لتعود بعد أن يلتقط المتحاربون أنفاسهم لخوض جولة جديدة من صراع مرزمن ومغقد، تتخلله العديد من العوالم الثقافية والاجتماعية والكثير من الإحقاد الشخصية.

ومن يتأمل جيدا في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، ويأخذ على سبيل المثال آخر خمسة قرون متتبعاً التسلسل الزمني التاريخي للبلاد منذ القرن السادس عشر، سيكتشف أن هذا البلد خاض العشرات من الحروب الداخلية والصراعات التي لم تتوقف إلا لتبدأ من جديد، وقد كان العامل الخارجي حاضرا في معظم تلك الحروب.

ومن باب الإصاف ليس إلا، فقد كانت فترة حكم الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح بالرغم مما شابها من فساد وصراع سياسي ومهادنة مع مراكز القوى التقليدية، واحدة من فترات الاستقرار النسبي التي شهدتها تاريخ اليمن المعاصر، وهي الحقيقة التي اجتهد كل خصوم صالح لتكذيبها إعلاميا عبر تحميله وزر كل الصراعات التي جاعت بعد تخليه عن السلطة، بينما التاريخ يقول إن واقع اليمن مثل بركان لا يهدأ إلا لينثور مجددا.

وكثيرا ما منى اليمنيون أنفسهم بسنوات من الرخاء بعد السنوات العجاف التي كابدها منذ العام 2011 عندما تحولت الأزمة السياسية إلى اجتياح حوثي في سبتمبر 2014 ومن ثم إلى حرب مفتوحة في مارس 2015 وهي السنوات العجاف التي تجاوزت السبع من دون أن تقلوها سبع سنوات سمان! وفي ظل هذه الصورة السوداوية، يبرز التساؤل: إلى أين يذهب المشهد اليمني بعد ست سنوات من الحرب، وبروز مؤشرات على رغبة المجتمع الدولي في طي صفحة الصراع؟ وهل هناك فرص حقيقية لتحقيق السلام، في

وبشكل خاص أبناء الإمارات، بعودة عراق العلماء والأطباء والمهندسين الذين أثروا العالم بعلومهم، ولم تقتصر مساهماتهم على دولة الإمارات فقط، الدولة التي لا تقابل من ساعدها بالوجود أو نكران الجميل. وقد برهنت عن ذلك في الكثير من المواقف، ربما أبرزها خلال غزو نظام صدام حسين للكويت، وكذلك قبل الغزو الأميركي للعراق، عندما تقدم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان بمبادرة إنقاذ العراق ناصحا بتنحي صدام حسين عن الحكم. المواقف النبيلة والصادقة هي أحد الموروثات السياسية لدولة الإمارات.

أهمية الزيارة تقاس عادة بجدولتها بروتوكوليا، ورغم أن دولة الإمارات كانت الخامسة في ترتيب الزيارات، منذ استلام الكاظمي منصب رئاسة الوزراء في يونيو 2020، إلا أن الزيارة وفق تقييم المحللين والتغطيات الإعلامية التي رافقتها كانت الأكثر أهمية، رغم أن الاتفاقيات والتفاهات التي تمت في زيارات الكاظمي السابقة لم تكن مختلفة كثيرا عن الاتفاقيات والتفاهات في الإمارات. ولكن ما رجح كفة زيارته لدولة الإمارات هو ما عرف عن الإمارات من مصداقية في الوقوف إلى جانب الأشقاء والأصدقاء. ومواقفها في أزمة كورونا خير مثال على ذلك.

السبب الثاني الذي دفع إلى الاهتمام بالكلمة هو ما حملته من مفردات لامست الإنسان العراقي الذي كان بأبمس الحاجة إلى من يشعره أنه مهم في وطن تتقاسمه صراعات تهدف لاستنزاف ثرواته وحضارته دون أن يلتفت إليه أحد.

العراق بدا يستعيد مكانته الطبيعية على الساحة الدولية، ويدير أزماته المتعددة بطريقة أفضل مما كان عليه الحال خلال 17 عاما ماضية. وإذا كان هناك في الداخل العراقي من يعمل من أجل التشويش على مساعي الكاظمي فإن عليه أن يدرك أن الزمن تغير منذ أكتوبر 2019، ولم يعد العراق رهينا للطاقفة والفساد. الشعب العراقي وضع أسسا لعراق جديد، وعلى من يفكر في الوصول إلى رئاسة العراق سواء في السلطة التنفيذية (رئيس العراق أو رئيس الوزراء) أو السلطة التشريعية (البرلمان) أن يضع في اعتباره ما يحصل الآن من تحركات لعودة العراق إلى محيطه الطبيعي: الحاضنة العربية.



الرياض تقترب من افتتاح مركز مالي لاستقطاب الشركات الأجنبية

تقديم حوافز ضريبية وإعفاءات ومعاملة تفضيلية في العقود الحكومية



تحويلات شاملة

مستويين: موزّدو الحكومة والشركات التي تركز على المستهلكين". ويقول دبلوماسي في الخليج "عندما يتم سؤال التنفيذيين الأوروبيين عن موعد نقل مقراتهم إلى السعودية، رُدّهم المعتاد هو السؤال عن موعد السماح باستهلاك الكحول". ويتابع "الإجابة السعودية هي أن الأمر سيحدث تدريجياً". واستبعد مسؤولون سعوديون علنا إمكانية أن تقوم المملكة برفع الحظر التام المفروض على الكحول. وتأتي جهود جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية كعنصر من عناصر إستراتيجية مدينة الرياض التي تهدف إلى مضاعفة حجم الاقتصاد وتحقيق قفزات كبرى في توليد الوظائف وتحسين جودة الحياة وجذب وتوسعة الاستثمارات لتكون الرياض ضمن أكبر عشرة اقتصادات للمدن في العالم بحلول 2030.

34 مليون نسمة أكثر من نصفهم من الشباب، عقود مربحة مع مشاريع عملاقة تقدر بالمليارات من الدولارات.

تقديم حوافز بفرض ضريبة على الشركات بقيمة صفر في المئة لخمسين عاما ومعاملة تفضيلية في العقود

ويوضح سام بلاتيس المشارك في تأسيس مجلس أعمال التقنية العالية في الشرق الأوسط ومقرها دبي والتي تقوم حاليا بتقديم المشورة للشركات العالمية التي تبحث عن التوسع في المملكة أن "الإنذار السعودي بمثابة لعبة من

نجاحه، وسنعمل على تحويل المركز إلى منطقة خاصة ذات لوائح وإجراءات تنافسية".

وتجهد السعودية صاحبة أكبر اقتصاد في العالم العربي لجذب الاستثمارات الأجنبية التي تعتبر حجر الزاوية في الخطة التنموية التي وضعها الأمير محمد بن سلمان لتنويع اقتصاد المملكة المعتمد على النفط بشكل أساسي بحلول العام 2030.

كما تسعى الرياض لتسريع وتيرة الاستثمار، وهو ما دفع الأمير محمد بن سلمان الأسبوع الماضي إلى الضغط على أكبر الشركات المحلية لخفض توزيعات أرباحها والاستثمار في الاقتصاد.

وانتقد عدد من مسؤولي الشركات الغربية الخطوة السعودية واصفين إياها بمقابلة "لي ذراع". ولدى المملكة التي تعدّ

ويتوقع أن يتخذ عدد منها مقرّات في مركز الملك عبدالله المالي. وأكدت كل من مجموعة "أويو" الهندية للفنادق ومؤسسة "500 ستارت أب" أنهما تتحضران لجعل مقرّيهما الإقليميين في مركز الملك عبدالله المالي، بينما بدأت بعض الشركات السعودية من بينها عملاق الصرافة "سامبا" العمل من المركز. ويمثل التحدي في العثور على مستأجرين لدى طويل في المشروع الضخم.

وأقرّت وثيقة عامة تلخص رؤية 2030 لوليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأنه تم العمل على المشروع "دون مراعاة الجدوى الاقتصادية"، مضيفة

"قمنا بمراجعة الجدوى الاقتصادية للمركز، ما تطلب إعادة صياغة إستراتيجيته بغرض تعزيز فرص

ركزت السعودية جهودها على بناء مركز مالي ضخم استعدادا لاستقطاب الشركات الأجنبية وإقناعها بنقل مقارها إلى المملكة، حيث سيوفر المركز حوافز ضريبية للمستثمرين في إطار خطط الإصلاح التي يقودها وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتنويع مصادر التمويل والتحول إلى مركز إقليمي للأعمال.

الرياض - يتكبّ عمال بناء على وضع اللمسات الأخيرة على ناطحات سحاب في مركز مالي يتم بناؤه في الرياض في إطار مشروع لإقناع الشركات الأجنبية بإقامة مقارها الإقليمية في العاصمة السعودية، حيث يستهدف المشروع تقديم حوافز ضريبية وإعفاءات للمستثمرين لحثهم على الاستثمار في المملكة فضلا عن حوافز أخرى.

وسيتّم إطلاق مركز الملك عبدالله المالي في الأشهر القادمة والإعلان رسميا عن تدشينه، وفق مصادر مطلعة على المشروع الذي بلغت قيمته مليارات من الدولارات وتم الإعلان عنه في 2006.

وقد تكون تلك الحوافز التي تمتّ مشاركتها بشكل سري مع عدد من الشركات عرضة للتغيير مع اقتراب موعد الإطلاق، وفق ما أوضح مستشارون مطلعون على المناقشات الداخلية. وتعرض المشروع للتشكيك، كما تسببت عراقيل مختلفة بتأخير البناء وحصل تجاوز في التكاليف. وبعدها بقي المشروع خامدا لسنوات، عادت الرافعات والآليات للعمل في الموقع بنشاط في الأشهر الماضية.

وبالإضافة إلى المليارات التي تم إنفاقها بالفعل على المشروع في العقد الماضي، وقع صندوق الاستثمارات العامة التابع للمملكة اتفاقات بناء بلغت قيمتها ثمانية مليارات ريال (2.13 مليار دولار) في وقت سابق هذا العام، بحسب مصدرين مطلعين على تفاصيل المشروع.

وأكد المصدران أن صندوق الاستثمارات الذي يملك المشروع يتوقع أن يبرى "طلبا مرتفعا" عندما يصبح المركز جاهزا.

ورفضت إدارة مركز الملك عبدالله المالي طلب التعليق.

وتسعى السعودية إلى جذب 500 شركة عالمية إلى الرياض بعد إنذار فبراير، بحسب وسائل إعلام محلية،

2.13 مليار دولار قيمة اتفاقات البناء التي عقدها صندوق الاستثمارات العامة في المركز المالي

ويطمح مركز الملك عبد الله المالي أن يكون معادلا في أهميته للحى المالي كناري وارف في لندن.

وسيجاول المركز الضخم الواقع في قلب العاصمة السعودية الاستفادة من إنذار وجهته السلطات إلى الشركات الأجنبية ويقضي بأنها ستوقف اعتباراً من مطلع 2024 التعامل مع الشركات التي تقيم مقرات إقليمية لها خارج السعودية. وأعلنت الرياض في فبراير الماضي عن ذلك في خطوة اعتبرها الكثيرون قد تثير نفور المستثمرين من فرض شروط على حرياتهم في اختيار أماكن إقامة شركاتهم.

وسيلعب مركز الملك عبدالله المالي دورا محوريا في هذه الجهود. ويمتد المركز على مساحة 1.6 مليون متر مربع فيها العشرات من ناطحات السحاب وممر مليء بالأشجار ومسجد على

الأتراك يتحركون سريعا للاستثمار في موريتانيا

نواكشوط - لم يتردد الأتراك كثيرا بشأن تنفيذ تعهداتهم للاستثمار في موريتانيا متغاضين عن حالة البرود بين البلدين في السنوات الماضية بسبب خلافات حول مسائل إقليمية. وبعد أقل من أسبوع على دعوة نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني لزيارة أنقرة، وما حملته من إشارات إلى تدعيم التعاون الثنائي، توجه وفد من رجال الأعمال الأتراك إلى نواكشوط لبحث فرص الاستثمار في موريتانيا.

واستقبل وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية الموريتاني عثمان مامودو كان، الأربعاء، أعضاء الوفد التركي وبحث معهم تعزيز التعاون وفرص الاستثمار.

ويرأس الوفد رئيس المجلس الأعلى لرجال أعمال الشرق الأوسط التركي (غير حكومي) أحمد بيرودي، وضم الأمين العام للمجلس همام عقاد، ومدير قسم مخبر المشايخ عبد الرحمن قفص، ومدير عام شركة "كراج" توغاي كورلا.

وقالت وزارة الاقتصاد الموريتانية إن اللقاء جرى بمقر الوزارة في نواكشوط، وإنه "بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك بين موريتانيا والمجلس الأعلى لرجال أعمال الشرق الأوسط، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خاصة في المجال الاقتصادي".

وحضر اللقاء عدد من المسؤولين بوزارة الاقتصاد وتطوير القطاعات الإنتاجية الموريتانية، وفقا لبيان الوزارة.

ويعتقد مراقبون أن الأتراك نجحوا سريعا في تناسي مخلفات الأزمة السياسية مع حكومة الرئيس

واستقبل وفد من رجال الأعمال الأتراك في نواكشوط لبحث فرص الاستثمار في موريتانيا.

واستقبل وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية الموريتاني عثمان مامودو كان، الأربعاء، أعضاء الوفد التركي وبحث معهم تعزيز التعاون وفرص الاستثمار.

ويرأس الوفد رئيس المجلس الأعلى لرجال أعمال الشرق الأوسط التركي (غير حكومي) أحمد بيرودي، وضم الأمين العام للمجلس همام عقاد، ومدير قسم مخبر المشايخ عبد الرحمن قفص، ومدير عام شركة "كراج" توغاي كورلا.

وقالت وزارة الاقتصاد الموريتانية إن اللقاء جرى بمقر الوزارة في نواكشوط، وإنه "بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك بين موريتانيا والمجلس الأعلى لرجال أعمال الشرق الأوسط، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، خاصة في المجال الاقتصادي".

وحضر اللقاء عدد من المسؤولين بوزارة الاقتصاد وتطوير القطاعات الإنتاجية الموريتانية، وفقا لبيان الوزارة.

ويعتقد مراقبون أن الأتراك نجحوا سريعا في تناسي مخلفات الأزمة السياسية مع حكومة الرئيس

والأقمشة الذي يشغل 57 ألف عامل، غالبيةهم من الأردنيين، أكثر من 11 ألف منشأة تعمل في مختلف مناطق المملكة. وسجل قطاع الألبسة والأحذية خسائر بلغت نحو مليون دينار عن كل يوم حظر شامل العام الماضي، حيث تشمل الخسائر تكاليف تشغيلية ثابتة تشمل الإيجارات والرواتب والتراخيص وكلفة الكهرباء.



أسعد القواسمي
الاستجابة للمطالب
سنساهم في إنقاذ
المنشآت من الإفلاس

والقت جائحة كورونا بتداعيات سلبية كبيرة على قطاع الصناعات الجلدية والنسيج، وأدت إلى تراجع الطلب في الأسواق المحلية والدولية، وعدم توفر السيولة، وتوقف الإنتاج أثناء فترات الحظر الشامل.

وسدل قطاع النسيج انخفاضا في الصادرات القطاع بأكثر من 15 في المئة خلال 11 شهرا من 2020 لتصل إلى 1.1 مليار دينار مقارنة مع 1.3 مليار دينار للفترة نفسها من 2019 أي بخسارة مقدارها 200 مليون دينار من صافيته.

ورغم آثار الوباء تمكن قطاع النسيج الأردني من المحافظة على العمالة، وتجنب عمليات التسريح التي اضطرت إليها العديد من المصانع لمواجهة انهيار الطلب وتقلص المبيعات.

قطاع النسيج الأردني يطالب بتخفيف إجراءات الإغلاق

شهر رمضان فرصة لتجنب خطر التعثر وإغلاق المتاجر

وارتباك لعدم وضوح الرؤية بخصوص عودة القطاعات الاقتصادية للعمل بشكل طبيعي.

وحسب القواسمي، بلغت مستوردات القطاع من الألبسة والأحذية والأقمشة كتجهيزات لموسم عيد الفطر ما يقارب 75 مليون دينار.

وأوضح أن التجار جهزوا بضائعهم وسط صعوبات مالية لم يشهدها القطاع منذ سنوات طويلة لعدم توفر السيولة وتراكم البضائع من المواسم السابقة جراء أزمة فيروس كورونا وحالة الركود التي تعيشها الأسواق.

وأشار إلى أن قطاع الألبسة يعاني صعوبات كثيرة قبل ظهور جائحة فايروس كورونا بفعل ارتفاع الرسوم الجمركية والضرائب وزيادة المصاريف التشغيلية، وأن إعادة النظر بالقرار وتعديل أوقات الدوام سيسهم في زيادة ساعات التسوق والمبيعات وتوفير سيولة مالية للتجار تساعد على الإيفاء بالتزاماتهم.

ولفت القواسمي إلى أن مستوردات المملكة من الألبسة تدفع ما نسبته 47.5 في المئة رسوما جمركية وضريبة دخل ومبيعات وبدل خدمات، فيما تدفع مستوردات الأحذية 58 في المئة من هذه الرسوم والضرائب على البيان الجمركي الواحد.

وتأتي غالبية مستوردات الأردن من الألبسة والأحذية من تركيا والصين إلى جانب بعض الدول العربية والأوروبية والآسيوية. ويضم قطاع الألبسة والأحذية

طالب قطاع النسيج الأردني بتخفيف قيود الإغلاق لتمكين التجار من الاستفادة من شهر رمضان وعيد الفطر المقبل لإنعاش المبيعات وإنقاذ المتاجر من التعثر والإغلاق في ظل ركود السوق الذي تسبب في خسائر كبيرة للقطاع.

عمان - دعا ممثل قطاع الألبسة والأحذية والأقمشة والمجوهرات في غرفة تجارة الأردن أسعد القواسمي، إلى إعادة النظر بساعات الحظر الجزئي لا سيما مع اقتراب حلول شهر رمضان. واقترح القواسمي، في تصريحات صحافية، تقليص ساعات الحظر الجزئي خلال شهر رمضان من منتصف الشهر وحتى حلول عيد الفطر، بحيث يكون عمل متاجر الألبسة والأحذية من الساعة

التاسعة مساء حتى الواحدة ليلا. وأكد أن الاستجابة لمطالب القطاع ستسهم بشكل كبير في إنقاذ المنشآت من خطر التعثر والإغلاق، خاصة أن شهر رمضان يعد موسما رئيسا لتنشيط المبيعات وتعويض حالة الركود التي شهدها الأسواق خلال الفترة الماضية.

وأشار إلى أن القطاع ورغم تحضرته لاحتفال شهر رمضان وموسم الأعياد والصيف، لكنه يعيش حالة ضبابية



صناعة النسيج تكافح حتى آخر رمق

التمور المغربية: وفرة في المعروض وقلة في الطلب

آمال التجار معلقة على شهر رمضان لإنعاش القطاع

وضعت جائحة كورونا تجارة التمور المغربية في معادلة صعبة، حيث تشهد الأسواق وفرة كبيرة في المعروض غير أن الطلب يظل ضعيفا بفعل آثار كورونا على القدرة الشرائية وركود حركة التسوق، فيما يأمل التجار أن ينعش شهر رمضان الإقبال على هذه المادة.

الرباط - تواجه التمور المغربية وفرة

في المعروض وقلة في الطلب في ظل استمرار نداعيات كورونا على القدرة الشرائية وركود السوق وقلة حركة التسوق في وقت يعلق التجار آمالهم على شهر رمضان لإنعاش بضاعتهم. وفي درب ميلان الواقع بحي الفرح الشعبي، تتواجد العديد من المحلات التجارية التي تعرض كميات كبيرة من أنواع التمور المحلية والمستوردة بأسعار منخفضة مقارنة بأسعارها خلال السنوات الماضية، لكن الطلب على هذه المادة الحيوية ظل متواضعا عكس ما هو معتاد من حركية كبيرة مع اقتراب شهر رمضان.

ونسبت وكالة أنباء المغرب العربي الرسمية لعدد من التجار قولهم إن "وضعية سوق التمور بالعاصمة الاقتصادية تختلف تماما هذه السنة عن السنوات الماضية". وقال التاجر المصوري إن "المفارقة تتمثل في وجود عرض كبير من مختلف أنواع التمور وبأسعار معقولة، لكن الإقبال عليها متواضع جدا رغم اقتراب حلول شهر رمضان".

وأكد التاجر أنه فقد زبائنه ممن اعتادوا الإقبال على متجره لشراء البضاعة التي يعرضها سواء بالجملة أو التفصيل لأسباب عزاها إلى آثار أزمة جائحة كورونا التي أثرت على القدرة الشرائية وتسببت في ركود السوق.

وقال العربي بلقير وهو تاجر آخر بدرب ميلان، إن "التجار ينتظرون أن تنضج الرؤية مع اقتراب شهر رمضان"،

ويجمع التجار على أن أسعار التمور لديهم مقبولة وملائمة، حيث تتزايد آمالهم في إنقاذ بضاعتهم مع اقتراب شهر رمضان وانتعاش الطلب.

ومنذ بداية 2019 كثف المغرب وارداته من التمور الأجنبية التي وصلت إلى 32.6 ألف طن في نهاية مارس، مقابل 25 ألف طن بمقارنة سنوية. وشهدت الأسواق المغربية طيلة السنوات الماضية حركة تجارة التمور بمختلف المحافظات، حيث يكثر الإقبال في شهر رمضان على هذا المنتج الذي يتميز بالجودة العالية خصوصا تلك التمور القادمة من جنوب البلاد وبأسعار مناسبة تنافس نظيرتها القادمة من

وحدات التصنيع الغذائي توفر العشرات من فرص العمل في أرياف سوريا

دمشق - ساهمت وحدات التصنيع الغذائي في سوريا في دعم التنمية المستدامة في الريف حيث مكنت من تحقيق فائض في الإنتاج الزراعي بنسبته النباتي والحيواني وتوفير العشرات من فرص العمل لاسيما للنساء المصابات لأسرهن ما يحسن مستوى دخلهن في ظل الأزمة الاقتصادية.

وقال علاء شهاب مساعد مدير زراعة السويداء أنه "تم إحداث 19 وحدة للتصنيع الغذائي ضمن مشروع مشترك بين برنامج الغذاء العالمي واتحاد الغرف الزراعية السورية وبالتعاون مع منظمة 'الفاو' تصنع ضمنها المنتجات المختلفة من الألبان والأجبان ومنتجات العنب والخل والمرشم والحلويات والخبز العربي".

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) للمسؤول قوله إن "هذه الوحدات تتوزع في بلدات وقرى خلخلة ورساس وملح وعنبل ومفعلة والكفر وحزم والعانات والقرية والسالمية وعري والمزرعة وقنوات وسليم وعيون وعمران ولاهثة وحبران ونمرة شهاب ومدينة شهاب".

وأشارت رئيسة دائرة المرأة الريفية بجمعية الزراعة الهندسة محسنة ابوسمرة إلى أن "الهدف من وحدات التصنيع الحديثة توفير فرص عمل للنساء المصابات والعمل على بث روح التعاون والمشاركة بالعمل ضمن هذه الوحدات والاستفادة من مهارات خبيرات من الدائرة".

ولفتت إلى ضرورة تطوير هذه الوحدات والعمل على ربط ما تنتجه في منافذ بيع أو تسويقها ضمن منافذ المؤسسة السورية للتجارة.

وقالت أصالة ريدان إحدى النساء العاملات في وحدة تصنيع "شهاب" إنها "بدأت بالعمل قبل نحو ثلاثة شهور بهدف رفع مستوى دخلها وتحسين

وضعها المعيشي حيث وجدت فائدة في هذه التجربة رغم الصعوبة في بدايتها. ودعت كل امرأة لديها قدرة على العمل إلى المشاركة في هذه الوحدات والعمل ولو بأدوات بسيطة في سبيل تنمية مجتمعها وتحسين دخلها".

وفي وحدة تصنيع حبران قالت العاملة رسمية الحمدان إن "الوحدة تشغل 12 سيدة يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر وهي متخصصة بتصنيع الألبان والأجبان إضافة إلى عمل إضافي تجهيز وتصنيع المأكولات حسب طلبات الزبائن".

وأوضحت أن "الوحدة أُنشئت لها فرصة عمل تساعدها في تعليم ابنتها من ذوي الإعاقة". بينما أبدت زميلتها في ذات الوحدة صفاء أبوحماد ارتياحها لتجربة الوحدة التي تولد فرص عمل للنساء وتحقق دخلا مساعدا للأسرة.

وتأتي هذه التحركات في إطار محاولات الحكومة السورية نقض غبار الحرب وتخفيف معاناة المواطنين حيث سبق وأعلنت مجموعة من الإجراءات والحوافز للحد من الفقر وتحقيق التنمية.

ووضعها المعيشي حيث وجدت فائدة في هذه التجربة رغم الصعوبة في بدايتها. ودعت كل امرأة لديها قدرة على العمل إلى المشاركة في هذه الوحدات والعمل ولو بأدوات بسيطة في سبيل تنمية مجتمعها وتحسين دخلها".

وفي وحدة تصنيع حبران قالت العاملة رسمية الحمدان إن "الوحدة تشغل 12 سيدة يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر وهي متخصصة بتصنيع الألبان والأجبان إضافة إلى عمل إضافي تجهيز وتصنيع المأكولات حسب طلبات الزبائن".

وأوضحت أن "الوحدة أُنشئت لها فرصة عمل تساعدها في تعليم ابنتها من ذوي الإعاقة". بينما أبدت زميلتها في ذات الوحدة صفاء أبوحماد ارتياحها لتجربة الوحدة التي تولد فرص عمل للنساء وتحقق دخلا مساعدا للأسرة.

وتأتي هذه التحركات في إطار محاولات الحكومة السورية نقض غبار الحرب وتخفيف معاناة المواطنين حيث سبق وأعلنت مجموعة من الإجراءات والحوافز للحد من الفقر وتحقيق التنمية.



الزراعة بلسم لأوجاع الفقراء



البنوك تصدّر أزمتهما إلى الطلاب

تقييد المدخرات يرهن مستقبل طلاب لبنان في الخارج

منع التحويلات بالدولار يقوض سداد الأقساط الجامعية

رهنت الأزمة الاقتصادية الحادة في لبنان مستقبل الطلاب في الخارج حيث تسبب تقييد البنوك للمدخرات ومنع التحويلات في تقويض القدرة على سداد أقساط الدراسة في ظل تلك الحكومة في تنفيذ قانون سابق يقضي بإلزام المصارف بتحويل مبلغ لا يتجاوز عشرة آلاف دولار لكل طالب جامعي.

ويؤكد أهل القطاع أن هناك مساعي حكومية لجعل المغرب يحقق الاكتفاء الذاتي من إنتاج التمور وينجح في مواجهة التقلبات المناخية التي شهدها البلاد في السنوات الأخيرة. وتستهدف الحكومة المغربية تكتيف غراسه النخيل للاستغناء تدريجيا عن استيراد التمور من الخارج، والعمل بعد ذلك على فتح أسواق لتصدير التمور المحلية.

وأنشأت الجهات المعنية بالقطاع في وقت سابق العديد من مصانع التحويل والتبريد بالقرب من الواحات بهدف تخزين الكميات التي يتم إنتاجها سنويا. وخصص المخطط الأخضر البات دعم إنتاج التمور، حيث يمول بشكل كامل تكلفة شراء الشتلات الجديدة من أجل تكتيف الواحات، كما يمول مشاريع التوسع خارج الواحات بنسبة 70 في المئة عبر ضخ 3600 دولار للهكتار الواحد.

فقبل أكثر من ثلاث سنوات توجّه محمد سليمان إلى بيلاروسيا لتحقيق حلمه بدراسة الطب، لكنه لم يتوقع يوما أن أزمة اقتصادية في لبنان ستجعله مههدا بالطرد مع عجز عائلته منذ أشهر عن تحويل الأموال لدفع الأقساط الجامعية.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

ويقول الطالب البالغ 23 عاماً في تصريحات صحافية عبر الفيديو من داخل غرفته في مينسك "إذا طردوني من الجامعة، فهذا يعني أن مستقبلي ضاع.. ويعد محمد عبنة من الآلاف من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الخارج بدعم من عائلاتهم التي أرادت أن تضمن لهم مستقبلاً لاقتاً. لكنهم يجدون أنفسهم منذ خريف العام 2019 عاجزين عن دفع أقساطهم أو بدلات إيجار سكنهم جراء قيود مشددة فرضتها المصارف شملت منع التحويل إلى الخارج.

كبير آل شتيسل الحاخام الساخر الذي يزور البيوت العربية

دوف غليكمان

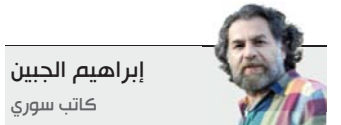
حين تتغير الصورة النمطية بوسائل أخرى



● شلوم ناظر المدرسة اليهودية الدينية التي تعلم التوراة وفتاواها، والذي ترمّل مبكراً، يعاني من عدم فهم الآخرين له، لاسيما أسرته القريبة، وأولاده الذين يعيشون معه في مجتمعه المغلق.



● المشاهدون الإسرائيليون لا يتعرفون وحدهم، على مجتمع شتيسل، إنما يجد المشاهدون العرب أيضاً، في الكتلة السكانية الأكثر نمواً في إسرائيل، والتي تؤثر إلى المستقبل، جوانب مثيرة جدية بالتوقف عندها. (الصور من فيسبوك)

إبراهيم الجيبين
كاتب سوري

حتى وقت قريب كان لصورة رجال الدين اليهود تأثير سلبي مباشر على العين العربية، ولم يكن هذا بلا أسباب بالطبع، فتكريس تلك الصورة النمطية العدائية تم عبر عقود من الزمن، وأسهم في خلقه طرفا الصراع العربي - الإسرائيلي اللذان استثمرا في تشويه كل منهما للآخر وإشاراته ورموزه.

بالتأكيد، هناك حاخامات منطرون عبروا، مثلما "حاخامات" مثلهم لدى المسلمين والمسيحيين في المنطقة، عن رغبة وممارسة أكيدة في نشر الكراهية والعنصرية والطائفية ورفض الآخر وإلى آخر سلسلة الغرائزيات التي تفتك بالشرق العربي. غير أن هذا ليس هو القاعدة، فالعالم مليء برجال دين يتعاملون على الكراهية، ولا يؤمنون أساساً بوجوب الخطوط الفاصلة بين المجتمعات على أساس ديني، وهم أيضاً يتحدثون من الأديان الثلاثة السعيدة. لكن أن تكون حاخاماً يهودياً ومستوطناً في القدس وأرثوذكسياً حسيدياً متغلفاً فهذا يصعب عليك المهمة. ويصبح موضوع أن تقنع الآخر بأنك منفتح عليه أمر أقرب إلى المستحيل.

الحاخام الحزين المتهكم شولام، كبير آل شتيسل، المسلسل التلفزيوني الذي أنتجته نتفليكس وعرضت حلقات جديدة من أجزاءه الثلاثة مؤخراً، يتصدى لذلك التحدي بشخصية أقرب إلى الشخصيات الروائية، ولكن فيها حرارة الحياة. شولام ناظر المدرسة اليهودية الدينية التي تعلم التوراة وفتاواها، والذي ترمّل مبكراً، يعاني من عدم فهم الآخرين له، لاسيما أسرته القريبة وأولاده الذين يعيشون معه في مجتمعه المغلق. وقد لعب دوره باقتدار الممثل الإسرائيلي دوف غليكمان الحاصل

على جائزة الأوسكار المحلية مرتين قبل الآن.

ولد في تل أبيب عام 1949 لوالدين من المهاجرين العلمانيين الروس، هما شلومو وديفورا اللذان وصلوا إلى فلسطين في عشرينيات القرن الماضي. التحق بفرقة مسرح حيفا في السبعينات، وكان أول ظهور له على الشاشة في عام 1977 في فيلم "باراتروبرز" للمخرج جود نتمان. وقد عرفه الجمهور من خلال مشاركته في تقديم العرض التلفزيوني الأكثر شهرة والذي استمر عرضه لعشرين سنة متواصلة "زيهو زي"، بالتعاون مع جيدي جوف وموني موشونوف وشلومو بارابا.

نموذج غليكمان في الكوميديا نموذج مختلف، أقرب إلى منهج أنتوني كوين وروبيرت دي نيرو، فالحضور قائم على التهكم لا على الإضحاك، وفق الفارس ونظائره، والسخرية من المحيط والذات تصبح أكثر إثارة حين تصدر من حاخام متشدد تلاحقه المحرمات، ليلاً ونهاراً كما قدم غليكمان شخصية شولام شتيسل.

عالم المتطرفين المغلق

الحريديم وأحياناً يسمون أنفسهم الحسيديين، حسب انقسام فرقههم الفكرية، يتحدثون الدبشية التي جلبوها معهم من الأوطان التي هاجروا منها في شرق أوروبا، تيارهم الديني نشأ هناك في القرن السابع عشر، ولو قلنا هذا الكلام أمام الحاخام شولام لساننا على الفور "وفق أي تقويم؛ الميلادي أم العبراني، فانا لا أتذكر الميلادي؟".

نموذج غليكمان في الكوميديا نموذج مختلف، أقرب إلى منهج أنتوني كوين وروبيرت دي نيرو، فالحضور قائم على التهكم لا على الإضحاك، والسخرية من المحيط والذات تصبح أكثر إثارة حين تصدر من حاخام متشدد تلاحقه المحرمات

أزياًؤهم الأوروبية الشرقية صممت خصيصاً لتميزهم عن غيرهم، معطف أسود طويل وقبعة. وتستكمل الخصلتان المتدليتان قرب الأذن الهيئة مع اللحية التي يحرم قصها أو تشذيبها. أما النساء، فهن في عالم شديد التعقيد، كبيرات السن منهن ترتدين البرقع والنقاب والحجاب، والأحدث سنًا تلتزمن بالباروكات لتغطية الشعر، مع قيود تحريرية لها أول وليس لها آخر. يعرض المسلسل حياتهم الاجتماعية، حية، وإن كان البعض قد اطلع عليها قبل ذلك من القراءات والأفلام الوثائقية، إلا أنك تراهم هنا وهم يعانون من حياة معقدة صعبة، تكاد تتطابق مع المعاناة التي يكادها من يعيشون في مجتمعات إسلامية أو مسيحية متطرفة أيضاً. كل شيء ممنوع. الحدادة والرقص والرسم، حتى والفنون والغناء والرقص والرسم، حتى تحديد النسل. فكل شيء يجب أن يبدأ وينتهي بسؤال "المفتي"، الحاخام الذي سيعود إلى التوراة ويجلب لك النص الملازم وإن لم يجد يخترعه ليزيد من التضيق عليك.

بيئتهم تبدو فقيرة للغاية، بل أقرب إلى الزهد والتقشف والفاقة، وسبب ذلك أن تقاليدهم تحرم عليهم العمل قبل سن الأربعين، ولكنها تفرض عليهم الزواج المبكر من أجل العفة، فيبقى الرجل يتعلم وباخذ نزراً يسيرا من المال كل شهر، ولا يسمح له بالعمل في السوق ولا المشاركة في الجيش ولا في أي نشاط تقوم به الحكومة الإسرائيلية.

المهم أن يعيش اليهودي في هذا المجتمع منعزلاً، حائراً بين الخوف من الرب، والحياة ذاتها وما تتطلبه من أبسط الأشياء، وهي المراقبة التي قام عليها المسلسل، الذي لا تكاد تخلو حلقة منه من انتقاد الصهاينة حرفياً. حتى أن منوخيم شقيق شولام يكرر ذلك ليصل إلى القول "لا تسلموا أبناءكم للصهاينة". وهذا يظهر الفارق العقائدي والاجتماعي بين النمطين. بالمثل يوجه أبطال المسلسل النقد للعلمانيين اليهود، ولن يسلم أيضاً من ذلك التمييز، الاجتماعي، اليهود القادمون من الجزائر على سبيل المثال، حيث نشأت قصة حب بين يوسي، حفيد شتيسل، وشيرا الطيبية اليهودية الجزائرية. فرفض أمه غيتي مجرد التفكير بالموافقة على هكذا خرق للجدار الكتيمة.

لماذا هذا المجتمع بالذات؟

قد يتبادر إلى ذهن البعض أن هدف إنتاج هذا المسلسل إنما هو نوع من غسل صورة اليهودي المتطرف في أعين المشاهدين حول العالم، ولاسيما العالم العربي

الذي يتمكن من مشاهدته على منصة نتفليكس بسهولة. إلا أن هذا لا يختصر الإجابة، فالواقع أن هذا المجتمع المغلق الذي لا يعرف عنه العرب شيئاً هو المجتمع الأكثر تزايداً سكانياً في إسرائيل، بنسبة تتجاوز الـ 25 في المئة من الولادات في إسرائيل. وقد شكلت نسبة تزايدهم الـ 72 في المئة من مجمل الزيادة السنوية في عام 2001 وحده.

تقول الإحصاءات إن كل عام يشهد تراوح 5 آلاف شاب وفتاة من الحريديين، وسوف ينجب كل منهم 7 وأحياناً 9 أبناء. وهنا مربط الفرس، وهنا مصب اهتمام صناع "آل شتيسل" فهذه القبلة السكانية ذات التقاليد المغلقة غير المؤمنة بإطار الدولة الإسرائيلية التي قامت على الحركة والفكر الصهيونيين سوف تشكل بعد قليل غالبية سكانية، متماسكة وذات تأثير كبير، وقرارها مؤحد ومركزي.

ترى العديد من المشاهد في المسلسل وهي تصور المواجهات، المقابلات التي يعدها الخطابون والخطابات عبر الأهل لأولادهم وبناتهم، حيث يجري ترتيب الزيجات، ولم يسلم شولام نفسه من هذا مواقف، بل إنه وقع في حب الخطابة ذاتها، لكنه تراجع بعد فترة، وفاء لكرى زوجته الراحلة. تلك الذكرى التي لم تمنعه من التفكير في مينوفا التي ربحت بطاقة اليانصيب وكسبت 3 ملايين شيكل.

افتتاح الرؤية

يبدل الحاخام شولام كل جهد ممكن كي يكون مستقيماً، لكن الظروف لا تساعده، فكل ما يفعله ينقلب ضده، حتى بره بوالدته لم يثمر، فبعد أن رعاها طول السنين التي كان شقيقه منوخيم فيها مهاجراً إلى بلجيكا قامت بنسيانته تماماً، وكنتيت في وصيتها أن يرث بيتها منوخيم لا شولام. حتى أنها لم تعد تتذكر شولام حين تراه، بينما تعرف كل شيء عن منوخيم، ما زاد من كآبة العجوز. أما مينوفا فقد وقعت في حب أخيه وتركته بعد أن جاءت إلى موعدة الغرامي وكان نائماً بشخص، ولم يوقظه أخوه ليبقى مستقرباً بها.

تغرق شخصية شولام في الحزن، وتعود فجأة إلى التهكم، وهو ما برع فيه غليكمان من قبل حين لعب في التسعينات دور البطولة في "أفرايم كيشون"، أو حتى في فيلم الكوميديا السوداء "ذئاب مسنة وسيئة" الذي أنتج في العام 2013، وحصد

عنه غليكمان جائزة أفضل ممثل في مهرجان فانتاسبورتنو في البرتغال. وكان ملهما لشاسا بارون كوهين، الممثل البريطاني الكوميدي، الذي أنتج له مسلسلاً كتبه غليكمان بنفسه مطلع الألفية، استوحاه من حياته المهنية. ومن عرض "زيهو زي" التي تعني بالعربية "هذه هي"، وبين أعماله الجديدة دور وزير التجارة في فيلم "نورمان" للمخرج جوزيف سيدار، وكذلك دوره في فيلم "أنا تومي أينييس" كواحد من الناجين من الهولوكوست.

لا يتعرف المشاهدون الإسرائيليون وحدهم، على مجتمع شتيسل، إنما يجد المشاهدون العرب، وغيرهم حول العالم، في الكتلة السكانية الأكثر نمواً في إسرائيل، والتي تؤثر إلى المستقبل، جوانب مثيرة جدية بالتوقف عندها. خاصة حين يجري الحديث عن الانفتاح على الآخر.

وما كان صعباً تناولوه في الماضي، بسبب الحساسيات والتعصب، نتيجته الدراما اليوم بصورها العديدة، ولن



بيئة آل شتيسل تبدو فقيرة للغاية، أقرب إلى الزهد والتقشف والفاقة، وسبب ذلك أن تقاليدهم تحرم عليهم العمل قبل سن الأربعين، ولكنها تفرض عليهم الزواج المبكر من أجل العفة، فيبقى الرجل يتعلم ولا يسمح له بالعمل في السوق ولا المشاركة في الجيش

تتمكن حتى الآلة المركزية في التفكير داخل إسرائيل من منع نقل صورة الصراع مع اليهود الأرثوذكس. وهم أيضاً الصندوق الانتخابي الذي يبقى السياسيون يراهنون عليه، ففي حين يخطبون ونهم يتمنون لو أنهم لا يرون واحداً منهم في الحياة العامة الإسرائيلية، لأنهم يشكون التهديد المباشر للدولة، بفضل قوة خطابهم الداخلي والتزامهم بتقاليدهم.

"آل شتيسل" درس إسرائيلي عربي في الآن ذاته، وشولام ناظر المدرسة الذي صفع أحد تلاميذه، ليفاجأ بأن تلميذاً آخر كان يصور المشهد وينشره على الإنترنت، يجسد عين المشاهد أيضاً، وورطة اليهودي أمام عالم لم يعد يقبل الانغلاق.



الجولاني يعترف وتركيا تقر: لا نمثل تهديدا لواشنطن وحلفائها

انفتاح هيئة تحرير الشام.. تملص من التاريخ الإرهابي وبحث عن شرعية كطالبان



اعتدال مصطنع

ويستغل تنظيم داعش والفرع المنشق الممثل للقاعدة المركزية في سوريا حركة الانشقاقات عن هيئة تحرير الشام لصالحهما عبر الترويج لسباقات أكثر تشبهاً بالاصول وبمنطلقات المشاريع الجهادية كفصائل متصدية للغرب الاستعماري وبوصفها الأكثر ثباتاً على تعاليم العقيدة.

وما يروج له قادة الهيئة من خلال صحف ووسائل إعلام غربية بشأن ميلها صوب الاعتدال واحترام حقوق الإنسان يدحضه الواقع الذي تنقله حسابات المعارضة للهيئة بإدلب على وسائل التواصل وحتى الحسابات الموالية للهيئة التي بثت مؤخراً مقطع فيديو تحت عنوان "انشبال هيئة تحرير الشام" لمجموعة أطفال يدرّبهم عناصر بالهيئة على استخدام السلاح، وهو ما جعلها لا تختلف كثيراً عن داعش الذي اعتمد سياسة تجنيد الأطفال والزج بهم في معاركه مطلقاً عليهم وصف "انشبال الخلافة".

وبدت الدعوات الشعبية داخل إدلب للتمرد ضد سلطة الجولاني بسبب الفساد وسوء الإدارة فضلاً عن أصوات المضطهدين والملاحقين من معارضي الهيئة أعلى في صداها وتأثيرها من محاولات الجولاني تلميع نفسه وجماعته بالصحف الغربية.

وتغفل العروض التركية الأخيرة بشأن دعوات التنسيق والتقارب مع الولايات المتحدة ودول الغرب في الملف السوري موقف روسيا الراض لخطط إنشاء منطقة أمنة على الحدود التركية، ومستبعد أن تتجاوب إدارة بايدين مع رغبة أردوغان بشأن تخلي واشنطن عن وحدات حماية الشعب الكردية.

وفي ظل إصرار الإدارة الأميركية على مواصلة دعم الأكراد وعدم الاقتناع بالإجراءات الشكلية

والتكتيكية التي تجربها هيئة تحرير الشام وحضور روسيا كعائق يحول دون تنفيذ خطة المنطقة الأمنة، فإن مستقبل هيئة تحرير الشام على المحك.

وحتى نجد مخرجاً لهذا المأزق المعقد ولنزع الذراع الروسية لاجتياح إدلب، قد تقدم

تركيا على دمج هيئة تحرير الشام مع فصيل الجيش الوطني تحت قيادة عسكرية موحدة، وليس مستبعداً تفككها وانهارها على وقع تمرد مقاتليها الأجانب الذين يشكلون رقماً صعباً داخلها في حال تأخرت الاستجابة الدولية لقبولها ككيان سياسي وطني.

تصورات هيئة تحرير الشام المتعلّقة بقبولها دولياً والسماح بانخراطها في مستقبل التسوية السياسية كطرف معارض من أرضية وطنية، تحول دون تحقيقها جملة من العوامل على الأرض، حيث بات مصير الهيئة مرهوناً بالتفاهات الجديدة بين الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة ومدى انفتاح إدارة بايدين على موسكو وانقرة، وما إذا كانت ستقبل التوصل إلى حلول مشتركة معهما من عدمه.

إدلب وعدم التورط في أي تمرد من شأنه التأثير في التوازنات الدولية.

ووجدت الولايات المتحدة والدول الأوروبية أن التغييرات التي أجرتها الهيئة في مواقفها تندرج ضمن المناورات التكتيكية والخدع الشكلية دون الولوج في صميم الإشكاليات والمراجعات الفكرية والعقدية المتصلة بايديولوجيا الحركة، فضلاً عن أن ما تروج له بشأن مستوى سيطرتها ونفوذها كرقم صعب في معادلة الشمال السوري يخلّ مشكوكاً في دقته.

وأدى عدم مقدرة الهيئة على إحراز انتصارات نوعية في مواجهة الميليشيات الإيرانية والنظام السوري، والدخول في مفاوضات باعتبارها المتشددون داخل الهيئة من قبيل تقديم التنازلات على حساب الدين والعقيدة، إلى تزايد حركة الانشقاقات وعلو نبرة المنتقدين لمواقف الجولاني وقادة الهيئة، وفي مقدمتهم المفتي الشرعي والقائد العسكري البارز في الهيئة أبو الفتح الفرغلي (يحيى بن طاهر الفرغلي) الذي وصل إلى مستوى غير مسبوق في انتقاد الهيئة وقادتها على قناته على تليغرام.



عرض أردوغان للتعاون مع واشنطن في سوريا لم يجبره على تغيير تكتيكات استخدمها أثناء تعاونه مع موسكو، إذ يريد المضي في شن عملياته ضد الأكراد مقابل تثبيت نفوذ الجهاديين



الاستعداد لتحسين العلاقات مع حليف رئيسي في الناتو، جميعها عروض منسقة يجري تقديمها للأميركيين والأوروبيين من خلال ورقة الترغيب في التقليل من أخطار اندلاع أعمال عنف في شمال غرب سوريا.

وتراهن أنقرة فضلاً عن الأصوات الغربية المؤيدة لهذا التوجه على أن إتمام توافق من هذا النوع بين الولايات المتحدة وتركيا والشركاء الأوروبيين من شأنه أن يكون بوابة لفتح حوار مع موسكو عبر امتلاك مفاتيح وقف التصعيد العسكري والحد من الهواجس الروسية بخصوص الهجمات المنطلقة من إدلب مستهدفة قاعدتها العسكرية في غرب سوريا أو المناطق التي تهيمن عليها الحكومة السورية.

وتلوح تركيا بورقة الترغيب حيث تعي جيداً أن إلحاق هزيمة عسكرية شاملة ونهائية بهيئة تحرير الشام من قبل موسكو وحكومة دمشق لن يتحقق دون وقوع خسائر هائلة على المستوى الإنساني والتسبب في انفجار قضية ضخمة من اللاجئين باتجاه دول أوروبا. لذلك صحت عروض الترغيب من قبل الملف السوري.

توازنات ومعضلات

تسعى قيادة هيئة تحرير الشام من خلال هذه التحركات لتشكل هوية جديدة للحركة تضعها في قلب المعادلات السياسية المستقبلية بوصفها حركة معارضة وفصيل تحرر وطني يجارب الاحتلالين الإيراني والروسي، علاوة على نيل رضا الولايات المتحدة والقوى الغربية من منطلق تخليها عن عقيدة الجهاد العابر للحدود ومعاداة الغرب وتعاونها في مجهودات تقويض الفصائل التي لا تزال تعتنق تلك الأفكار.

واستخدمت الهيئة القوة العسكرية ضد الفصائل المتشددة التي لم تتفق مع رؤيتها، مقابل تلميع صورتها عبر جملة من التكتيكات التي يؤديها قاداتها سواء المتعلقة بالتغييرات الشكلية عبر استبدال ثياب الحرب وغطاء الرأس الذي يستخدمه قادة الجماعات بالبدلات الغربية والانفتاح على الظهور بوسائل إعلام وصحف غربية وتكرار النقاظ الصور في الشوارع وبالأسواق، ما يعكس الرغبة في الهروب من التاريخ الإرهابي للتنظيم للحصول على شرعية بالدخول في مسارات شبيهة بتلك التي خاضتها حركة طالبان الأفغانية.

ولم ترق محاولات هيئة تحرير الشام المتكررة لتحقيق ردود أفعال إيجابية خاصة في ما يتعلق بالقبول الدولي بها، على الرغم من التغييرات الشكلية والتنظيمية التي أجرتها وإيدائها الالتزام بالاتفاقيات الدولية المبرمة بين روسيا وتركيا بشأن

الأتراك للقوى الغربية بحلول سياسية لمعضلة الجهاديين وهيئة تحرير الشام في إدلب عبر الترويج للأخيرة بوصفها قادرة على فرض الاستقرار وتثبيت وقف إطلاق النار واحتواء وتحجيم الفصائل المسلحة الأخرى.

ترغيب وترهيب

منحت أنقرة قادة هيئة تحرير الشام الضوء الأخضر لإبداء العديد من التغييرات في الشكل ومضمون التوجهات، بهدف كسب أطراف وجهات دولية تبتئس التطبيع مع الهيئة ورفعها من قوائم الإرهاب، كي لا تنهم تركيا إذا قامت بذلك بشكل أحادي بدعم الجهاديين وغسل سمعتهم.

وتحقق هذا جزئياً بالنظر إلى التوصية التي قدمتها مجموعة الأزمات الدولية لإدارة الرئيس بايدين بفتح المجال أمام هيئة تحرير الشام للعب دور جديد يتناسب مع مرحلة مختلفة، معتبرة أن إدلب إحدى الفرص لإعادة تحديد إستراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب بمعزل عن سياسة واشنطن الخارجية السابقة المفرطة في العسكرة. ووظفت أنقرة ومن خلفها الهيئة الرغبة الغربية في الحفاظ على الهدوء الهش في الشمال السوري، وحرص الإدارة الأميركية برئاسة بايدين على بناء إستراتيجية سياسية جديدة خاصة بسوريا، بهدف الدفع باتجاه التعاون مع أنقرة لوضع نهج جديد لمكافحة الإرهاب يعطي وزناً للأدوات الناعمة والدبلوماسية بديلة عن الأدوات العسكرية.

وإبداء هيئة تحرير الشام التي كانت يوماً كياناً تابعاً للقاعدة استعدادها للتخلي عن أجندة الجهاد العالمي العابر للحدود وشن الهجمات على المدنيين وتقديم الجولاني والقادة المقربين منه كأشخاص مختلفين عن زعماء الجماعات الإرهابية التقليديين فضلاً عن



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة- كشف التزام بين الرسائل الموجهة مؤخراً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأبو محمد الجولاني زعيم هيئة تحرير الشام إلى واشنطن وعواصم أوروبية عدة عن خطط لخلق فرص إعادة تموضع أنقرة في الأزمة السورية عبر طرح مشروع سلام يمكنها من استثمار الغرب في المناطق الآمنة بالشمال السوري.

لم ينفك حديث زعيم هيئة تحرير الشام في سوريا أبو محمد الجولاني الأخير بشأن عدم تهديد حركته للولايات المتحدة وأوروبا عن مضمون رسائل الرئيس التركي التي يحث خلالها الولايات المتحدة وأوروبا على التعاون، كمنطلق لتحقيق أهدافه المعطلة في الشمال السوري وإزاحة ما يعيق التوفيق بين نظامه وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدين.

الجولاني زعم استحقاقه أن يكون طرفاً في التسوية بسوريا وأن يرفع تنظيمه من قوائم الإرهاب بالنظر إلى التحولات التي يعرفها

الجولاني الذي يرغب في تقديم نفسه بمظهر عصري محاولاً إزالة صورته النمطية كقائدٍ لتنظيم متطرف من أذهان الغرب وتقديم نفسه كلاعب سياسي معتدل، أكد خلال الحوار الذي أجرته معه صحيفة "فرونت لاين" الأميركية أن تنظيمه "لا يشكل أي تهديد أمني أو اقتصادي للولايات المتحدة والدول الغربية"، طارحاً جملة تصورات ضمن محاولاته المتكررة لتبديد مخاوف الغرب من أهداف حركته وأفكارها وارتباطاتها.

استدارة تركية

استند الحوار المنشور على الشبكة الأميركية وجرى تضمينه بوثائق عنوانه "داخل سوريا الأسد" على مقابلة جمعت بين الجولاني والصحافي الأميركي مارتن سميث في إدلب عبر تركيا في فبراير الماضي، لكنها نشرت قبل أيام، وفيه طرح الجولاني نفسه بصفته لاعباً محلياً معتدلاً.

وزعم الجولاني استحقاقه أن يكون طرفاً في التسوية السياسية النهائية بسوريا وأن يُرفع اسم تنظيمه من قوائم الإرهاب الدولية، بالنظر إلى التحولات التي يجريها على مستوى الشكل والمضمون من خلال التغييرات التكتيكية التي تهدف للترويج للهيئة بوصفها كياناً سياسياً معارضاً لحكومة دمشق، لا بوصفها فصيلاً جهادياً متشدداً معادياً للغرب.



ورقة يتم تحريرها على أكثر من صعيد

قرار إنهاء الرقابة على الأفلام في إيطاليا يأتي متأخرا

الدين والسياسة والأخلاق حاصرت أفلام كبار المخرجين على مدى قرن كامل



أفلام بازوليني عانت من الرقابة

للمبادئ والتعاليم المسيحية المحافظة، خاصة الأفلام التي كانت تتناول قضايا الجنس بشكل جريء. ورغم تأخير إقرار إلغاء الرقابة فإن هذه الأخيرة لم تؤثر في ولادة حركة سينمائية إيطالية عالمية قدمت أعمالا خالدة للفن السابع مثل "ماما روما" لبازوليني و"روما فيليني" لفيدرريكو فيليني وغيرهما، وتيارات مؤثرة مثل الواقعية الجديدة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وماسيها. ولم تتوقف السينما الإيطالية عن العطاء حتى في أزمنة لاحقة مع مخرجين أمثال ماتيو غاروني وإيرمانو أولي وجياني إيميليو وغيرهم ممن نالت أفلامهم تتويجات عالمية وشهرة واسعة بصместها التي تميزها عن مختلف الأعمال السينمائية الأخرى.

ما يتعلق بالجنس والدين والمخدرات والسياسة والعلاقات الدولية والعنصرية والعائلة الأميركية وفكرة الخير والشر وغيرها. وقد انتهى العمل بهذه القوانين في الستينات من القرن الماضي، فيما تأخرت إيطاليا نسبيا في تحرير فنّها السابع من مقص الرقيب والوصاية الأخلاقية، رغم أن الرقابة تراجعت حدتها في العقود الأخيرة ولكنها بقيت نافذة في التضييق على الكثير من الأعمال بحجج دينية أو أخلاقية وحرمانها من الدعم. التضييق حصل لاحقا مع عدة أفلام وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، حيث تدخلت المؤسسات الدينية في حث أجهزة الرقابة على تضييق الخناق على بعض الأفلام التي كانت تراها متافية

وتشير إلى أن الرقابة في السينما لا تتعلق بإيطاليا فحسب، بل حتى هوليوود شهدت إرساء "اتحاد منتجي وموزعي الأفلام في أميركا" وتعيين ويل هايز رئيسا له، وهو الشخص المعروف بكونه جمهوريا شديد المحافظة ومنتميا قائمة بأكثر من 115 نجما ممنوعين من العمل ضمن أفلام شركات الاتحاد بناء على سلوكياتهم وفضائحهم في حياتهم الخاصة في محاولة منه لاستعادة صورة أفضل عن النجم الهوليوودي بالإضافة إلى مراجعته لنصوص الأفلام التي تقدمها له شركات الإنتاج لحصل على موافقة قبل بداية العمل. وسميت الضوابط التي حددتها اللجنة بـ"قوانين هايز" التي تروج للقيم التقليدية وتسلط رقابة على كل

الأفلام لم تكن تحصل بسبب عنفها. وتطورت دوافع الرقابة على مدار أكثر من قرن من وجودها، إذ تحولت من أداة لضبط الأفلام سياسيا وأخلاقيا ودينيا إلى نوع من الانتهازية، لجهة الحرص على تجنب الرقابة من أجل التمكن من الحصول على الإعانات الحكومية.

نجاح السينما الإيطالية

تعود آخر حالة رقابة لافتة في إيطاليا إلى عام 1998 وتعلق بفيلم "توتو كي فيسبه دويه فولتية" (توتو الذي عاش مرتين، لدانييلي تشيبري وفرانكو ماريكويست، الذي تعرض لهجوم عنيف من الأوساط الكاثوليكية نظرا إلى أن شخصياته اعتبرت تجديفية.

لا أحد ينكر أهمية السينما الإيطالية وأبرز مدارسها "الواقعية الجديدة" التي لم تطع الفن السابع في مختلف أنحاء العالم فحسب، بل وكان لها تأثير على الأدب والفنون البصرية الأخرى وحتى على الأغاني والموسيقى. هذه المكانة رسخها مخرجون كبار للسينما الإيطالية، لكنهم كانوا من ناحية أخرى يعانون من جهاز الرقابة بما فرضه عليهم من تضييق وابتزاز.

السينما وحماية القاصرين وممثلون عن جمعيات الإباء وجماعات حقوق الحيوان. ورحب وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانسيشيني "بالغاء الرقابة في السينما"، وقال في بيان "نترك نهائيا نظام الرقابة الذي سمح للدولة بالتدخل في حرية إبداع الفنانين". واعتبرت خبيرة السينما الإيطالية إيلينا بويرو في تصريح لها أن إلغاء الرقابة "خطوة مهمة وتاريخية للسينما الإيطالية. لقد تأخرت".

أما المخرج بوبو أفاتي، الذي كان فيلمه "يورديل" عن إقامة شركة أميركية عالمية بيت دعارة للنساء في ميلانو ضحية الرقابة عام 1975، فقال "يشكل القرار أحد أشكال الإنكار على حس المسؤولية. لقد نضجنا". وطالبت الرقابة عددا كبيرا من الأفلام على مدى أكثر من قرن من العمل بها، وفي مقدمة هذه الأشرطة كل أفلام الكاتب والشاعر والمخرج بيير باولو بازوليني، أو حتى فيلم "ذي لاست تانغو إن باريس" للمخرج الإيطالي برناردو بيرتولوتشي مع الممثل الأمريكي مارلون براندو والفرنسية ماريا شنايدر، وقد أثلفت نسخته باستثناء ثلاث نسخ محفوظة في السينماتيك الوطنية.

ومن الأمثلة الأخرى الشهيرة على الرقابة تحفة لوكينو فيسكونتي "روكو إيه إي سواي فراتيلي" (روكو وإخوانه) عام 1960، مع الفرنسيين آلان ديلون وأني جيراردو.

ووفقا لإحصاء أجراه موقع "تشينيتشين سورا"، وهو معرض افراضي عبر الإنترنت روجت له وزارة الثقافة، مُنع 274 فيلما إيطاليا و130 فيلما أمريكيا و321 فيلما من دول أخرى منذ عام 1944.

وسُح بحرض أكثر من عشرة آلاف فيلم في دور السينما بعد حذف مشاهد منها أو تعديلها. لكن المفارقة أن هذه الرقابة "جعلت الأفلام أيضا أكثر جاذبية، من خلال إشارة فضول الجمهور، وخصوصا في المجال الإيروسي"، وفق ملاحظة بوبي أفاتي الذي أشار إلى أن "الرقابة على

روما - وضعت الحكومة الإيطالية حدا لنظام الرقابة التي كانت مطبقة على الأفلام السينمائية منذ عام 1914 والتي طال مقصّها الكثير من روائع الشاشة الكبيرة ومنها مثلا "ذي لاست تانغو إن باريس". من الآن فصاعداً، بعد هذا القرار، لن يكون ممكناً منع عرض فيلم ما في الصالات، أو إخضاعه للتقطيع أو التعديل على أساس مبررات أخلاقية أو دينية.

ترحيب بالخطوة

في معظم بلدان العالم لم يعد جهاز الرقابة السينمائية جهازا للمنع أو التصريح، بل هو مجرد لجنة لتصنيف الأفلام حسب أعمار المشاهدين وغير ذلك. وهذا ما تسعى إليه إيطاليا، حيث ستستحدث بدلا من الجهاز الرقابي لجنة لتصنيف الأعمال السينمائية في المديرية العامة للسينما بوزارة الثقافة.

وتتولى هذه اللجنة تحديد الفئات العمرية التي يصلح لها كل فيلم، وتتألف من 49 عضوا، بينهم خبراء في صناعة



الرقابة على الأفلام لم تكن تحصل بسبب عنفها وإنما هي نظام سمح للدولة بالتدخل في حرية إبداع الفنانين

اليونان تستقطب السينمائيين العالميين بتسهيلات هي الأهم في أوروبا

ويقول المنتج السينمائي اليوناني قنسطانتينوس كونتوفراكييس إن "تقديم الدعم المالي الذي يتمثل في خصم 40 في المئة من التكلفة يمثل دفعة حقيقية للتصوير على أراضينا".

اليونان تفتح أبوابها لتصوير الأفلام على أراضيها مع تقديم الدعم المالي وتسهيل الإجراءات، وهو ما أتى بنتيجة كبيرة

وقام كونتوفراكييس العام الماضي، مع شركته اليونانية للإنتاج السينمائي، بتصوير 70 في المئة من "مثلث الحزن"، وهو اسم الفيلم الجديد للمخرج السويدي روين أوستلوند، بطولة الممثل الأمريكي وودي هارلسون.

ويؤكد كونتوفراكييس أن لجنة الفيلم في اليونان تقوم بالكثير من الأعمال المهمة مما يسهل الإجراءات البيروقراطية، كما أشاد بالدعم واسع النطاق الذي تقدمه.

ويقول إن أي منتج مهتم بتصوير فيلم له في اليونان عليه فقط أن يتواصل مع اللجنة التي ستتولى جميع الإجراءات الرسمية اللازمة للتصوير. بل أكثر من ذلك، "توجد بنية تحتية متقدمة للغاية في اليونان لتصوير الأفلام، إلى جانب أطقم عمل مناسبة، اعتبارا من الفنيين ذوي الخبرة إلى أبسط العمال المساعدين".

والد على التساؤلات التي يطرحها المنتجون والاستجابة لكل الأمور المعنية التي تثير قلقا. وتذكر المسؤولة اليونانية أن مركز "أكوم" يصف نفسه بأنه "يعمل كنقطة محورية، وفي نفس الوقت كحاضنة للأفكار ووسائل التنفيذ، مما يسمح بخلق الظروف اللازمة للإبداع والتنفيذ بشكل تدريجي، مما يمكن الشباب من العثور على طريق الإبداع الذي يسعون إليه في بلدهم أولا، ثم في السوق العالمية".

والبيروقراطية واسعة النطاق في اليونان، وغالبا ما كان غياب الإرادة السياسية هو السبب وراء تعقد إجراءاتها في الماضي. ويتذكر الكثير من اليونانيين بمرارة ما مر به فيلم "جاسون بومي" الذي تم تصويره عام 2016. وظهر الممثل الشهير مات دامون في الفيلم وهو يتسابق بسيارته عبر شوارع أثينا، ولكن في الحقيقة تم تصوير أحداث الفيلم في إسبانيا، بفضل الدعم المالي الذي حصل عليه المنتج هناك. وما يسبب المزيد من الألم أنه تم في عام 2014 تصوير فيلم "هرقل"، بطولة دواني جونسون، في بودابست عاصمة المجر رغم أنه من الواضح أن موضوع الفيلم يوناني الأصل تماما. وقال كاتب سيناريو الفيلم المشارك إيفان سبيليوتوبولوس آنذاك إن "اليونان لم تسهل الأمور لنا، ولم تفتح لنا الأبواب، ولم تقدم أي شيء، وبالتالي تم رفضها كموقع لتصوير الفيلم". ويرى خبراء صناعة السينما أن كل ذلك صار من ذكريات الماضي.

وتشير إلى أن لجنة الفيلم اليونانية لا تتدخل على الإطلاق في شكل أو محتوى الأفلام التي يتم تصويرها على الأراضي اليونانية، وقالت إن اللجنة تعد "بوابة المنتجين لدخول البلاد"، وتزيل العقبات البيروقراطية التي تعترض طريق عملهم.

كما توضح فيرجو أن اللجنة تقدم الدعم لتسهيل المسائل التنظيمية

عاد على الخزانة اليونانية بأكثر من 97 مليون يورو (114 مليون دولار). وتضيف فيرجو "بسداد نسبة 40 في المئة من تكاليف الإنتاج تكون قد قدمنا أكثر أشكال الدعم المالي في أوروبا، ولا تقدم أي دولة مثل هذا الحجم من الدعم سوى مالطا"، موضحة أن الدول الأوروبية الأخرى تسهم بنسبة تتراوح بين 25 و35 في المئة من تكلفة الإنتاج.

وتقول فينبا فيرجو، المسؤولة بالمركز الوطني لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والاتصالات (إكومي) في اليونان، "خلال الأعوام الثلاثة الماضية تلقينا نحو 500 طلب لتصوير الأفلام، وذلك بفضل القانون الجديد".

وتم تصوير قرابة 100 فيلم على الأراضي اليونانية منذ عام 2017، مما



السينما في اليونان تستعيد زمن زوربا

أثينا - من المؤكد أن اليونان كان لها دور النجومية في عالم الأفلام السينمائية في الماضي، فلنذكر أفلاما شهيرة صورت على أراضيها مثل "زوربا اليوناني" و"عود الكابتن كوريللي"، وربما أيضا الفيلم الفرنسي "ذي بيچ بلو" الذي يصور قصة درامية حول التنافس بين اثنين من كبار المتسابقين في رياضة الغطس الحر، ثم وفاتها.

غير أن تاريخ هذه الأفلام جميعا يعود إلى عقود مضت. ومنذ ذلك الحين تجنب الكثير من المنتجين تصوير أفلامهم في اليونان، بسبب الإجراءات البيروقراطية المعقدة، وعدم تقديم الحكومة اليونانية دعما ماليا لهم.

وأدى صدور قانون في عام 2017 إلى تسهيل إجراءات التصوير، وتغيرت جميع هذه الأوضاع لتمتص اليونان الآن برواح حقيقي كمقصود لتصوير الأفلام، وفقا لما تقوله لجنة الفيلم اليونانية.

وتقدم الدولة الآن دعما ماليا يصل إلى ما نسبته 40 في المئة من تكاليف الإنتاج، في حالة ما إذا كان منتج الفيلم يوناني الجنسية. وذكرت تقارير إعلامية محلية أنه يجري تصوير 18 فيلما في عام 2021 وحده، بمشاركة مجموعة كبيرة من نجوم السينما مثل دانيال كريج الذي اشتهر بتمثيل أدوار جيمس بوند ونوم هانكس ولي سيدوكس وجامي لي كيرتس، كما يصور المخرج الكندي ديفيد كروننبرغ الذي اشتهر بإخراج فيلم الخيال العلمي "فيديودروم" فيلما جديدا في اليونان.

هل يكون الخوف مساعدا في الحماية من آثار التقنية؟

الآلات تكشف لنا عن المذهل والعجيب وتثري فهمنا للعالم وذواتنا



هل تهدد التقنيات الإنسان أم تساعد

وفي رأي هابرماس أن هذا تهديد للفرد في استقلاليته الذاتية، وأن تواطؤ المصالح الاقتصادية يقع في الغالب في صميم الأزمات التي هزت ثقة المجتمعات.

تحدي التقنية

الأي يخفي الخوف من التقنية قلعا وجوباً؛ ذلك ما ذهب إليه أوليفي ديان في كتاب "الوضع الالبشري، مقالة في الربع التكنولوجي"، حيث أكد أن ارتباط الإنسان أمام التطور المطرد للتقنيات مرده إلى كونها تغير تماما رؤيته لنفسه وللعالم.

يقول ديان في هذا الصدد "إن الاستلاب الذي نشعر به اليوم، الضيق الذي يبدو قدر أغلبية المواطنين، يجد جذوره في زوال الوضع البشري، وفي كون هذا الوضع يُمحى عند كل تطور معلوماتي، وكل تحول سوسيوي - اقتصادي". فالتقنيات في رأيه تفتح لنا الباب على مستويات من الواقع ليست في متناولنا، ولا تحمل معنى جعل لنا، وتخلق توتراً مع واقعنا البيولوجي، الذي لا يهدف إلى البقاء أكثر مما يهدف إلى الفهم.

وفي رأيه أن كليانية التكنولوجيات ليست هي التي تولد فينا الضيق، بل قراءات العالم التي ترغمننا على قبولها، وتضع جوهر الكائن الحي والبشري وبنيتها وشكله موضع مسائلة. ذلك أن شبكات الاتصالات المذهلة، وتقنيات الأرشفة وقواعد البيانات تخزن وتولد وتوزع الملايين من المعلومات التي تفوق طاقة عقل الإنسان. ويتساءل ديان ألا تكون بنية الإنسان ناجمة عن ذكاء مشترك يتضافر فيه الإنساني والتقني، البيولوجي واللاعشوي، ويعجز ذكاؤنا الفردي عن تبيينه؟

بهذا المعنى، فالآلات وهي تكشف لنا عن المذهل والعجيب، تثري أيضاً عالمنا وفهمنا إيّاه.

في كتاب "التقنية والعلم كايديولوجيا" يقول هابرماس "لا يمكن رفع التحدي الذي تطرحه التقنية بوسائل التقنية وحدها، بل ينبغي للدخول في نقاش يفرز تبعات سياسية تنشئ، بصفة علانية وإلزامية، علاقة بين المخزون الذي يملكه المجتمع في المعرفة والطاقة التقنية وبين معرفتنا وإرادتنا العملية".

وقد طرحت مثل هذه الأسئلة بجديّة منذ العدوان الأميركي على هيروشيميا وناغازاكي باستعمال القنبلة النووية، ما دفع إلى إعادة النظر في واجبات الإنسان الأخلاقية، وهو ما طرحه عالم الاجتماع الألماني هانز يونس في كتاب "مبدأ المسؤولية" الذي حمل العنوان الفرعي "إيتيقا لأجل الحضارة الصناعية".

الإيتيقا التقليدية التي تتمحور حول العلاقات بين البشر لا تسمح بمواجهة التحديات الأخلاقية التي يطرحها التطور التقني. ومن ثمّ ينبغي إعمال الرأي في التزاماتنا إزاء الطبيعة ومسؤوليتنا في علاقتنا بالمستقبل، لأن التقنية يمكن أن يكون لها تأثير بعيد المدى.

ولكي يستيق المخاطر التي ترتبص بالإنسان والطبيعة، يقترح يونس الأول، لاسيما أن مسائلة التقنية تتصل بخوف غير مباشر يعمل على تلمس مخاطر التقنية. ما يعني أن "فوبيا التقنية" ليست دائماً هوساً لإعقائنا كما يعتقد الفريق الأول، لاسيما أن مسائلة التقنية تتصل اتصالاً وثيقاً بالمصالح الاقتصادية كما يؤكد يورغن هابرماس في حديثه عن مخاوفه من بعض البحوث الجينية، فهو يعتقد، شأن يونس، أن من واجبتنا الأول، لاسيما أن مسائلة التقنية تتصل لاحقاً وبضعتها أمام الأمر المقضي، دون أمل في التراجع بعذد.

منتقدو التقنية يرون أنها تطرح عدة مسائل إيتيقية فقد بلغت من القوة ما يجعلها تشكل تهديدا للطبيعة

وقد سبق أن ندد هابرماس في كتابه "مستقبل الطبيعة البشرية" بما أسماه "تحسين النسل الليبرالي" الذي يرى أن من حق الأولياء اختيار السمات الوراثية المميزة لنسلهم، وبين أن في بعض البلدان الليبرالية يوجد أناس على أهبة التوصية بطفل كما يوصون بسيارة تحتوي على ما يختارونه فيها من مواصفات. فكيف يمكن لهذا الطفل الذي يكون ثمرة قرار كهذا أن يعتبر نفسه سيد حياته إذا علم أنه جاء نتيجة برمجة نسليّة؟

برغم كل الإنجازات التي حققتها التقنيات الحديثة التي يَسُرت حياة الإنسان في كل المجالات كالطب والنقل والطباعة والتواصل الاجتماعي والبلث الإذاعي والتلفزيوني والهندسة المعمارية ومدّ الجسور والطرق وما إلى ذلك من مظاهر الحداثة، فإن ثمة خوفاً متنامياً من المخاطر التي يمكن أن تتجرّ عنها حتى صار بعض علماء الاجتماع يتحدثون عن فوبيا التقنية.

النظر إلى الآلات كنموذج حي يحتوي على أعضاء الجنس البشري. وفي رأيه أن التقنية هي ظاهرة بيولوجية في المقام الأول.

كذلك نجد المفكر جيلبير سيمونون الذي يشبّه الموقف المناهض للتقنية بالإنسانية. وفي رأيه أن أهم سبب من أسباب الاستلاب في العالم المعاصر يكمن في الجهل بالآلة، وهو استلاب لا تتسبب فيه الآلة بل عدم معرفة طبيعتها وجوهرها، وغايتها عن عالم الدلالات، وعدم إدراجها في قائمة القيم والمبادئ التي تشملها الثقافة.

ففي اعتقاد هذا الفريق أن الأدوات التقنية تحتوي على واقع إنساني، وكما ينبغي إعادة التفكير في طبيعة الادارة التقنية، ينبغي أيضاً وضع تلك "الطبيعة" التي تتردد على كل اللسن اليوم موضع مسائلة، كما يفعل فرنسوا داغونبي الذي يندد بما أسماه "ميثولوجيا الطبيعة"، لأن ما يمثل هذه الطبيعة من مناظر ومشاهد هي من صنع الإنسان، أو لنقل إنها معذلة وفق ما اختاره، شأن الثمار والخضر التي نعتبرها "طبيعية"، والحال أن أغلبها ناتج عن أنواع متقاطعة وملقحة ومختارة، وليس من صنع الصدفة وحدها.

ويذكر أنصار هذا الفريق أيضاً بما يدين به الإنسان لآلة، فهي التي تفتتنا وتثير طرقنا وبيوتنا وتؤمن نقلنا ورحلاتنا وهي التي تعالجنا وتشفيها، بفضلها ازداد معدل أعمارنا ووقايبتنا من الأمراض والأوبئة، وكان يمكن أن يهلك منا الكثير لولاها. أما منتقدو التقنية فيعتقدون أنها تطرح عدة مسائل إيتيقية، فقد بلغت اليوم من القوة ما يجعلها تشكل تهديدا للطبيعة، وتنتشر حتى إبادة البشرية كلها.

السعودي سلطان الضيظ يتوج أميراً للشعراء

أبو ظبي - توجّ اللواء فارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي الشاعر سلطان الضيظ من السعودية ببردة وخاتم إمارة الشعر ولقب برنامج "أمير الشعراء" في نسخته التاسعة.

وحضر التتويج كل من عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، و سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر، وأعضاء لجنة تحكيم البرنامج المكونة من النقاد علي بن تميم وصلاح فضل وعبد الملك مرتاض.

واختتم برنامج "أمير الشعراء" الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي في إطار إستراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربيين، حيث بثت حلقاته الـ 10 المباشرة على الهواء، وتالقت الإعلامية مهيرة عبدالعزيز في تقديمه، حيث انطلقت منافساته في الثاني من فبراير الماضي على مسرح شاطئ الراحة وعبر فئتي بينونة والإمارات.



فارس خلف المزروعى

👉 **«أمير الشعراء» من البرامج الهادفة التي تحتضنها أبوظبي والرامية إلى المحافظة على الموروث الثقافي وصونه**

وأكد اللواء فارس خلف المزروعى بمناسبة اختتام المسابقة الشعرية على نجاح برنامج "أمير الشعراء" بفضل الدعم اللامحدود للدولة، معتبراً أنه من البرامج والمشاريع الهادفة التي تحتضنها عاصمة الشعر "أبوظبي" والرامية إلى المحافظة على الموروث الثقافي وصونه ونقله للأجيال المتعاقبة.

وهذا المزروعى الشعراء الفائزين الحاصلين على المراكز الأولى المتقدمة في برنامج أمير الشعراء، وجميع الشعراء المشاركين بالموسم التاسع، مؤكداً أن إمارة أبوظبي اليوم قدمت لعشاق الشعر 20 شاعراً من 14 دولة عربية وأجنبية، والذين يتابعون مسيرة الشعراء الذين خرجوا من برنامج "أمير الشعراء"، البرنامج الأشهر في فضاء الشعر العربي الفصيح، لتؤكد أبوظبي أصالتها في الاحتفاء بالثقافة وإبداعها العابر للحدود.

وأعرب عن سعادته بالتقدم الذي أحرزه المشهد والواقع التراثي والثقافي في إمارة أبوظبي، مؤكداً مواصلة لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي من خلال مشاريعها التراثية والثقافية تعزيز إستراتيجية أبوظبي الثقافية التي تهدف إلى تعزيز دور الشعر كقطاع كمبرك تنموي، وترسيخ مكانة العاصمة ملئقاً



سلطان الضيظ: مسيرتي انطلقت اليوم من أبوظبي



أبو بكر العيادي كاتب تونسي

يفرح الإنسان عادة بالمستحدثات التقنية التي يستعملها في حياته اليومية، حيث لا يرى حرجاً في الإقبال على الوسائل التكنولوجية الجديدة كالهاتف الجوال الذي صار كالسكين السويسري، يجمع كل وظائف الهاتف والكمبيوتر والإنترنت والعباب الفيديو وآلة التصوير والتسجيل والفونوغراف والتلفزيون والراديو.

ولكن هذا الإنسان نفسه يقابل بالريبة التقنيات العلمية التي قد تشكل خطراً على مصيره، كالطاقة النووية والاستنساخ والكائنات المعدلة وراثياً والتكنولوجيات بالغة الثقة لكونها في نظره تخل بالتوازنات الطبيعية وتهدد البيئة وتحقق الأضرار بالكائنات الحية وفي مقدمتها الإنسان، إضافة إلى دورها في تفكيك الروابط الاجتماعية، كما هو الشأن مع الإنترنت والعباب الفيديو والهواتف الذكية، لاسيما إذا كانت بأيدي قوى ليبرالية تستهين بكل قيمة أخلاقية مثل لوبيات صناعة الأدوية والنفايات السامة، ترى في كل شيء بضاعة صالحة للتسويق، ولا هم لها سوى الربح.

فهل يعاني الإنسان من انقصام في هذا الباب، حيث يحب ويكره الشيء نفسه؟

الإنسان والآلة

في الواقع ينقسم الناس في موقفهم من التقنيات الحديثة إلى فريقين، لكل منهما حججه وبراهينه. فالذين يدافعون عن التقنية يرضعون في المقدمة بعدها الإنساني، شأن مؤرخ العلوم الفرنسي جورج كانغليهم الذي ذكر في مقالة له بعنوان "الآلة والبنية الجسدية" بالاصل الحيوي والبيولوجي للتقنية، ولئن كان ديكرات في نظريته عن الإنسان الآلة يحيل البنية الجسدية إلى الميكانيكا، فإن كانغليهم يرى العكس، إذ يدعو إلى

الصعيد في دراما رمضان المصرية.. صورة ثابتة لا تتغير

«نسل الأغراب» و«موسى» عالم معزول يسوده الرصاص والمخدرات والثأر



حتى الحيوانات المفترسة تخشى الأبطال

وليم شكسبير الشهيرة “الملك لير” تعتمد على فكرة جحود البنات بعد نيلهم ميراثهم لدرجة طرد أبيهم، والثاني اقترب من قصة النبي يوسف بعد قتل مجموعة من الأبناء أخيهم الصغير بسبب حب والده المفرط له. وأوضح قناوي لـ“العرب”، أن الصعيد لم يتم تقديمه بالشكل الحقيقي، إلا في “الرحايا” بصراع عائلي يتعلق بحب الأب لابنائه، مع مصدر فراء مشروح له بعمله في نشاط المحاجر، على عكس قناوي لـ محمد رياض، الذي يغلب عليها بعض الرومانسية مثل “الفرار من الحب” و”الضوء السارد” الذي تناول الصعيد من الشكل الخارجي فقط وليس الحياة الفعلية.

وأضاف الناقد الفني أن الرجل الصعيدى ليس خشنا كما يتم تصويره، كذلك المرأة التي تعتبر المتحكمة في كل شيء بداية من منزلها وحتى ما يفكر فيه الرجال دون أن تظهر في الصورة حيث تغيرت وضعيتها تماما بعد تنامي تعليمها.

بالأغلبية السوداء، بعدما طرقت الموضة أبواب دوالبهم، بل إن الزي في أحراش الصعيد قريب تماما من المدن وربما طريقة الحديث أيضا. وتجمع المسلسلات الصعيدية فكرة تكاد تكون ثابتة باستغلال الحب لتوليد الصراع بين العائلات المتناحرة، فلا بد من وقوع أبناء الأعداء الألداء في حب بعضهم البعض، وربما الوقوع في فخ العلاقة غير المشروعة التي تنتهي بقتل أحد حاملي علاقة الحب الطاهرة.

وأشكئ فنان مثل محمد رياض، الذي له تجربة مع الأدوار الصعيدية من تلك النمطية، مؤكدا أن قضايا التهريب والآثار لم تعد تشغل الصعيد بشكل كبير بل المشكلات الحياتية كالبطالة والفقر والتغيرات التي يعيشونها مع الانفتاح الذي خلفته مواقع التواصل الاجتماعي، فالصعيد ليس مرتعا للثأر والأسلحة.

وكان مسلسل “دهشة” ليجيى الفخراى و”الرحايا” لنور الشريف من ضمن التجارب القليلة التي غيرت السائد، فالاول قدم تعريبا لمسرحية

وفي “بت (بنت) القبائل” لحنان مطاوع الذي يعود إلى تاريخ بعيد نسبيا، لم يغادر منطقة الصراع على السلطة والمطارد رغم ارتباط القصة بفكرة إمراة تمارس الفروسية والتحطيب، ومسلسل “سلسال الدم” لرياض الخولي وعيلة كامل، ما هو إلا نسخته ممتدة الأجزاء لصراع ثاري بين رجل وامراة.

الكتابة عن بعد

أكد الناقد الفني محمد قناوي، الذي ينتمي إلى محافظة سوهاج بجنوب مصر، أن كتاب الدراما الصعيدية حاليا ليسوا من الجنوب أساسا، ويقدمون قصصا متماشية مع ما شاهدوه مسبقا من أعمال درامية وليس الواقع، وهو ما جعلهم متعلقين بعالم المخدرات والسلاح والآثار والثأر كعناصر أساسية للتشويق.

ولم تعد اللهجة الصعيدية كما تقدمها الدراما بعدما امتزجت بلغة الحضر، ولم يعد نساء الجنوب ملفوفات

منذ الولادة، فلا استشارة لرأيهنّ في الزواج، أو استطلاع لمقترحاتهنّ عن أمور الحياة، ودرهنّ محصور فقط في خدمة الذكور، وانتظار قدومهم في صمت، مهما طالت سنوات البعاد غير المفهومة.

ولم يستطع كتاب الدراما الصعيدية حتى الآن التحرّر من تجربة ثرية للكتاب محمد صفاء عامر، رائد ذلك النمط من الدراما، بتقديم صورة ثابتة لا تتبدّل بمرور الزمن، تجعل حياتهم مليئة بالصراعات والاقتتال والزعامة والثأر، ومطارد الجبال وتبتعد عن الواقع بمشكلاته الحياتية الآتية، باستثناء تضليل أعماله الأخيرة ببعض الجوانب السياسية التي جاءت على الهامش، مثل الانتقال السياسي في مصر وصعود وتغيّر السنوات ولا تتغيّر فكرة

الدراما، ففي مسلسل “طايح” لعمرى يوسف الذي قدم في البداية بطلا موهوبا ينتظره مستقبل جيد في الطب تحوّل إلى هروب من الثأر وتجارة الآثار، وفي المسلسل تتاجر العائلات الثلاث في الآثار ورغم مكاسبها المالية الكبيرة، تقرّر نقل نشاطها إلى زراعة المخدرات التي يتم بيعها للأجانب أيضا، وتعيش مناوشات بين بعضها البعض، تستخدم فيها أسلحة تبدأ من البنادق الآلية، وحتى ذئاف “آر. بي جي” والقنابل اليدوية. وتحافظ غالبية المسلسلات على ثيمة ثابتة بنظرة دونية للنساء شبيهة بقطعة أثاث، يتم حجزها لمشتر معروف

تحافظ الدراما المصرية على الصورة النمطية للصعيد، والمقصود سكان المحافظات الواقعة جنوب القاهرة، كما لو كانت دستورا لا يجب تغييره، وتواصل تقديم قائله كناس قساة غلاظ يقتلون بدم بارد، ونفعين تسيطر عليهم لهفة الريح المالي، بصرف النظر عن حرمة الدينية.



القاهرة – لا تغادر مسلسلات “الجنوب” المصري ثالوثا مقدّسا أضلعه تجارة الآثار والمخدرات والثأر مع سلطة زعيم يحكم قبضته على أماكن معزولة ولا يعتد بقوة القانون، ويتعامل مع السلطات الرسمية بمنطق “لا أريد منك عسلا.. فلا تؤذيني بلدغائك”.

تنميط لا ينتهي

لا تمثل تجربتا السقا ورمضان في الدراما الصعيدية جديدا، فكلاهما قدّما من قبل، الأول في “ولد الغلبة”، المدرس الفقير الذي يصبح أسطورة في تصنيع أنماط المخدرات الجديدة، والثاني في “تسر الصعيد” عن ضابط شرطة يدخل صراعا مع رجل أعمال جنّى ثروته من الجريمة، ويعيش كل منهما علاقة حب من طرفين أو طرف واحد مع ابنة العم وفتاة أخرى من المدينة.

تكثّف الفضائيات المصرية عرض المقاطع الدعائية للعمّلين في وقت تعرض إحداهما لمسلسل “مملكة الجبل” لعمرى سعد تحت عنوان جديد “مملكة

الدبابير” في سلوك غريب هدفه إعادة تقديم عمل قديم نسبيا لم يلق حظّه من

الزروي. وفي “مملكة الجبل” أو “الدبابير” تتجمّع أوزار التنميط بمكان واحد، بقصة ثلاث عائلات تقطن واحة بالصحرَاء وتخوض صراعا مستمرا، فكل منها منطقة نفوذ وحياة مستقلة، فلا زواج من خارج العائلة، ولا راد لحكم كبيرها، ولا مراجع لقراره، حتّى لو كانت خاطئة أو أوصلتها إلى مشارف الجاعة.

وفي المسلسل تتاجر العائلات الثلاث في الآثار ورغم مكاسبها المالية الكبيرة، تقرّر نقل نشاطها إلى زراعة المخدرات التي يتم بيعها للأجانب أيضا، وتعيش مناوشات بين بعضها البعض، تستخدم فيها أسلحة تبدأ من البنادق الآلية، وحتى ذئاف “آر. بي جي” والقنابل اليدوية.

وتحافظ غالبية المسلسلات على ثيمة ثابتة بنظرة دونية للنساء شبيهة بقطعة أثاث، يتم حجزها لمشتر معروف

الكوميديا والرومانسية.. رهان الدراما اللبنانية في رمضان

عقبى ونيكولا مزهر وجان دكاش وجوي سلامة وغيرهم. وهو من تأليف كلوديا مرشليان وإخراج وإنتاج نديم مهنا.

الدراما اللبنانية تنافس
نظيرتها السورية والمصرية
بأعمال درامية دسمة تتنوع
بين الرومانسية والاجتماعية
والكوميديا

والمسلسل الذي يروي قصصا من قلب المجتمع اللبناني في سرد لمتناقضات الحب والغدر والغنى والفقر، جاهز للعرض منذ عامين، لكنه لم يعرض لأسباب تتعلق بتسوية، فالأزمة السياسية التي ضربت البلاد في خريف 2019، ولاحقا العقبات الاقتصادية وأزمة تفشي وباء كورونا، عرقلت ولادة المشروع.

ويقدم المنتج اللبناني مروان حداد مسلسله “الحي الشعبي”، بطولة فيفيان أنطونيوس ومارينا الحلاى وجيهان خّساس ونغم أبوشديد وطارق سويد وأسعد رشدان ومحمد قيس، عن نص لفيفيان أنطونيوس التي تشارك في بطولته أيضا، ومن إخراج جورج روكز. والعمل يتطرق إلى مجمل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المواطن اللبناني، بدءا من الطبقة وصولا إلى المحسوبة والفساد المستشري، وفق معالجة درامية لا تخلو من بعض المواقف الكوميديية.

بشكل مغاير، وهو موضوع قديم قدّمه الجيل السابق بطريقة تنفّر الشباب منه، لكنه يُقدّم في المسلسل من خلال حكاية لذيدة تستحق المتابعة”.

ويجسّد الفنان اللبناني في العمل دور الماشي يوسف الذي يجد نفسه مضطرا إلى الامتثال لإجراءات الحجر الصحي في بيت مع ثلاث نساء جميلات هنّ نادين الراسي وهبة نور ورين سبتي، وهو متزوّج من امرأتين ويفكر في الثالثة، رغم ظروف الحجر الصحي.

ومن بين الأعمال اللبنانية السورية المنتظرة أيضا في رمضان، يحضر مسلسل “لموت”، من كتابة نادين جابر وإخراج فيليب أسمر، وهو يعالج قضايا الجشع والبطقية والمال مقابل الحرمان والظلم والطبقية وكل ما يولده هذا التناقض الكبير بين العالمين. أما أبرز المشاركين في العمل فهم ماغي بوغصن ودانييلا رحمة وباسم مغنية وخالد القيش ومحمد الأحمد وصباح الجزائري. كما تأكد حضور مسلسل “داون

تاون” عن فكرة لكود أبوحيدر وسيناريو محمود إدريس وإخراج زهير قنوع، وهو عمل اجتماعي مشترك يجمع ممثلين سوريين ولبنانيين، منهم عبدالمنعم عمادري وستيفاني صليبا ومحمد عقيل وسارة أبي كنعان وكارمن لبس ووسام صليبا، إلى جانب الجزائرية أمل بشوشة وآخرين.

أما في الدراما اللبنانية الخالصة فيحضر مسلسل “راحا” الذي يُشارك في بطولته كل من كارين رزق الله وبيدع أبوشقرا وبريجيت ياغي وبرناديت حديد وجوزيف بونصار وأنطوانيت

المسلسل اللبناني السوري المشترك “نسونجي بالحلال” عن فكرة للمخرج السوري أسامة الحمد وكتابة زهير قنّوع وإخراج نبيل لبّس، وبطولة نادين الراسي وهبة نور ورين سبتي ومحمد خير الجراح وهشام حداد وأنجو ريجان ورانيا عيسى وأنطوانيت عقبى وبونيتا سعادة ومروة الأطرش.

ويسلط المسلسل الكوميدي الضوء على الأجواء العائلية وإصرار بطل العمل (زياد برجى) على دخول القفص الذهبي للمرة الثالثة، بالرغم من الظروف التي فرضها فايروس كورونا وصعوبة الحياة لتكشف الحلقات مفارقات مضحكة في العلاقات بين أبطال العمل والتحديات التي يواجهونها.

وعن العمل قال برجى “إن فكرة المسلسل تتناول موضوع تعدّد الزوجات

تقيب في قوى الأمن اللبناني، والتي تقرّر إكمال مسيرة شقيقها الذي قتل على أيدي عصابة تتاجر في المخدرات. أما خولي فيؤدّي دور صافى، زعيم العصابة الذي يقوم بالعديد من الجرائم في الخفاء، والذي يقع في مواجهة مباشرة مع الضابط سما.

وقدّم القائمون على العمل في الأيام القليلة الماضية البرومو الدعائي للمسلسل عبر شارة غنائية أتت بصوت الفنان اللبناني زياد برجى تحت عنوان “بيختلف الحديث”، والتي يقول في مطلعها “بيختلف الحديث بين المسرح والكواليس.. بللي فكرتن أحلام ظلعو بالآخر كوابيس”، وهي من كلمات علي المولى والحنان محمود عيد.

وبرجى الذي منح صوته لشارة “عشرين عشرين” سيكون أحد أبطال



«راحا» دراما اجتماعية عن الهوة السحيقة بين الغنى والفقر

شهدت السنوات الأخيرة حضورا قويا للدراما اللبنانية في سياق شهر رمضان الذي ترتفع فيه نسبة المشاهدة وتتابع خلاله الجماهير العربية المسلسلات بشغف شديد، وهو ما تحقّقه الدراما اللبنانية التي تتسم بالجرأة في طرقها لموضات جديدة تعبّر عن خصوصية المجتمع اللبناني المعاصر.. فماذا عن الموسم الرمضاني المرتقب؟

بيروت – رغم تأثّر النشاط الفني على مستوى العالم بجائحة كورونا، إلا أن الدراما اللبنانية خرجت باخف الأضرار من الوباء، خاصة في الموسم الرمضاني المرتقب، بعد تأجيل عرض العديد من الأعمال التي كان من المزمع عرضها في رمضان الماضي واستكمال أخرى، لتدخل غمار منافسة نظيرتها السورية والمصرية، هذا العام، بأعمال درامية دسمة تتنوّع بين الرومانسية والكوميديا وأخرى تتالحج القضايا الاجتماعية الحارقة.

وأول هذه الأعمال التي ينتظرها الجمهور العربي بشغف كبير، المسلسل اللبناني السوري المشترك “350 غرام” الذي يقوم ببطولته الفنان السوري عابد فهد والفنانة اللبنانية كارين رزق، ما يشتر بميلاد ثنائي سوري لبناني جديد على غرار تيم حسن ونادين نسيم نجيم أو عابد فهد ونجيم.

ويروي المسلسل الذي أخرجه الأردني محمد لطفي عن نص للكاتبة السورية ناديا الأحمر، قصة نوح (يجسّد الدور عابد فهد)، وهو رجل في الأربعينات من عمره، محام محكّ ومشهور بلقب

بـ“القيصر” لدرايته وخبرته القانونية الواسعة، وهو متزوّج من ياسمين (تجسّد الدور كارين رزق الله) ويعيش

ثلث المتعافين من كورونا يعانون من اضطرابات نفسية وعصبية

● لندن - أفاد علماء في دراسة شملت أكثر من 230 ألف مريض معظمهم أميركيون أن واحدا من كل ثلاثة متعافين من كوفيد - 19 عانوا من اضطرابات في الدماغ أو اضطرابات نفسية في غضون ستة أشهر، مما يشير إلى أن الجائحة قد تقود إلى موجة من المشكلات العقلية والعصبية.

وقال العلماء إن الاضطرابات كانت أكثر شيوعا بين مرضى كوفيد - 19 بالمقارنة مع مجموعات تعافت من الإنفلونزا أو غيرها من أشكال عدوى الجهاز التنفسي الأخرى خلال الفترة نفسها، مما يشير إلى أن فيروس كورونا له تأثير كبير في هذا الصدد.

حالات السكتة الدماغية والخرف أكثر ندرة في مرحلة ما بعد كوفيد - 19، لكنها لا تزال قائمة بين من أصيبوا بأعراض المرض الشديدة

وبلغت نسبة من أصيبوا بالقلق من المتعافين من كورونا 17 في المئة، في حين وصلت نسبة من عانوا اضطرابات مزاجية 14 في المئة، مما يجعلهما أكثر الاضطرابات شيوعا في مرحلة ما بعد كوفيد - 19. كما أنه لم يظهر ارتباطهما بمدى ضعف الإصابة أو شدتها.

ومن بين من دخلوا وحدات العناية الفائقة من المصابين بكوفيد - 19 بلغت نسبة من أصيبوا بسكتة دماغية في غضون ستة أشهر سبعة في المئة بينما أصيب قرابة اثنين في المئة بالخرف.

وقال بول هاريسون أستاذ الطب النفسي بجامعة أوكسفورد والمشارك في قيادة البحث "على الرغم من أن المخاطر الفردية لمعظم الاضطرابات محدودة، فإن التأثير بالنسبة إلى مجموع السكان ربما يكون كبيرا".



متلازمة ما بعد كوفيد - 19 تؤثر على المتعافين بطرق مختلفة

نصائح للوقاية من عدوى المسالك البولية

● برلين - قالت الجمعية الألمانية للمسالك البولية إن الإصابة بعدوى المسالك البولية تترافق مع بدء موسم الصيف والاستحمام في مياه البحر وحمامات السباحة.

وأوضحت الجمعية أن عدوى المسالك البولية تحدث نتيجة لانخفاض درجة حرارة الجسم، لذا ينبغي تغيير ملابس السباحة فور الانتهاء منها، حيث إن جفافها على الجلد يتسبب في نشوء برودة من خلال التبخر، مما يزيد من خطر الإصابة بعدوى المسالك البولية. وللأسف ذاته ينبغي عدم الجلوس على الحجرة الباردة.

وأضافت الجمعية أن عدوى المثانة مزعجة للغاية، حيث أنها تتسبب في كثرة التبول والشعور بحرقان وألم أثناء ذلك، وعدم علاجها يؤدي إلى انتقال العدوى إلى الكلى.

وتتمثل أعراض عدوى المسالك البولية في وجود آثار دم في البول، بالإضافة إلى الحمى والشعور بإعياء شديد وآلام في منطقة الكلى. وفي حال استمرار الأعراض لأكثر من 5 أيام، فينبغي حينئذ استشارة اختصاصي مسالك بولية.

بريطانيا تراهن على لقاح فالنيفا الفرنسي لهزيمة السلالات الجديدة من كورونا

الشركة الفرنسية - النمساوية تعمل على تقنية «الفايروس المعطل» لتطوير الاستجابة المناعية ضد الوباء



هل من نهاية للوباء

غير أن الاعتماد على لقاح لا يحتاج إلى تعديل باستمرار يثير شكوك بعض الباحثين الذين يعتبرون ذلك مجرد أمر افتراضي.

نتائج عكسية

قال إتيان ديكرولي المتخصص في الفيروسات الناشئة في مركز البحوث العلمية الوطنية "لم يتم إثبات ذلك في الوقت الحالي"، أملا أن يكون لقاحا "عالما" لا يتطلب تعديلات على الإطلاق. وأوضح "نحن نحاول القيام بذلك منذ عشر سنوات ضد الإنفلونزا، إذا لم ننجح للأسف بعد، فيمكننا أن نقول إن الأمور ليست بهذه البساطة"، مشيرا إلى أن الفايروسات تمل مع مرور الوقت إلى التحور ما يسمح لها بالإفلات من اللقاحات الموجودة.

90 في المئة من الأشخاص المشاركين في التجارب السريرية طوروا مناعة قوية ضد الفايروس

وعلى نحو أسوأ، قد يؤدي الاعتماد المفرط على اللقاحات ذات الفايروس غير النشط إلى نتائج عكسية.

وأكد غودان "بالطبع، هذا يستدعي استجابة واسعة جدا، لكن ما نريده أولا هو استجابة جيدة ضد بروتين سبايك". ونبه من أن "تعطيل الفايروس قد يؤدي في بعض الأحيان إلى إلحاق الضرر بالبروتين"، مما قد يحد من فعالية اللقاح. لكن توماس لينجلباخ رئيس شركة فالنيفا علق على ذلك بقوله إنه يتفهم مخاوف الناس من السلالة الجديدة، لكنه يعتقد أن اللقاحات ستكون قادرة على حمايتهم من هذه السلالة أيضا.

وأمام هذا الوضع المتغير، يتعين معرفة نوع اللقاح الذي يمكن الاعتماد عليه بشكل أكبر.

ويرى الباحثون أن التحدي الأكبر يتمثل في الإسراع بتكييف اللقاحات التي تم تطويرها بالفعل.

وتعلق بريطانيا أصالا كبيرة على استجابة لقاح فالنيفا لهزيمة النسخ المتحورة الجديدة من فايروس كورونا.

وبحسب بيان نُشر الأول من فبراير الماضي، طلبت الحكومة البريطانية 40 مليون جرعة إضافية من لقاح شركة التكنولوجيا الحيوية الفرنسية - النمساوية فالنيفا للعام 2022، ليلعب إجمالي عدد الجرعات المطلوبة من المختبر 100 مليون.

ووقعت الشركة والمملكة المتحدة شراكة في سبتمبر الماضي تغطي 190 مليون جرعة محتملة، بقيمة إجمالية من 1.4 مليار يورو.

وأشارت فالنيفا إلى أن "الحكومة البريطانية تحتفظ أيضا بخيار الحصول على 90 مليون جرعة إضافية بين 2023 و2025".

وفي بيان منفصل، قالت الحكومة البريطانية إن الصفقة الأخيرة ترفع عدد الجرعات المطلوبة من مختلف الموردين إلى 407 ملايين خلال العامين المقبلين.

وكانت شركة التكنولوجيا الحيوية الفرنسية - النمساوية أشارت إلى أنها باشرت إنتاج لقاحها من أجل تنظيم جدول التسليم المحتمل، فيما ظهرت خلافات بين الاتحاد الأوروبي والكثير من المختبرات بسبب عدم الالتزام بهذا الموضوع وفق ما تنص عليه العقود الموقعة.

وذكرت المفوضية الأوروبية في يناير أنها اتهمت مباحثات تمهيدية مع فالنيفا وتنوي شراء نحو 60 مليون جرعة.

وفي المقابل، يعتمد لقاحا أسترانزينيكا وجونسون أند جونسون على تقنية "النقل الفايروسي"، حيث يتم دمج المادة الجينية في الخلايا، باستخدام فايروس موجود بالفعل، لكنه مختلف عن فايروس كورونا.



نديم الزهاوي
إذًا ثبت أن اللقاح آمن
فسيصبح سلاحا قويا
ضد الوباء

وتعد شركة فالنيفا واحدة من الشركات السبع التي فازت بتعاقد مد بريطانيا بلقاح ضد مرض كوفيد - 19 الذي يسببه فايروس كورونا.

وقالت الشركة إنها ستبدأ تجارب المرحلة الثالثة لجرعة عالية من لقاحها بحلول نهاية أبريل، كما أنها أيضا بصدد دراسة الطفرات الجديدة للفايروس لتعزيز جهود التطعيم في المملكة المتحدة.

التحدي الأكبر

منذ عدة أشهر ظهرت نسخ متحورة من الفايروس المسبب لوباء كوفيد - 19، مختلفة عن النسخ التي تم تطوير اللقاحات الأولى ضدها.

ويُعد إحداها المتحور البريطاني، الذي أدى إلى أغلب الإصابات الجديدة في فرنسا منذ الأسبوع الماضي. ويبدو من المؤكد أن هذه النسخة، في شكلها الحالي، تطرح قضية انتشار العدوى بدلا من مقاومة اللقاحات. وتشير الدراسات الأولية إلى انخفاض فعالية أبرز اللقاحات المطروحة حاليا، أمام النسخ المتحورة الأخرى، لاسيما النسخة التي ظهرت في جنوب أفريقيا.

لا ينفك فايروس كورونا عن التحور مما يهدد بإضعاف فعالية اللقاحات الحالية. لذلك أصبحت المراهنة على اللقاحات التي يسهل تكيفها من بين الآمال الكبيرة التي تعمل عليها بريطانيا لاستخدامها في خطط التطعيم، ومن بينها لقاح فالنيفا الفرنسي الذي أظهر أنه فعال وآمن في تجاربه الأولى.

● لندن - أعلنت شركة التكنولوجيا الحيوية الفرنسية - النمساوية فالنيفا الثلاثاء أنها ستبدأ المرحلة النهائية من الاختبارات على لقاحها الواعد ضد فايروس كورونا في وقت لاحق من هذا الشهر، بعد أن أظهرت نتائج السلامة أنه آمن وحقق استجابة مناعية قوية في مرحلتين الأولى والثانية من التجارب السريرية.

وأظهرت اختبارات المرحلة الأولى والثانية الأولية التي شارك فيها نحو 153 شخصا، أن اللقاح أنتج أجساما مضادة وعدة أنواع من خلايا "تي" التي تحمي من أجزاء من بروتين سبايك لفايروس كورونا.

وقالت الشركة إن النتائج أظهرت أن اللقاح " ذو مناعة عالية حيث طور أكثر من 90 في المئة من جميع المشاركين مستويات كبيرة من الأجسام المضاد لفايروس كوفيد - 19".

وقال وزير اللقاحات البريطاني نديم الزهاوي إن النتائج "واعدة للغاية وتوفر أملا في أن اللقاح الذي يستخدم فايروسا معطلا بالكامل قد يوفر حماية قوية ضد الطفرات".

وأضاف "إذا كانت نتائج المرحلة الثالثة من التجارب السريرية إيجابية واستطاع اللقاح أن يلبي معايير السلامة الصارمة، فسيصبح سلاحا قويا آخر في ترسانتنا للتغلب على هذا الوباء".

مناعة قوية

أشاد وزير الصحة البريطاني مات هانوكو بلقاح الجديد، معتبرا أن ذلك يعد نجاحا لعلوم الحياة البريطانية. وقال هانوكو "مولت حكومة المملكة المتحدة هذه التجارب السريرية، ومن الرائع أن نرى أن لقاح فالنيفا ينتج استجابة مناعية قوية".

وأضاف "يتم تصنيع هذا اللقاح على الأراضي البريطانية في موقع ليفينجستون باسكتلندا، مما يعطي دفعة أخرى لعلوم الحياة البريطانية، وإذا تمت الموافقة عليه فسوف يلعب ذلك دورا مهما في حماية مجتمعاتنا". وبخلاف لقاح فايزر - بيونتيك، تعمل شركة فالنيفا على لقاح "يوقف النشاط"، ويحتوي على الفايروس الكامل وهو (نهج تم استخدامه لعقود في التطعيمات ضد شلل الأطفال والتهاب الكبد "سي")، بدلا من المادة الكيميائية الطبيعية التي يطلق عليها اسم الحمض النووي الريبوزي المرسال "إر.إن.إيه".

فعالية لقاح موديرنا تمتد إلى أكثر من ستة أشهر

● نيويورك - أظهر بحث جديد نُشر في مجلة "نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسن" أن لقاح فايروس كورونا الذي طورته شركة موديرنا الأمريكية والمكون من جرعتين يستمر في إنتاج الأجسام المضادة بعد ستة أشهر من التطعيم. وذكرت صحيفة "نيويورك ديلي نيوز" أن البحث مستمر لمعرفة مدى الفترة التي يستمر فيها رصد الأجسام المضادة لدى الأشخاص الذين تلقوا اللقاح.

وتم الكشف عن وجود مستويات عالية من الأجسام المضادة في جميع الفئات العمرية التي شاركت في التجربة السريرية، مع ارتفاع مستويات الأجسام المضادة لدى الشباب أكثر منها لدى كبار السن.

ويهدف الباحثون إلى مواصلة مراقبة الأشخاص في التجربة لتحديد



نتائج واعدة

البحرين تلغي عقوبة سجن الصحفيين

وأشارت وكالة الأنباء البحرينية إلى أن التعديلات على القانون تضمنت تخصيص فصل مستقل للإعلام الإلكتروني، وحظر أي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية من شأنها الحُض على التمييز أو العداوة أو العنف والإرهاب. وأكد الكاتب الصحفي هشام الزباني على أهمية تطوير التشريعات الخاصة بالصحافة والإعلام وخصوصا التشريع الخاص بالإعلام الإلكتروني الذي يعتبر من الأمور المهمة إذ لا بد من تنظيمه للحد من الفوضى وتناقل الأخبار المغلوطة.



راشد الغائب
مواكبة القانون لتنظيم الإعلام الإلكتروني باتت ضرورة ملحة

ومن جانبه قال الكاتب الصحفي يوسف الحمدان إن أي تعديل يطرا على قانون الصحافة هو تعديل يصب أولا وأخيرا في صالح دعم الحريات الصحافية المسؤولة، بصفتها حقاً لكل الصحفيين والصحافة بمختلف حقولها ومجالاتها.

وبين الحمدان أنه لا بد من قانون ينظم العملية، فما ينطبق على الإعلام الإلكتروني لا يمكن أن ينطبق على الصحافة التقليدية، ذلك أن قضاء الإعلام الإلكتروني يدخل فيه الإعلامي وغير الإعلامي، ولا بد من التفريق بينهما، وثمة حاجة إلى قانون متطور وعصري تضمن عدم الإخلال بأساسيات العمل والرسالة الإعلامية وبما يضمن الحفاظ على ثوابت الوطن والتنمية خاصة.

● **المنامة -** الغت الحكومة البحرينية عقوبة حبس الصحفي، ووافقت على إدراج الإعلام الإلكتروني وتنظيم المواقع وحسابات المؤسسات الإعلامية في قانون تنظيم الصحافة والطباعة والنشر الجديد. وأقر مجلس الوزراء البحريني الاثنين تعديلات في قانون الصحافة والطباعة والنشر، وتضمنت تعديلات القانون تعريفاً جديدة تتناسب مع التطور الذي يشهده المجال الإعلامي.

ولافت التعديلات ترحيباً من الوسط الصحفي البحريني الذي اعتبر أنها نقاط ومضامين هامة تبين ملامح التطور والتغيير في قانون الصحافة القادم. وقال الصحفي راشد الغائب رئيس قسم الشؤون المحلية والمحتوى الإلكتروني بصحيفة "البلاد" البحرينية إن الجسد الصحفي في انتظار القانون منذ سنوات طويلة.

وأكد أهمية تعزيز الحريات وتمكين الصحافة من أداء رسالتها، فالمتوخى من النصوص الموجودة في المذكرة يدلل على الاستجابة لملاحظات الصحف عند مشاورتها سابقاً مثل التأكيد على عدم حبس الصحفي في قضايا النشر. ومنذ عام 2008 يطالب الصحفيون في البحرين بإلغاء عقوبة الحبس في معظم المخالفات التي ترتكبها الصحف، وخاصة قضايا النشر.

ونوه الغائب إلى أن الرهان الحقيقي اليوم في ظل الفضاء المفتوح هو رهان المحتوى بغض النظر عن المنصة، فالمحتوى الجاذب هو الأساس، وكل الصحف اليوم غادرت مفهوم الصحافة الورقية ولديها مواقعها ومنصاتها، وأصبحت تتعامل مع الصحافة الذكية. وأكد أن مواكبة القانون لتنظيم الإعلام الإلكتروني باتت ضرورة ملحة.

مسقط تتصدى لوباء الشائعات بالتوعية الإعلامية

المؤسسات الرسمية أوجدت أرضاً خصبة للشائعات بغياب شفافية المعلومات



شائعات مواقع التواصل مصدر قلق للسلطات والمؤسسات الإعلامية

وتعتبر فاطمة الإسماعيلية مسؤولة إعلام وزارة الصحة العمانية أن المسؤولية تقع على المتلقي أيضاً في عدم الاستجابة للشائعات، وقالت في تصريح لـ"العرب"، إن "الشائعات تشغل حيزاً كبيراً في تفاصيل حياتنا اليومية للأسف، وأن تساهم في ترويع لشائعة (أيا كانت) يعني أن تكون سبباً في حجب الحقيقة بطريقة أو بأخرى وبالتالي قد تكون سبباً لوقوع الضرر! والقاعدة الإسلامية التي نتفق عليها جميعاً (لا ضرر ولا ضرار)". وتحتل المؤسسات الرسمية جزءاً من المسؤولية، حيث ساعدت صانعي الشائعات وتركت لهم أرضاً خصبة لإدارة وتوجيه الرأي العام مستثمرين الفراغ الذي تركته لهم المؤسسات الرسمية أو التي تحولت إلى مدافع وقت الأزمات بدلاً من أن تتحصن بشفافية المعلومات وغزرتها.

ونوه الزيدى إلى أن الحكومات عليها أن تتيقن من أن السلاح الأبرز لمواجهة الأخبار الكاذبة والشائعات هو الشفافية، وتوضيح كل الحقائق أولاً بأول، وعدم ترك أي موضوع يهم المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً للتداول، وتداول المعلومات المغلوطة، مضيفاً "في رأيي أن الحقائق هي الحصن الحصين للمجتمع لمواجهة صنّاع الشائعات".

وتأثرت علاقة الجمهور العماني سلباً بصحافة بلاده مع غياب المعلومات التي يبحث عنها ويحتاجها، لذلك لم تعد المصدر الأول في استقاء المعلومات، ولجأ إلى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي يعرضه إلى كم هائل من المعلومات الخاطئة، ومنها ما هو موجه لأغراض محددة.

وبحسب الشيزاوي، في بعض الأحيان لا تصدر الشائعات من أفراد مجهولين بل تكون ممارسة من مؤسسات إعلامية أو صحافية بسبب غياب الاحترافية المهنية والأخلاق، إذ يتكرر الصحافة شبيهاً من الأخبار المغلوطة والشائعات الاحترافية بحثاً عن الإثارة وشد الانتباه أو لاستفزاز مؤسسة وجهة ما لاستخراج معلومات وبيانات وتصريحات أكثر.

وتابع "لذلك تحتاج الجهات الرسمية إلى تعزيز الوعي بطبيعة الأخبار الزائفة والمضللة وكيفية انتشار الشائعات وسبل تجنبها في ظل تعدد الأساليب المستخدمة وتطور الأدوات الرقمية وسهولة استخدامها".

وحتى وإن لجأت المؤسسات لادحض الشائعات بأخبار حقيقية وتصحيح للإشاعة، فإن إعلانات وأخبار النفي تنتشر بوتيرة أقل بكثير من الإشاعة، لأن طبيعة البشر لا تحرص على تصحيح المعلومات وتتأثر بالخبر الأول ليرسّخ في ذاكرة المتلقي.

وأشار الزيدى باعتباره قريباً من مصادر الأخبار ومطلعاً على كيفية تحويل الأنباء وطمس الحقائق، "لقد أصبحت الإشاعة في زمن التقنية صناعة محترفة، وإلى حد أننا نشاهد مقاطع بالصوت

تركز السلطات العمانية على الجانب التوعوي للصحافيين والمؤسسات الإخبارية للتصدي ل موجة الشائعات والأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما وأن المنهجية الرسمية باتت قاصرة عن التصدي لهذا الكم من التضليل الكاذب، مع غياب المعلومات في وسائل الإعلام.

● **مسقط -** أجمع مسؤولون حكوميون وإعلاميون عُمانيون على الخطر الذي تشكله المعلومات المغلوطة والشائعات على المجتمع، بغياب المعلومات الكافية في وسائل الإعلام المحلية. ويأتي ذلك في وقت نظمت وزارة الإعلام العمانية حلقة تدريبية عن التحقق من الأخبار والمصادر والوسائط الرقمية، وتستهدف الحسابات الإخبارية عبر منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة.

أكد وزير الإعلام العماني عبدالله بن ناصر الحرصي أن الشائعات والمعلومات المغلوطة تشكل خطراً على المجتمع الذي يشهد قواه في مجابهة جائحة فيروس كورونا المستجد من خلال بث الرسائل السلبية والتشويش على المفاهيم العلمية الصحيحة والإضرار بجهود المؤسسات الحكومية وغيرها. كما تناولت الحلقة تاريخ الأخبار الكاذبة وأنواع المعلومات المضللة وطرق وآليات التحقق من الوسائط الرقمية (مثل الصور والفيديوهات)، بالإضافة إلى أدوات التحقق من المواقع والحسابات.

وأوضح الكاتب والصحافي العماني خلفان الزيدى في تصريح لـ"العرب" أن الشائعة لم تعد خبراً يتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر رسالة واتساب، بل صناعة بالوسائط التقنية المتاحة، لتمرير الأكاذيب وتزوير الحقائق دون رادع أو إحساس بالمسؤولية.

ويبدو أن منهجية دوائر الإعلام العمانية لا تعتمد بشكل كبير على وسائل الإعلام المحلية بمنحها المعلومات الدقيقة الكافية مسبقاً لمواجهة الأخبار الكاذبة، الأمر الذي جعلها قاصرة عن التصدي لهذا الكم من التضليل والمعلومات المغلوطة.

واعتبر الشيزاوي أن المؤسسات التي لا تدشن عملاً ولا تخطط بحملة علاقات عامة تدير وترصد سلوكيات الجمهور المستهدف قبل مواجهته والتعامل معه ستواجه حملات مضادة وموجة من الشائعات والأخبار الخاطئة المشككة. ويرى أن المجتمعات العربية تشهد انتشاراً هائلاً في الشائعات أكثر من المجتمعات الغربية، وذلك لسبب بسيط هو غياب الشفافية وشح في المعلومات من المؤسسات المعنية وقصور في التغذية المعلوماتية للجمهور.

وتخضع الشائعات للتقييم في مركز التواصل الحكومي العماني وفق اعتبارات اجتماعية واقتصادية وقانونية وسياسية وأمنية ويتم اتخاذ المناسب بشأنها على ضوء ذلك التقييم.

● **مسقط -** أجمع مسؤولون حكوميون وإعلاميون عُمانيون على الخطر الذي تشكله المعلومات المغلوطة والشائعات على المجتمع، بغياب المعلومات الكافية في وسائل الإعلام المحلية.

ويأتي ذلك في وقت نظمت وزارة الإعلام العمانية حلقة تدريبية عن التحقق من الأخبار والمصادر والوسائط الرقمية، وتستهدف الحسابات الإخبارية عبر منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة.

أكد وزير الإعلام العماني عبدالله بن ناصر الحرصي أن الشائعات والمعلومات المغلوطة تشكل خطراً على المجتمع الذي يشهد قواه في مجابهة جائحة فيروس كورونا المستجد من خلال بث الرسائل السلبية والتشويش على المفاهيم العلمية الصحيحة والإضرار بجهود المؤسسات الحكومية وغيرها.

كما تناولت الحلقة تاريخ الأخبار الكاذبة وأنواع المعلومات المضللة وطرق وآليات التحقق من الوسائط الرقمية (مثل الصور والفيديوهات)، بالإضافة إلى أدوات التحقق من المواقع والحسابات.



وشهدت سلطنة عمان مؤخرًا موجة من الشائعات طالت مختلف نواحي الحياة والمؤسسات الرسمية، وأصبحت مصدر قلق للسلطات والمؤسسات الإعلامية على حد السواء وبات من الضروري التعامل معها.

ويرى الإعلامي العماني أحمد الشيزاوي أن "النباكي على انتشار الشائعات ليس حلاً، واتهام مواقع التواصل الاجتماعي وتطور المنصات الرقمية كوسيلة مشجعة لنشر الشائعات ليس مبرراً، فما حصل مع لقاح كورونا على سبيل المثال هو تقصير واضح في صناعة سمعة لهذا اللقاح قبل وصوله وتوزيعه".

صحافية تركية مهددة بالسجن 7 سنوات بسبب صورة

مسبوبة وتحاول السلطات الآن السيطرة على خدمات الفيديو عبر الإنترنت". وتم توقيف العشرات من الصحفيين في تركيا في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 بهدف الإطاحة بالرئيس رجب طيب أردوغان. وتراجعت حرية الإعلام في تركيا خلال الأعوام الماضية بعد أن قامت أنقرة بحظر منصات التواصل الاجتماعي مؤقتاً، وإقرار تشريعات تفرص قيوداً صارمة على شركات التواصل الاجتماعي ومضايقة الصحفيين والنشطاء والمدونين واعتقالهم واحتجازهم.



الأترك ممنوعون من الإذلاء بآراء ناقدة للحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي أو الحديث عن القضية الكردية



● **إسطنبول -** تواجه الصحافية الكردية ميليس الفان السجن لأكثر من سبع سنوات بسبب منشور لها على إنستغرام قبل ست سنوات. وأفادت صحيفة "سوزكو" الثلاثاء بأن الادعاء العام التركي وجه لآلفان تهمة "الدعاية الإرهابية" بناء على منشور على حسابها في إنستغرام عام 2016 مع صورة لاحتفالات بعيد النوروز الذي يحتفل به الأكراد على وجه الخصوص.

واحتوت الصورة التي نشرت في الصحافية على علم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا منذ أن حمل السلاح من أجل إقرار الحكم الذاتي في المناطق الشرقية من البلاد قبل نحو نصف قرن من الزمن.

ونفت الفان تهمة الصلة بالإرهاب ودافعت عن نفسها قائلة إنها نشرت صورة للاحتفالات التي لم تحضرها بنفسها، وبنتها قنوات تلفزيونية في جميع أنحاء البلاد. ويحظر على الأتراك، صحفيين أو متابعين عاديين، الإذلاء بآراء ناقدة للحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي أو الحديث عن القضية الكردية.

ويتعرض العاملون في وسائل الإعلام التركية للملاحقة القانونية بشكل منتظم بسبب تغطيتهم لمواضيع حساسة بالنسبة إلى الحكومة أو بسبب التعبير عن آراء لا تتوافق مع توجهات الدولة.

وتسيطر الحكومة الآن على حوالي 90 في المئة من وسائل الإعلام التركية، وتعد الاعتقالات التي تسبق المحاكمة أكثر من عام هي المعيار الجديد في حين أن الأحكام بالسجن لمدة طويلة شائعة تجاه بعض الصحفيين مثل أحمد الثان ونزلي إلكاك اللذين حكم عليهما بالسجن مدى الحياة دون غفو، بحسب ما ذكرته منظمة "مراسلون بلا حدود". وقالت المنظمة "وصلت الرقابة على المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت إلى مستويات غير

المنهجية السابقة لدوائر الإعلام والاتصال في المؤسسات الحكومية العمانية لم تعد مجدية في التعامل مع الأخبار الكاذبة

وتوجهت السلطات للصحافيين والمؤسسات الإخبارية لوضع استراتيجية منظمة خصوصاً عبر حساباتها على مواقع التواصل لتوفير المعلومات الدقيقة وحض الأخبار الكاذبة.

ووضع مركز التواصل الحكومي العماني معايير للتعامل مع الأخبار الكاذبة ويتولى متابعة وتقييم آلية تعامل المؤسسات الحكومية مع ما ينشر.

ويعطي المركز الأولوية في التعامل المباشر مع المواضيع الوطنية أو المشتركة بين أكثر من جهة حكومية، حيث يقوم بمتابعة مختلف وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، وينابع ما يثار حول المواضيع التي تقع ضمن نطاق عمله. وتعامل المركز عبر حساب "عُمان تواجه كورونا" مع أكثر من 70 شائعة تتعلق بجائحة كورونا خلال الفترة من مارس 2020 حتى مارس 2021.

وأفادت الإسماعيلية أنه "في ضوء الانتشار السريع للشائعات حول التطورات، وفي ضوء كل هذه الأحداث المتسارعة حري بنا أن نكون أكثر وعياً، ونترك نشر المعلومة لذوي الاختصاص، ولا نسعى لنشر ما هو غير دقيق أو موثوق ونجعلها تقف عندنا لكي لا نثبط من عزيمة الجهود المبذولة سواء في ما يتعلق بهذه الجائحة أو بمواضيع الحياة المختلفة".

ورغم أن قانون العقوبات العماني لا ينص مباشرة على ضبط الأخبار الكاذبة عبر الإنترنت، إلا أن هناك أحكاماً في قانون العقوبات تغطي أشكالاً من الشائعات تتعلق بالتحريض أو نشر أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو ضارة أو بث دعاية تحريضية.

ممثّل عار بحمام في مسلسل سوري يثير الجدل

محاكمة الدراما السورية على مواقع التواصل الاجتماعي.. دخلت منطقة محظورة



جدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد عرض حلقات مسلسل سوري تضمن مشاهد وصفت بالجريئة وأثارت صدمة المتابعين. وفيما اعتبر معلقون أن لا صلة لها بالدراما السورية، حاز المسلسل على إعجاب قسم آخر من الجمهور الذي وصفه بـ"المثير والمشوق".

دمشق - تسببت مشاهد وصفت بالجريئة من مسلسل "قيد مجهول" السوري في جدل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبرت تجاوزا للخطوط الحمراء في الدراما. ووصف مشهد للممثل السوري عبد المنعم عماري ظهر فيه جالسا على كرسي المرحاض بالصدام. وكتب حساب:

ميدا المشهد لـ#عبد المنعم عماري من مسلسل #قيد مجهول بلش (بدأ) يعمل حالة من البلبه ع مواقع التواصل.. يلي عم يتابعوا المسلسل شو رأيكم بالمشهد بتعتبروه عادي يقطع؟ أو ما كان الو داعي؟ #عبد المنعم عماري.

وبالإضافة إلى مشهد عماري في الحمام وصفت بعض المشاهد الأخرى بالجريئة. وظهر الممثل السوري باسل خياط في أحد المشاهد برفقة عماري في سيارة يراقبان خروج الممثلة السورية هيا مرعشلي من منزلها ليقيم خياط بالتغزل بها وبفصائل جسدها بكلمات مبتذلة.

وفي مشهد آخر، ظهر خياط يضع ساق مرعشلي على فخذه ويقول "هذه مو رجل هذه بياضو". كما ظهرت مرعشلي في مشهد آخر داخل "بانيو" الحمام، وهي عارية، وإلى جانبها باسل خياط جالسا على كرسي ينتظر خروجها من الماء، ويقول لها "قلتك رح تعيشي فوق الـ100".

ومسلسل "قيد مجهول" من إخراج سدير مسعود وهو مؤلف من 8 حلقات بدأ عرضه على قناة "OSN" المشفرة، وهو من بطولة عبد المنعم عماري وباسل خياط وهيا مرعشلي، ونظلي الرواس وآخرين، ومن تأليف محمد أبولين ولواء يازجي.

وتدور أحداث المسلسل حول قصتين، القصة الأولى تسلط الضوء على التحقيقات التي يجريها المحقق خلسون (يقوم بدوره إيهاب شعبان) حول جريمة قتل، فيما تروي الثانية قصة سمير عبد الرحيم يقوم بدوره عبد المنعم عماري الذي يواجه ضائقة مالية تضعه على حافة الانهيار العقلي،

وتتشابك كل من القصتين تدريجياً، مع كشف التحقيقات لمرتكب جريمتي القتل.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي نصبت المحاكمات الفنية للممثلين والمسلسل.

ورغم الانتقادات فقد زادت اللقطات المتداولة الإقبال على مشاهدة المسلسل الذي نشرت حلقاته لاحقا على موقع يوتيوب. وكتب حساب:

بمسلسل #قيد مجهول #عبد المنعم عماري و #باسل خياط الممثلان يقدمان أداء أكثر من رائع وفي المشاهد التي تجمعهما يقدمان مبارزة فنية بالأداء، وهذا الشيء أكيد لصالح العمل ولصالح المشاهد.

وقال معلق: @j44as

أربع حلقات على أعلن مستوى تمثيلي وإخراجي مع نص محكم وموسيقى تناسب العمل.. السدير نجح نجاحا كبيرا بعمله الأول والدراما اكتسبت مخرجا شابا واعدا.. عبد المنعم عماري ما قدمه لا يوصف ولا تنصفه عدة تغريدات أخيرا بطولة طليق بهذا الرائع.. العمل كان سيكمل لو اهتموا بالتصوير.. #قيد مجهول.

ودافعت الفنانة السورية أمل عرفة عن طليقها عبد المنعم عماري، في وجه الانتقادات الحادة التي تعرض لها وكتبت على فيسبوك.

Amal Arafa
شغلك فوق الدمشه. مجرد ما كتب العنوان اناسك الناس وراءه حتى لو ما كتبت أي رد يا عبد المنعم هن (هم) الفروا وكتبوا، الحق ما بيضيع.. بهنيك من قلبي عالعمل وعالشغل اللي بيرفع الراس، اشتقنا نقول الله على عمل سوري سوري.

وكانت الإعلامية الكويتية مي العيدان هاجمت عماري عبر حسابها على إنستغرام:

@mayal3eidankwt
الفنان السوري عبد المنعم العماري مطلع عورته في مسلسل قيد مجهول أبي (أريد) أعرف ما تآخذون من الأجانب إلا القشور والسليبات لكن أنكم تآخذون منهم الأشياء الإيجابية لا طبعاً، نفسي أعرف قبل ما أقدم بالمشهد اللي ما له أي قيمة درامية بالعمل هل راجعت مشاعر أولادك وهم يَرَوْنَ منظرك بهالطريقة.

ونقل معلقون عن عماري رده على الانتقادات قائلا "عفكرة اللي عم ينتقدوا نفسهن شافوا مسلسل صراع العروش

وظلوا سنة عم يحكو عن روعة المسلسل والأداء والتمثيل والإخراج للمسلسل الأجنبي.. حاجتك بقا دافيتو سوا.. ويكفي ازدواجية معايير إذا شفتو بوسه أو حمام أو أي شي". وأضاف "عجبكم احضروا سوري ما عجبكم بطريقكم ع الدراما الأجنبية الله يهنيكم بتللكو بقر.. الكلام موجه للي بيعرف حالو وشكرا لجمهورنا الذكي الراقى". ونفى عماري لاحقا أن يكون قد رد على أي انتقادات قد وجهت له عقب ظهور شخصية "سمير" التي يؤديها داخل الحمام، مؤكدا أن الحساب الذي يحمل اسمه مزيف.

وقال عماري عن مشهد الحمام "لست أنا من ظهر بمشهد الحمام بل هي شخصية سمير التي أؤديها فانا في المسلسل لست عبد المنعم عماري بل سمير".

وكتبت مغردة: @gabyyoussef99

وقت بتحضر مسلسل #قيد مجهول ومسلسل #المنصة بتحس بالفخر بالدراما السورية والممثلين السوريين.

واعتبرت أخرى: @rihabd

متضامنة مع الفنان #عبد المنعم عماري وهذا مشهد من مسلسل،

والأمر عادي عم نشوف مشاهد مقرزة لمشاهير ومشهورات السوشيال ميديا تصل حد الانحلال والرخص وما حدا انتقدم وعندهم الملايين من المتابعين اللي يشجعوهن. ويؤكد مغردون أن مسلسل "قيد مجهول" أعاد إلى الدراما السورية ألقها.

وأعاد مسلسل "قيد مجهول" إلى أذهان بعض المتابعين مسلسل "شارع شيكاغو" السوري، من خلال بعض مشاهدته الجريئة التي لم يعتد الجمهور السوري على مشاهدتها في الدراما السورية.

وعرض مسلسل "شارع شيكاغو" ضمن حلقاته العديد من المشاهد اعتبرها الجمهور أنها من النوع الجريء وكانت البداية من عرض بوستر المسلسل في تموز عام 2020 حيث كان يحمل الغلاف صورة للممثلة السورية سلاف فواخرجي والممثل مهيار خضور، وهما على وشك تبادل قبلة حميمة، الأمر الذي أحدث ضجة عارمة بين المتابعين.

وأوضحت فواخرجي أن المشكلة لا تكمن في النقد فهي تقبل النقد البناء لكن المشكلة في الشائعات اللاذعة. وأعربت فواخرجي عن أسفها لأن "كل الشعوب تتقدم إلى الأمام إلا المجتمعات الشرقية فهي تقف أو تعود إلى الوراء اجتماعيا".

ويسخر مغردون على تويتر من الانقسام الذي يميز المشاهد العربي.

(لاتق). المهم عم يكتروا الشيعة نحن نكاثر الله حيّو الشيعة وكل يلي جبونا نحن الشيعة. #تعاونيات السجّاد تجمعنا.

وشبهه مغرد مناصر لحزب الله التعاونيات بالسلاح الجديد وكتب:

@KAoubYmoZo5aiw1
سلاح جديد يمتلكه حزب الله تعاونيات السجّاد طلعت بتقهر الحاقدين أكثر من الصواريخ ولك نحنا الحزب ولك يلا انمغصوا لتفقعوا.

وقال مدون لبناني:

@Lobnene_Blog
عن تعاونيات "السجّاد": بالمعنى النظري المشروع مرفوض لأنه من واجبات الدولة لا الأحزاب، الدولة تملك coop لكن لا تشغيلها خدمة للكارتيولات المستوردة، بالمعنى العملي المشروع يساعد عوائل كثيرة وبأسعار معقولة في وقت لا حلول بديلة مطروحة، خاصة أن البضائع لا تخضع لتمويل الخزينة Lebanon.

ويحاول حزب الله غسل عقول اللبنانيين وإبطال مقاومتهم، خاصة في ظل التحذير من احتجاجات ستمتع البلد عنوانها "الجوع" هذه المرة. ويمتلك حزب الله مجموعة إعلامية تدعى "المنسقية" تدبر الحملات الإلكترونية الدعائية لصالحه.

أبرز تغريدات العرب

Detectfalsehoo
جديد الخائفين الليمونيين أن الإمام جعفر الصادق قال: عليكم بلبس النعال الأصفر، فإنه تقوية للبصر وجلاء للهموم وتنشيط للجنس وهو لباس الأنبياء. الظاهر أن حزب الدعوة استورد كمية من النعال الصفراء وبحسّاج إلى تسويقها مستخدما دجلة المعتاد.

abajanna
منصيحة: لا تكذب على أمك وتقول لها "أجيكي بكرة وماتجي". ستكسر قلبها وهي تنتفرك.

shahokurdy
يتكون نصف العالم من أناس لديهم ما يستحق القول ولا يستطيعون قوله، أما النصف الآخر فلا يملكون ما يستحق القول، ومع ذلك يعيدون هراءهم مرارا وتكرارا (روبرت فروست). لئلاسف تطبيقات الغرف الصوتية أصبحت مليئة بالنوع الثاني.

ibrahimqtr
لقد خلّقت من أجل المكتبة، لا الفصل الدراسي. كان الفصل سجنا من مصالح الآخرين. أما المكتبة فكانت مفتوحة، غير محدودة، ومجانية. وكنت أكتشف نفسي ببطء.

osamagharib1
عندما قامت سيريانا ويليامز بمقابلة اختها فينس ويليامز في نهائي أميركا المفتوحة للتنس ضمن الحاج ويليامز أن عشرين مليون دولار ستدخل جيبه بسررف النظر عن النتيجة؛

M_ARahman
يعتمد مؤشر السعادة العالمي التعريف الأساسي التالي: السعادة هي رضى الفرد عن وضعه الراهن، وإيمانه بأن مجتمعه يتيح له فرصا عادلة للتطور والازدهار.

#تعاونيات السجّاد التابعة لحزب الله.. الولاء مقابل الغذاء

وعلى مواقع التواصل تنتشر مقاطع فيديو تظهر تهافت اللبنانيين على السلع الغذائية. ويشبهه معلقون ما يحدث بـ"العاب الجوع" نسبة إلى فيلم "العاب الجوع" (The Hunger Games). ويضيفون أنهم يخوضون المعركة الأعتف لكن في وجه بعضهم البعض بدل أن يخوضوها في وجه الطبقة السياسية الفاسدة والمترهنة.

حزب الله يحاول غسل عقول اللبنانيين وإبطال مقاومتهم، خاصة في ظل التحذير من احتجاجات عنوانها الجوع

وبحسب تقارير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا)، ارتفعت نسبة الفقراء من 28 في المئة عام 2019 إلى 55 في المئة لغاية مايو 2020. أما نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع فارتفعت ثلاثة أضعاف، من 8 إلى 23 في المئة في الفترة نفسها. وأصبح العدد الإجمالي للفقراء من اللبنانيين يفوق 2.7 مليون شخص "بحسب خط الفقر الأعلى، أي عدد الذين يعيشون على أقل من 14 دولارا في اليوم".

بس شغلوا عقولكم ولو قليلا .. ولو قليلا. #حزب الله إلى جانبكم.

وحاول جمهور حزب الله إضفاء طابع طائفي على الأمر وسخر من الطوائف الأخرى. وقال حساب:

@abohadi_94
شفت صديقي اسمو إيلي حد جامع القائم عم يقول أنا اسمي علي وبدي (أريد) بطاقة السجّاد. بس المشكلة صوتو ميين على إيلي أكثر لابق الدمار ولجمهوره جمهور الاما!!!!!!



معاناة لبنانية

"لن نجوع"، الذي تحول إلى "معادلة جهادية" لدى جمهور حزب الله. واحتوى الهاشتاغ زخما كبيرا من الدعاية الدينية وكليشيهات المقاومة التي لا تزال تنطلي على البسطاء من جمهور المقاومة. وقالت مغردة:

@SbeityFaten
تعاونيات السجّاد.. خطوة مباركة في طريق مواجهة الحرمان، على أمل توسيع نسبة المستفيدين منها، لأن هذا الشعب المجاهد يستحق كل الدعم، وهو الذي لم ولن يخل بأغلى ما يملك في سبيل عزته وكرامته.

ومع اشتداد الأزمة الخائقة، يبتكر حزب الله الذي يحمل قسطا من مسؤولية الانهيار الاقتصادي والحصار الذي يتعرض له لبنان، اشكالا جديدة من استيعاب المتضررين وخصوصا في بيئته الشيعية في الضاحية والبقاع والجنوب، بعد تنامي الانتقاد الشعبي.

وكان نصرالله دعا في 18 مارس الماضي "الأخوة" في حزب الله الذين يتقاضون الراتب بالدولار أن يبادروا بمساعدة الأرحام أولا وثانيا الجيران"، وأعلن أن الحزب سينشئ "صندوقا ليتبرع من يتقاضى بالدولار بما يستطيعه لمساعدة العائلات المحتاجة".

بيروت - احتفى جمهور حزب الله على مواقع التواصل الاجتماعي بافتتاح تعاونيات السجّاد الأربعة وأعاد نشر هاشتاغ #لن نجوع على نطاق واسع. وتداول أنصار حزب الله صوراً لإطلاق فرع طريق المطار من التعاونيات، داعين إلى "التركيز على عبارة فرع"، في إشارة إلى أنها سلسلة من تعاونيات يطلقها الحزب.

وتظهر الصور رفوفا مليئة بالمواد الغذائية التي لم تتضح نوعياتها ولا منشأها. وبدأ أن الحزب الذي وزع بطاقات "السجّاد" على اللبنانيين القاطنين ضمن بيئته، بدأ يحضر لهم مراكز تسوق خاصة بهم تحمل الاسم نفسه "تعاونيات السجّاد".

ويذكر أن "بطاقة السجّاد" هي جزء من مشروع كبير يموله الحزب لتأمين الغذاء لبيئته الاجتماعية بأسعار منخفضة، نقل عن أسعار السلع المدعومة التي توفرها الحكومة اللبنانية.

ورفع جمهور حزب الله هاشتاغي #تعاونيات السجّاد و#لن نجوع الذي يعود تاريخه إلى شهر يونيو الماضي إلى الترنس اللبناني بالإضافة إلى عدة هاشتاغات أخرى تشيد بحزب الله.

وتحت عنوان "الصبر والبصيرة" أطلق الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في يونيو الماضي عبارة



يعدون على أصابع اليد



حتى الرفات يهاجر

مترددة قليلا (...) كثير من الناس في السودان ما زالوا يقاومون". وفي يناير احتج العشرات من السودانيين خارج مقر الحكومة الانتقالية وأحرقوا أعلاما إسرائيلية ورددوا شعارات معادية للدولة العبرية. وفي فبراير أثار مؤتمر حول التسامح الديني شارك فيه حاخام عبر الفيديو جدلا حادا. من جانبها قالت يسار باشا وهي امرأة سودانية أخرى من أصل يهودي إنها "تنتظر بفارغ الصبر أن يصبح التطبيع فعليا". وأضافت بتفاؤل "أنا شبه متأكدة أن لدينا أقارب بعيدين في تل أبيب أو في أي مكان آخر في إسرائيل".

المدافعون عن حقوق المرأة يشتكون من بطء خطة التعويضات، حيث تنتظر الناجيات سنوات للحصول على أحكامهن

وذكر أن الانتظار أثناء الوباء ربما كان الأطول بالنسبة إلى الكثير من النساء، لأنه لم تكن هناك وظائف ولا مصدر آخر للدخل. وأشارت المصاعب التي عانت منها الناجيات خلال الوباء دعوات جديدة لإصلاح نظام التعويضات، حيث دعا المدافعون عن حقوق المرأة إلى دفع مبالغ أكثر سخاء وبسوق أسرع. وقالت أمينة خاتون لاسكار سكرتيرة منظمة غير حكومية لمكافحة الاتجار بالبشر "أصبحت الناجيات أكثر وعيا ويطالبن بحقوقهن، لكن النظام لا يدعمهن. ولا يمكنهن تحمل هذه التأخيرات. وعلى الجهات المعنية الدفع لهن".

من قبل البرلمان السوداني الذي لم يتم انتخابه بعد. مع ذلك وافق مجلس الوزراء الخلفاء على مشروع قانون لإلغاء مقاطعة الدولة ورات ابنة شقيقة منصور إسرائيل التي تعيش على بعد 180 كيلومترا جنوب الخرطوم، أن هذا التحسن كان ينبغي أن يحدث "منذ زمن بعيد". وبسبب فضولها بشأن جذورها اليهودية تأمل المرأة الثلاثينية أن "يسهل التطبيع" خطتها "لإعادة الاتصال بأصولها". يبقى أن القارب مع الدولة العبرية بعيد كل البعد عن الإجماع. وقالت سلمى "لا تزال هناك عقبات والحكومة تبدو

وقد هاجروا إلى إسرائيل وكذلك إلى بريطانيا والولايات المتحدة خصوصا، على حد قولها. وخلال عهد الرئيس عمر البشير تبنى السودان موقفا متشددا حيال إسرائيل، لكن منذ إقصائه عن الحكم في أبريل 2019 سعت الحكومة الانتقالية إلى العودة إلى الساحة الدولية. وقد حققت العام الماضي تقاربا مع الولايات المتحدة ووافقت على تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في مقابل رفع العقوبات الأميركية عن السودان. لكن "اتفاقات أبراهام" التي وقعها السودان وإسرائيل في يناير لن تدخل حيز التنفيذ إلا بعد المصادقة عليها

أحفاد اليهود السودانيين يحلمون بالعودة إلى الماضي

شواهد القبور وبعض الذكريات كل ما تبقى من الجالية في أم درمان

وبحلول سبعينات القرن العشرين كان معظم اليهود قد غادروا السودان، حسب المؤرخة. وقالت إنه تم إخراج رفات بعض الموتى في 1977 ودفنت في القدس. وما زالت الكثير من القبور موجودة، لكن قلة منها "ما زالت لديها شواهد". وقال منصور إسرائيل الذي شهد رحيل كثير من أصدقائه إلى الدولة العبرية إن "القلوب تغيرت كثيرا في السودان". وهو يملك ذكريات جميلة للأيام التي كان فيها حيه متنوعا. وأوضح أن العرضة كان آنذاك "منطقة تضج بالحياة وفيها الكثير من اليهود وكذلك اليونانيين والأرمن".

وهو يتذكر أن "الجميع كانوا يشاركون في الاحتفالات والأعياد". وقالت العبودي إن أزمة السويس في 1956 التي هاجمت فيها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل مصر للسيطرة على القناة أدت إلى تسريع رحيل اليهود. ورغم حصول السودان على استقلاله من الحكم المشترك البريطاني - المصري في 1956، بقيت الأوضاع السياسية في البلدين متداخلة.

لكن الضربة القاضية لليهود السودانيين كانت حرب يونيو 1967 عندما احتلت إسرائيل أراضي عربية. ويتذكر منصور إسرائيل أنه "تلقى تهديدات عبر الهاتف بسبب اسمه الأخير"، وقال "تخيل ما كان عليه الحال بالنسبة إلى اليهود".

ولحماية أنفسهم من أي مضايقات أو عزل اختار بعضهم عدم إظهار يهوديته، بل هناك منهم من اختار أسماء لا تشير أو تدل على أصولهم اليهودية، فكانوا يحملون أسماء عربية مثل المغربي، البغدادي والإستانبولي، وهي أسماء تدل على الأماكن التي جاؤوا منها أو عاش بها أجدادهم أو أبائهم، وكانوا يتحدثون اللغة العربية باللهجة السودانية أو المصرية ويتحدثون الإنجليزية بطلاقة وبعض اللغات الأخرى كالفرنسية والإسبانية. مع ذلك تدهور وضعهم "بشكل أقل حدة في السودان من أي مكان آخر في الشرق الأوسط"، حسب العبودي التي أوضحت أن معظمهم غادروا البلاد لأنهم "أدركوا أنه لم يعد لهم" مستقبل فيها.

للجالية اليهودية في السودان تاريخ موغل في القدم شاركت خلاله السودانيين الحياة والتجارة وحتى الاحتفالات والأعياد، لكن أحداث كثيرة في القرن العشرين عجلت برحيل اليهود ولم يبق منهم سوى شواهد القبور والذكريات وعدد قليل منهم يبحث عن أقاربه.

ويطلق على اليهود في السودان اسم "البنيامين"، حيث جاؤوا لاجئين في أكبر موجة هجرة لهم في نهايات القرن التاسع عشر، واستوطنوا مدينة أم درمان، وقاموا ببناء أول معبد لهم عام 1889، وجرى تكوين رابطة للجالية اليهودية حينها برئاسة "بن كوستي" ابن حاخام يهودي تعود أصوله إلى إسبانيا.

وترجع أغلب العائلات اليهودية في السودان إلى التصنيف اليهودي المعروف بـ"السفارديم"، وهم يهود الأندلس الذين هاجروا بعد سقوط غرناطة الشهير عام 1492 إلى شمال أفريقيا ثم في فترات تالية إلى السودان. ومن تلك العائلات، يهود آل إسرائيل، آل قرنظلي، آل منديل، آل كوهين، آل قارون، آل ساسون، آل حكيم ويهود آل سلمون ملكا وهو حاخام من يهود المغرب استقدمه يهود السودان من أجل إقامة الصلوات وتعليم الصغار.

وفي ذروة وجود اليهود في السودان في أربعينات وخمسينات القرن الماضي، كانت هناك نحو 250 أسرة حسب المؤرخة البريطانية ديزي العبودي، وهي نفسها من أحفاد سودانيين يهود، لكن هذا المجتمع تقلص بعد إنشاء دولة إسرائيل في 1948 وما أعقب ذلك من توتر مع العالم العربي.

ويروي منصور إسرائيل (75 عاما)، المولود لأب اعتنق الإسلام، بفخر أن جده اليهودي العراقي هاجر إلى السودان.

في الخرطوم تغطي أنقاض شواهد قبور تحمل كتابات عبرية وتشهد على التاريخ الطويل المنسي لليهود السودانيين. وتحيط بالمقبرة المهملة شوارع صاخبة مليئة بالقمامة ومحلات إطارات السيارات. وقال الصيدلاني منصور إسرائيل المقيم في العرضة الذي كان يسمى لفترة طويلة بـ"الحي اليهودي" في مدينة أم درمان المحاذية للخرطوم على الضفة الأخرى لنهر النيل، إن "كل ما تبقى من الجالية اليهودية السودانية هو هذه المقبرة المتداعية وبعض الصور القديمة والذكريات".

أزمة السويس في 1956 التي هاجمت فيها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل مصر للسيطرة على القناة أدت إلى تسريع رحيل اليهود



ضحايا الرق الجنسي في الهند مشردون بلا تعويضات

العودة إلى قريتها. لقد مرت سنتان منذ منح التعويض وأمامي ما لا يقل عن 25 قضية مماثلة". وأضاف "تطلب الحل أمرا من المحكمة لهيئة الخدمات القانونية في دلهي للإفراج عن الأموال في غضون 48 ساعة". وفي جميع أنحاء الولايات قال محامون وجمعيات خيرية، إن عمليات الفحص الروتينية التي تجريها سلطات الخدمات القانونية قبل الموافقة على طلب التعويض كانت بطيئة وتوقفت أثناء الوباء مع تضرر التدفقات الحكومية.

وقال إسكندري "غالبا ما تكون الناجيات من أكثر المجتمعات تهيمشا. كيف يمكنك إخبارهن بأنه لا يوجد مال؟". وحدث شبكات الناجيات حكومات الولايات على كثيف الدعم خلال الوباء، لأن وصمة العار تصعب عليهن الحصول على وظائف أو مساعدات مالية وسط الأزمة. وقال رام موهان وهو سكرتير جمعية هيلب الخيرية لمكافحة الاتجار بالبشر التي تدعم الناجين ومعظمهم من النساء

إن المبالغ المقدمة تأخذ في الاعتبار شدة الصدمة والأذى الجسدي والنفقات الطبية وفقدان التعليم والعمل، ووضع الناجية المالي في الاعتبار.

وقال إسكندري الذي يقدم المساعدة القانونية لمركز خيري لحقوق الطفل "كانت الفتاة من عائلة مهاجرة لا يمكنها حتى

الجامعة لجميع السلطات على مستوى الولاية التي تقدم تعويضات للناجين، إن هذه العملية المرهقة قد تفاقمت أثناء الوباء.

وقال مسؤولون إنه مع عمل المحاكم بقدرات محدودة لم يتمكن الناجون من السفر لمناخية القضاء وتحولت الأولوية إلى احتواء وباء كورونا، دون أن تتم تسوية طلبات التعويض أو توزيع الأموال. وقال ديبالوك راي تشودري منسق مؤسسة الناجين من الهجمات الحمضية ورعاية المرأة "اضطر العديد من الناجين من الهجوم بالحمض إلى وقف العلاج المستمر أثناء الوباء لأن التعويضات لم تكن متاحة".

وذكر أن التعويض الجزئي يجب دفعه في غضون 15 يوما من الموافقة على الطلب، مضيفا أن الحاجة إلى المال كانت أكثر إلحاحا في الأيام الأولى، لاسيما للعلاج الطبي. وقالت الهيئة الوطنية للخدمات القانونية

وأعلنت الهند عن خطة لتعويض النساء والفتيات اللاتي نجبن من الاعتداء الجنسي والهجمات بالأحماض والاتجار بالبشر، لكن نسبة المنتفعات كانت ضئيلة بسبب قلة الوعي بالخطة وععب الإثبات الكبير المطلوب للاعتداء. وتظهر البيانات الحكومية أن أكثر من 12 ألف امرأة وفتاة ناجيات من هذه الجرائم كن في انتظار تقييم طلباتهن للحصول على تعويض في يناير، وهو ما شكل ارتفاعا من حوالي 11 ألفا في 2019.

وقال راجو موخيرجي عضو هيئة الخدمات القانونية بولاية غرب البنغال المسؤول عن دفع تعويضات للناجين مثل مليكة "استنفدت الأموال بحلول مارس 2020 ولم يبق لدينا سوى 5 آلاف روبية فقط".

وذكر موخيرجي الذي يوجد في ولاية أكبر عدد من الناجين من الاتجار بالبشر في الهند "لم نتمكّن من فعل أي شيء، أو تقديم أية مدفوعات، لكننا تلقينا أموالا مؤخرا (...) نحاول تعجيل العملية الآن". ولطالما اشتكى المدافعون عن حقوق المرأة من كون خطة التعويضات بطيئة، حيث تنتظر الناجيات سنوات لادلاء بشهاداتهن في المحكمة لتحديد أحكامهن. وقال أشوك جين من الهيئة الوطنية للخدمات القانونية، وهي الهيئة

تشيناي (الهند) - بعد الاتجار بها في الجنس لما كانت تبلغ من العمر 16 عاما، تأمل مليكة في أن يدعمها التعويض الحكومي، لكن الأم الشابة عايلة عن العمل الآن وتعيش في الشارع، بينما يتعين عليها تسديد 200 ألف روبية هندية (2727 دولارا) من الديون. ورغم حصولها على تعويض بقيمة 150 ألف روبية في 2019، تعدّ مليكة من بين الآلاف من النساء الناجيات من الاتجار والاعتداء الجنسي والهجمات برش الحمض واللاتي ينتظرن الدعم منذ اندلاع جائحة فايروس كورونا. وقالت الأم البالغة 20 عاما والتي رفضت الكشف عن اسمها الكامل من ملجأ مؤقت يؤويها في ولاية البنغال الغربية بالهند "تقدمت بطلب للحصول على تعويض وعيش حياة أفضل، لكن بدلا من ذلك أنا عالة في حياة رهيبة"، مضيفة أن زوجها سافر للبحث عن عمل وتركها مع أطفالها في مواجهة مشاكل صحية معقدة. وأكدت مليكة أن الدائنين يلاحقونها بانتظام لسداد القروض التي وظفتها لإطعام أطفالها، وحتى التعويض لن يكفي لسداد ما عليها من ديون. وأظهرت بيانات حكومية أنه كان هناك أكثر من 400 ألف جريمة ضد النساء والفتيات في 2019، وكان الاعتداء الجنسي والاغتصاب والعنف المنزلي من الانتهاكات الأكثر شيوعا.



الطبقية الاجتماعية لا الجينات العائلية تصنع الفروق في التفكير والذكاء

التوزيع غير العادل للدخل يؤثر على القدرات العقلية للأجيال



الاستثمار في القدرات العقلية للأطفال ثروة لا تنضب

يعني أن الموارد المالية الجيدة للأسرة، يمكن أن تساعد على تقليل الفوارق في الصحة العقلية والإنجاز الأكاديمي، التي يسببها الفقر ومجموعة من العوامل المرتبطة به.

وبالنظر إلى الحالات التي يرث فيها الأطفال جينات الذكاء من آبائهم، فإن تلك الجينات ليست ثابتة بل تنظمها حشود من الجزيئات تسمى علمياً بـ"العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية"، والتي تلعب دوراً كبيراً في التطور المبكر للدماغ، ويحدث ذلك في سياقات مختلفة تختلف باختلاف تجارب وبيئة كل طفل، والتي قد تتحدّد بشكل كبير تبعاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسر.

وتعد الطفولة المبكرة وقتاً حرجاً لدعم النمو الصحي للدماغ وتطوير قدراته العقلية، كما أن التدخل المبكر للتخفيف من تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية على الدماغ والصحة العقلية قد تكون أكثر فائدة للأطفال عندما يكونون في سن ما قبل دخول المدرسة.

وأجرى فريق بحثي من المعهد الوطني للصحة العقلية بالولايات المتحدة دراسة استمرت لأكثر من عشرين عاماً لمعرفة المزيد حول كيفية ارتباط الحالة الاجتماعية والاقتصادية للشخص بالطريقة التي يتطور بها دماغه.

وبعد إجراء فحوصات بالرنين المغناطيسي على أدمغة المئات من الشباب، وجد الباحثون أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي في مرحلة الطفولة كان مرتبطاً بحجم وتعقيد بعض المناطق في أدمغة الأشخاص الذين أجريت عليهم الدراسة، وتحديداً في منطقتي "المهاد والجسم المخطط"، اللتان ترتبطان بالوظائف المعرفية وتنظيم العواطف.

ويقع المهاد في المنطقة الوسطى للنصفين المتساويين للدماغ؛ أي بين القشرة المخية والدماغ المتوسط، ويشترك المهاد في نقل ومعالجة

أن الثقافة الأسرية والتربية الودية هي أساس التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

وأضاف "يدخل عامل الطبقة الاجتماعية كمحفز للأطفال أو كمحبط لأحلامهم، لذلك يبدو العامل الجيني صغيراً أمام عامل التنشئة الاجتماعية والإحاطة التربوية، ولا ننسى طبعاً قيمة الخطوة المادية في توفير معينات تربوية ومناخات بيداغوجية تساهم في تطوير مهارات الذكاء المختلفة لدى الأطفال".

وكشف عدد كبير من الأبحاث العلمية، أن معظم الأطفال الذين يأتون من بيئة فقيرة يميلون في المتوسط إلى إظهار أداء تعليمي أضعف من نظرائهم الأغنياء.



شكري العياري

عامل الطبقة يدخل كمحفز للأطفال أو كمحبط لأحلامهم

ويصاحب البيئات الفقيرة العديد من السلبيات مثل سوء التغذية والسكن وتردي الصحة وسوء الرعاية الأبوية أو التفكك العائلي، ما يجعل الأطفال يعانون في سبيل التعلم.

وكان بحث سابق أجراه الأستاذ غريغ دنكان، الخبير الاقتصادي الأميركي أشار إلى وجود صلات قوية بين التجارب التي يمر بها الأطفال في السنوات الأولى - وهي فترة مهمة جداً لتطور العقل- ومدى الأداء الجيد لهم حينما يكبرون بعد ذلك.

وأثبت دنكان أن الأطفال الذين ينتمون للطبقة الوسطى يتقدمون بالفعل على زملائهم الأكثر فقراً في أداء مهام مثل التعرف على الحروف وترتيب الأرقام، في حين يكون مسار الأطفال الفقراء في سن الخامسة متدنياً، ما يجعلهم أكثر عرضة بشكل أكبر للتسرب من التعليم مبكراً وكسب أموال أقل ومعاييرهم من وضع صحي أسوأ من الأطفال الأكثر ثراء، وهذا

التصنيف الاجتماعي للأطفال على أنهم أذكى، أو أغنياء، لا يأخذ بعين الاعتبار الواقع المتدرج في حياة العديد من الأطفال، على مستويات التغذية والسكن والصحة والتعليم، والفقر والبطالة داخل بيئاتهم الأسرية، وهو ما يجعلهم في الدرك الأسفل من سلم الذكاء.



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

يسود اعتقاد شائع بأن الجينات تمثل المحرك الرئيسي للقدرات الإدراكية والمعرفية لدى الأطفال، وهي المحدد لملامح مستقبلهم المهني، إلا أن أبحاثاً حديثة فندت هذه النظرية، بالتأكيد على أن الوراثة ليست العامل الوحيد الذي يتحكم في ذكاء البشر، فالأطفال يرثون حوالي 40 أو 60 في المئة فقط من الذكاء، أما الباقي فيكتسبونه من عدّة عوامل مختلفة، مثل مستوى تعليم الأم ودخل الأسرة ووزن الطفل عند ولادته، وحتى نوعية الطعام الذي يتناوله وهم لا يزالون أجنة في أرحام أمهاتهم.

وربط عدد من الخبراء في علم النفس والاقتصاد والاجتماع الوضع الاجتماعي والاقتصادي، الذي يشمل دخل الأسرة ومستوى تعليم الآباء والضغط النفسية المصاحبة لذلك، وسلسلة من العوامل الأخرى، المتعلقة بالصحة العقلية والنتائج الأكاديمية للأطفال.

وشدد الخبراء على وجود فوارق كبيرة لدى الأطفال في مستوى الذكاء ومهارات التفكير، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر التي ينتمون إليها.

وإذا تم التسليم بدور الطبقة الاجتماعية والاقتصادية يستلوح عدة قضايا إنشكالية أخرى، في ضوء ما هو معروف من أن الذكاء يشكل أحد أكثر العوامل التي تنبئ بشكل الحياة، التي سيعيشها الطفل، بدءاً من طبيعة أداؤه في مدرسته وبعد ذلك خلال مسيرته المهنية.

وأكد الدكتور شكري العياري، الخبير التونسي في التنمية الذاتية والإحاطة النفسية، أن الفقر والدخل الضعيف للأسرة من العناصر غير المرئية، ولكن لها تأثير كبير على نمو الدماغ لدى الأطفال وتطوير قدراتهم المعرفية وتحصيلهم الأكاديمي.

وأشار إلى أن فارق الذكاء يختلف في أنواعه، فهناك الذكاء التعليمي الذي يقياس عالمياً بنسبة حاصل الذكاء IQ وفيه مؤشرات كمية ونوعية، وهناك الذكاء الاجتماعي والعاطفي ومن خلاله ندرك أهمية الوعي الذاتي والتحكم في المشاعر ويطلق عليه EQ، أما الأول فهو لا يتغير كثيراً طيلة العمر، وأما الثاني فهو مكتسب وقادر على النمو مدى الحياة.

وقال العياري لـ"العرب" إن "الأسرة كحاضنة أولى لتنمية الذكاء تلعب دوراً كبيراً في تطوير نوع الذكاء الذي تبدو ملامحه منذ الطفولة الأولى"، مشدداً على

نصائح

قالت سيلفيا بليشكا، عضو الجمعية الألمانية للحساسية والربو، إن "معطرات الجو قد تحتوي على مواد مسببة للحساسية في ما يعرف بالحساسية تجاه المواد العطرية".

وأوضحت أن أعراض الحساسية تجاه المواد العطرية تتمثل في صداع تقليدي وصداع شبيه بالصداع النصفي ومشاكل في الدورة الدموية ونوبات تعرق وحالات اضطراب وضيق تنفس ونوبات ربو.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لإجراء اختبار حساسية.

ولتجنب هذه المتاعب الصحية تنصح بليشكا بالانقصار على الزيوت

كورونا يجبر فتيات الكونغو على البغاء

جزء من الأرباح إلى الشبكات الإجرامية التي تسيطر على عملية الاتجار بالبشر.

وقال جان كالالا نائب رئيس "ريجر"، وهي شبكة من أخصائيين يساعدون أطفال الشوارع، إن "البغاء أصبح المصدر الوحيد للدخل بالنسبة إلى العديد من الفتيات".

وأضاف لمؤسسة تومسون رويترز في مقابلة "يدفع الفقر المدقع ونقص التعليم بالعديد من الفتيات الصغيرات إلى ممارسة الدعارة لأنهن لا يعرفن ماذا يفعلن".

وأشار إلى أن العاملات في مجال البغاء هن من نتائج الأزمة الاجتماعية المستعرة في الكونغو، في تلميح إلى تأثير فيروس كورونا على سبل عيش المواطنين في جميع أنحاء البلاد.

ورغم أن الدعارة لها صبغة قانونية في الكونغو إلا أن ممارسة الجنس مع فتاة دون سن الـ18 أو إدارة شبكة بغاء أعضاؤها من الأطفال تنقيان من الجرائم التي يعاقب عليها بالسجن لمدة تتراوح بين 5 و20 سنة.

قالت فلورنس بولوكو، المسؤولة في وزارة النوع الاجتماعي والأسرة والأطفال ومديرية الوكالة الوطنية لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، "لا توجد موارد كافية ونطاق محدود لمعالجة بغاء الفاصرات".

وتابعت "نحن نعمل خلال النهار فقط في الليل لا نعرف كيف نفكك الشبكات أو نتعقب هؤلاء الفتيات وكل هؤلاء الرجال".

ودمر الوباء عمل فانيسا البالغة من العمر 17 عاماً، والتي انضمت إلى العمل في مجال البغاء في كينشاسا قبل عامين، فانخفضت أرباحها بمقدار النصف لتصل إلى حوالي 10 آلاف فرنك كونغولي (5 دولارات) في الليلة.

وتلقي فانيسا باللوم على ارتفاع عدد العاملين في مجال البغاء من الشباب وفرض حظر تجوال يومي بسبب فيروس كورونا اعتباراً من الساعة التاسعة مساءً حتى الساعة الخامسة صباحاً.

وقالت فانيسا إنها تريد ترك العمل لكنها لا تعرف كيف ستكسب المال بدلاً من ذلك، وكانت قد فكرت في دفع أموال للمهربين من أجل مساعدتها في الوصول إلى أوروبا لكنها قررت عدم القيام بذلك.

ويجب على فتيات مثل فانيسا ونايومي التعامل مع العصابات التي توفر لهن "الحماية" مقابل اقتطاع مبالغ من أرباحهن.

وأكدت نايومي أن الرجل الذي كانت تعمل تحت إدارته يشرف على 20 فتاة وكان يزورها كل ليلة ليأخذ حوالي سدس دخلها.

وبعد أن تركت المدرسة في سن الثالثة عشرة تودّ نايومي العودة إلى التعليم أو التدريب لتعمل خياطة، لكنها لا تستطيع تحمل تكاليف ذلك.

كينشاسا - ضيقت جائحة كورونا الخناق على الأمهات العاملات في مجال الدعارة بعد أن أدّى الإغلاق إلى تراجع عدد زبائنهن، ما استدعى نزول بناتهن إلى الشارع للحفاظ على بقاء أسرهن. وعندما طلبت والدة نايومي من ابنتها المراهقة أن تنضم إليها للعمل في مجال البغاء في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال شهر سبتمبر الماضي كانت تعلم أن الأمر يتعلق ببقاء الأسرة؛ فقد تركت تداعيات الجائحة (من ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى حظر التجوال الذي أدى إلى انخفاض عدد زبائن أمها) الفتاة البالغة من العمر 15 عاماً دون أي خيار سوى النزول إلى الشارع.

قالت نايومي التي تم تغيير اسمها لحماية هويتها، في إحدى أمسيات هذا الشهر بمنطقة تشانغو في كينشاسا، "أنا بلا أب، ولدي شقيق يبلغ من العمر ثماني سنوات". وتابعت وهي تمسك بيدها سيجارة أثناء بحثها عن زبائن في شارع كيمبونا المعروف بممارسة الدعارة "إذا لم أفعل ذلك فقد يموت أفراد عائلتي لأننا ليس لدينا من يدعمنا".

الفقر المدقع ونقص التعليم يدفعان الكثير من الفتيات الصغيرات إلى ممارسة الدعارة لأنهن لا يعرفن ماذا يفعلن

وقال نشطاء إن نايومي هي واحدة من عدد لا يحصى من الفتيات في كينشاسا التي تضم أكثر من 12 مليون شخص، اضطرن إلى العمل في مجال البغاء خلال العام الماضي بسبب الوباء. ويعيش حوالي ثلاثة أرباع سكان الكونغو البالغ عددهم 90 مليون نسمة في فقر مدقع على أقل من 1.90 دولار للفرد في اليوم، وقد أكد بنك التنمية الأفريقي أن اقتصاد البلاد قد يتضرر بشدة جراء فيروس كورونا المستجد.

وذكرت الدولة المتزامية الأطراف والواقعة في وسط أفريقيا أن ما لا يقل عن 28845 شخصاً أصيبوا بالفايروس، توفي منهم حوالي 712 شخصاً.

وأضافت نايومي "تعمل الكثير من الفتيات اللاتي في مثل سني هنا في مجال البغاء، ودائماً أرى وجوها جديدة".

وتتنافس هذه الفتيات في ما بينهن من أجل مساعدة أسرهن في العفور على الزبائن.

قبل ظهور الوباء كان هناك ما يقدر بنحو 20 ألف طفلة في المدينة، وتلجا أغلبتهن إلى التسول وممارسة الدعارة، ويتعين على من يمارس هذين العملين دفع

موضة

إطلالة الريف البريطاني تهيمن على الموضة

أيضاً خامة التويد والجلد ومعطف المطر "ترينتش كوت" (Trenchcoat) وبوت تشيلسي (Chelsea Boot) الذي يصل طوله إلى الكاحل، والبوت المصنوع من المطاط ذا الطابع الفخم.

وكاملة على إطلالة الريف البريطاني العصرية يمكن تنسيق بلوزة حريرية مع بليزر من التويد وسروال جينز أو بليزر من الجلد مع سروال من التويد.

تهيمن إطلالة الريف البريطاني على الموضة النسائية في 2021 لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية فاليريا ليشنت أن مفردات إطلالة الريف البريطاني تتمثل في نقوش الكاروه والألوان الطبيعية كالبيج والبنّي والأخضر، مشيرة إلى أنه يمكن تنسيق هذه الدرجات اللونية مع الألوان الزاهية كالأزرق الأزوري والمرجاني والبرتقالي للحصول على إطلالة عصرية جذابة.

ويعد جاكيت الكارديجان من أهم مفردات إطلالة الريف البريطاني، وهو يأتي هذا العام بقصة عصرية كاشفة للبطن ليمنح المرأة إطلالة جريئة مفعمة بالأنوثة والإثارة.

وتتشمل مفردات إطلالة الريف البريطاني



الابتعاد عن معطرات الجو يجنب الإصابة بالحساسية

العطرية الطبيعية ذات الفوائد العديدة والابتعاد عن العطور المستحضرة الخطرة التي تسبب نوبات الربو، مع مراعاة إلقاء نظرة متفحصة على عبوة المنتج قبل شرائه؛ حيث تتم الإشارة إلى المواد العطرية المسببة للحساسية.

وأكدت الدراسات أن معطرات الجو قد تثير أزمات الربو والحساسية للأشخاص الذين يعانون منها بمجرد شم روائحها، كما تمثل خطراً كبيراً على المرأة الحامل والأطفال الصغار نظراً لما تسببه لهم من اضطرابات قد تصيبهم بالقلق، وتصبغ عليهم عملية التنفس.

وتعد المادة العطرية مادة كيميائية نقية أو مزيجاً من المواد ذات الرائحة أو النكهة المحددة. وقد تزيد خطورة معطرات الجو عندما يتم استعمالها في أماكن مغلقة.



كيبتشوغي يختبر جاهزيته للأولمبياد

الرقم القياسي العالمي لسباق نصف الماراثون للسيدات بتسجيلها ساعة وأربع دقائق وثانيتين والذي احتضنته مدينة إسطنبول التركية.

كيبتشوغي الذي لا يبدو

معنيا بحجز بطاقة التأهل

إلى طوكيو، يعتبر السباق

خطوة هامة في عملية

التحضير للأولمبياد

وتمكنّت بطلة العالم في سباق الماراثون في الدوحة عام 2019 من تحسين الرقم القياسي العالمي لنصف الماراثون (21.0975 كلم) بنحو نصف ثانية ماحية الرقم السابق وهو ساعة وأربع دقائق و31 ثانية والذي كان بصوّة الإثيوبية أباييل ييشانيه منذ فبراير 2020.

في ماراثون لندن في أكتوبر الماضي، وهي أسوأ نتيجة في مسيرته. وستكون تجربته الوحيدة قبل خوضه الأولمبياد المؤجل من الصيف الماضي بسبب تداعيات تفشي كورونا. وتعين على منظمي السباق الذي يشارك فيه 70 عدا من النخبة إيجاد حلول بديلة بعد فرض قيود صحية قاسية في هامبورغ. وعزا كيبتشوغي الذي حقق رقمه القياسي في برلين عام 2018 بزمّن ساعتين ودقيقة و39 ثانية، تراجعاه في لندن إلى الشدّ العضلي و"مشكلات في وركي".

وكان الماراثون الأول الذي يخفق الكيني في إحراز لقبه بعد سلسلة من 11 تتويجا، من بينها أولمبياد ريو 2016، وذلك منذ حلوله ثانيا في برلين عام 2013. وكانت العداء الكينية روث تشيبينغيتيتش قد حطمت الأحد الماضي

بروكسل - سيختبر العداء الكيني

إليود كيبتشوغي جاهزيته للدفاع عن لقبه في سباق الماراثون ضمن أولمبياد طوكيو المقبل في مدينة أنشخيدة الهولندية بدلا من هامبورغ الألمانية بعد نقل سباق "أن.أن ميشن" بسبب قيود متعلقة بفايروس كورونا.

وبالإضافة إلى نقله من ألمانيا إلى هولندا، أعلن المنظّمون الأربعة أن السباق المخصص فقط للمشاركين ببطاقة دعوة والمؤهّل إلى الأولمبياد الصيفي الذي ينطلق في يوليو المقبل، سيقام بعد أسبوع من الموعد المقرر سابقا، وذلك في 18 أبريل الجاري.

وفيما لا يبدو كيبتشوغي (36 عاما) معنيا بحجز بطاقة التأهل إلى طوكيو، إلا أنه اعتبر السباق في ألمانيا خطوة هامة في عملية التحضير للالعاب الأولمبية. وكان حامل الرقم القياسي العالمي يسعى إلى تعويض حلوله ثامنا

الصراع على لقب الدوري

السعودي يدخل منعطفًا حاسمًا

الهلال يحلم بتأمين صدارته والاتحاد يتمسك بالملاحقة



مواجهة واعدة

خسارتين متتاليتين. ويعاني الشباب من تراجع كبير في النتائج، حيث فاز مرتين فقط في آخر ست مباريات ما كلفه خسارة الصدارة ولن يتحمل أي انتكاسة جديدة أمام صاحب المركز 13 إذا كان يحلم بحصد اللقب لأول مرة منذ 2012.

ويأمل الشباب، المتصدر السابق، في إيقاف نزف النقاط عندما يحل ضيفا على الباطن الثالث عشر السبت. ويحتل الشباب المركز الثاني برصيد 45 نقطة ويمضي النفس في تقليص الفارق مع المتصدر.

ولم ينق الشباب طعم الانتصارات في المباريات الثلاث الأخيرة في الدوري، إذ خسر اثنتين أمام التعاون والاتحاد وتعادل في واحدة أمام القادسية.

وعاد إلى تمارين تشكيلة المدرب الإسباني كارلوس هرنانديس اللاعب تركي العمار بعد التعافي من إصابة خلال مباراة الأولمبي السعودي أمام منتخب ليبيريا نهاية مارس الماضي.

وفي المقابل يتطلع الباطن الذي يملك في رصيده 28 نقطة إلى الإبتعاد عن مراكز الهبوط التي لا تفصله عنها سوى نقطة واحدة.

ويرنو النصر إلى مصالحة جماهيره عندما يخرج لملاقاة ضمه بعد الخروج من نصف نهائي كأس الملك على يد الفيصلي بهدف دون رد.

ويحتل النصر المركز الخامس برصيد 36 نقطة، بينما يكافح ضمه للبقاء في دوري المحترفين، إذ يقبع في المركز قبل الأخير برصيد 24.

ويعاني النصر هذا الموسم من أزمة داخلية مركّبة بددت أي أمل للفريق الأصفر في المنافسة وفرض كلمته على غرار ما كان يفعل في المواسم السابقة. وتنتقل هذه المرحلة الخميس حيث سيحاول الأهلي صاحب المركز السابع برصيد 35 نقطة إيقاف سلسلة من خمس هزائم متتالية وتحقيق فوزه الأول بالدوري منذ أكثر من شهرين عندما يستضيف الرائد.

يدخل الدوري السعودي للمحترفين مرحلة حاسمة يتجدّد فيها التنافس بين الهلال والاتحاد في لقاء قمة ينتظر أن يكون واعدا بالنسبة إلى "الزعيم" الساعي إلى تحسين موقعه في الصدارة، فيما يأمل "العميد" الثالث في تقليص الفارق معه والبقاء طرفا في المنافسة.

الرياض - يستأنف الدوري السعودي

لكرة القدم نشاطه الخميس بعد فترة التوقف الدولي، حيث يدور لقاء مصريي على اللقب يحل فيه الهلال المتصدر ضيفا على الاتحاد الثالث في قمة المرحلة الخامسة والعشرين من مسابقة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وانطلقت هذه المرحلة ببقاء مقدّم جمع أبها والوحدة يوم 15 مارس الماضي وانتهى بفوز الأول 4 - 1.

وستكون مواجهة الهلال والاتحاد غدا الجمعة مؤثرة في سباق الصراع على اللقب، إذ يتصدر الهلال "الزعيم" جدول المسابقة برصيد 48 نقطة وبفارق 6 نقاط عن الاتحاد "العميد" صاحب المركز الثالث.

ويفتقد الهلال، حامل اللقب، خدمات الفحائي سالم الدوسري وسلمان الفرج للإصابة، بينما يبقى التحاق عبدالله الحمدان باللقاء محل شك لعدم جاهزية عقب تعافيه مؤخرا من فايروس كورونا.

وفي المقابل يفتقد البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد خدمات المدافع المصري أحمد حجازي الغائب للإيقاف، إضافة إلى زياد الصحفي. وتعرض المدافع المصري للطرد في الجولة الماضية خلال التعادل 1 - 1 مع الرائد، ونال الصحفي إنذارا تسبب في إيقافه.

وينتظر أن يلجا المدرب إلى المفاضلة بين حمدان الشمراني وعبدالمحسن فلاتة لاختيار أحدهما ليلعب بجانب عمر هوساوي في الدفاع أمام متصدر الدوري السعودي.

وسيكون نادي الاتحاد في حاجة إلى العثور على ثنائي متجانس وقوي في مركزي قلب الدفاع لحالة إيقاف انتصارات غريمه الهلال.

مواجهة الهلال والاتحاد

ستكون مؤثرة في سباق

الصراع على اللقب، إذ

يتصدر الزعيم المسابقة

بفارق 6 نقاط عن العميد

وانتزع الهلال صدارة الدوري برصيد 48 نقطة من 24 مباراة وبفارق 3 نقاط عن الشباب صاحب المركز الثاني الذي اكتفى بحصد نقطة واحدة فقط في آخر 3 جولات، ويأتي الاتحاد ثالثا وله 42 نقطة.

وما يزيد من صعوبة مهمة الاتحاد أن الهلال يملك قوة هجومية هائلة بقيادة الفرنسي باقتيمي غوميز هدف الدوري برصيد 18 هدفا، كما أن الفريق سجل 12 هدفا في آخر 4 انتصارات متتالية. وتعادل الفريقان ذهابا 1 - 1 في ديسمبر الماضي عندما أترك صالح الشهري التعادل للهلال قرب النهاية.

وبعد مباراة القمة بيوم واحد، سيخوض الشباب مواجهة أمام الباطن ولن يكون أمامه سوى الانتصار بعد

مصطفى محمد ينفي تمرّده على الزمالك

المغربي في نصف نهائي دوري الأبطال، وتمسكت بالرحيل لأنّني تخليت 22 عاما، والفرصة ستكون أكثر صعوبة في ما بعد، لكنني احترمت إدارة الزمالك بالبقاء أملا في تحقيق اللقب الأفريقي". وتابع "خرجت تسريبات غير صحيحة بالتمرد، ولكن والدتي أجرت عملية جراحية بخلاف إصابتي في الظهر، بدليل أنني لم أتعرض لأي عقوبات مالية، ولكن الأمر كان للضغط ضدي بسبب رغبتني في الرحيل".

وأردف "الزمالك طالبني بالبقاء أو الانتظار إلى شهر يونيو المقبل، رغم أن الفريق سيكون في منتصف الموسم بهذا التوقيت".

إيتيان". وتابع "سانت إيتيان عرض الاعتذار بعد ذلك عما بدر من رئيسه، لكن إدارة الزمالك أغلقت الباب أمامه، ووضعت شرطا بالحصول على مبلغ 5 ملايين يورو (كاش)".

وأشار إلى أنه كان متمسكا بعرض الفريق الفرنسي لأنه كان يعلم كل تفاصيله، لكن الأمور الخاصة بعرض قلعة سراي كانت بين السوكلاء والإدارة ولم يكن على علم بها. وأوضح أنه اتخذ قرار الرحيل إلى أوروبا حين كان معارا بطلائع الجيش وحصل بالفعل على عرض من الدوري التركي، ولكن الصفقة لم تكتمل.

وقال محمد "حصلت على عرض تركي من فرنخشة قبل لقاء الزمالك والرجاء

القاهرة - أكد مصطفى محمد مهاجم المنتخب المصري لكرة القدم أنه رفض عرض الرحيل إلى سانت إيتيان الفرنسي بسبب الأزمة التي دارت بين مسؤوليه وإدارة الزمالك.

ويلعب مصطفى محمد معاراً منذ بناير الماضي مع قلعة سراي التركي قادما من الزمالك المصري.

وقال مصطفى في حوار مع قناة "دي.أم.سي" إن "اتهامات رئيس سانت إيتيان لمسؤولي الزمالك بالحصول على

عمولات، كانت سببا رئيسيا في رفضي عرض الفريق الفرنسي".

وأضاف "بعثت رسالة هاتفية إلى جميع أعضاء اللجنة المؤقتة بالزمالك، وقلت لهم إنني لن أرضى بإهانة النادي، ولن ألعب لسانت إيتيان ولو مقابل 100 مليون دولار".

وزاد "هذه الرسالة تم بثها عبر التلفزيون ولم أكن أقصد أن تظهر في الإعلام، ولكن الإدارة تعاملت بشكل قوي بعدها ورفضت رحيلي إلى سانت

الشيباني يشيد بتحضيرات البصرة لخليجي 25

هذا لا يحدث". وكان محافظ البصرة ذكر أثناء تجوّل الوفد الخليجي في ملعب البصرة الدولي الثلاثاء لوسائل الإعلام "هناك قرار سياسي وآخرني يسيران باتجاه إقامة خليجي 25 في البصرة، الوفد الخليجي الزائر وفد احترافي وكنا صادقين معه ووجدنا دعما نستحقه وننتظر التصويت لصالح العراق".

ورفع اعتذار الاتحاد القطري لكرة القدم في وقت سابق حول عدم إمكانية استضافة خليجي 25 كدولة بديلة من سقف آمال العراقيين في إقامتها في البصرة نهاية العام الجاري أو مطلع العام المقبل كما هو مقرر حتى الآن من قبل المكتب التنفيذي لاتحاد كاس الخليج العربي.

وبعقد المكتب التنفيذي الذي ينتظر تقريرا كاملا عن زيارة وفده إلى البصرة اجتماعا في 27 أبريل الجاري للتصويت والإعلان عن الدولة المضيفة.

وتاجلت أكثر من مرة في السنوات الماضية إقامة بطولة كاس الخليج في مدينة البصرة نتيجة التوترات الأمنية وعدم استقرار المدن العراقية بسبب الاحتجاجات الشعبية لسوء الخدمات ومن بينها البصرة التي تعيش الآن استقرارا حائتا.

باستكمال كل متطلبات إقامة البطولة وما طرحه الوفد الزائر من ملاحظات تتعلق بملف الاستضافة وفي مقدمتها استكمال ملعب الميناء الدولي. وأضاف محافظ البصرة أن "ملعب الميناء الدولي سيكون جاهزا في أكتوبر المقبل مهما كانت الظروف والتحديات، هذه البطولة ستمكن العراق من استعادة وضعه الطبيعي وتشكل مردودا اقتصاديا أيضا للمدينة".

اعتذار الاتحاد القطري

لكرة القدم عن استضافة

خليجي 25 كدولة بديلة،

رفع من آمال العراقيين في

إقامتها في البصرة

وحول الأجواء الأمنية التي تحيط بمدينة البصرة وما يتردّد بشأن ذلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي، قال العيداني "لدينا ثقة كاملة بقدرة أئنا الأمنية في حماية البطولة، على العكس مما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي، البعض تحدث عن شركات أمنية أجنبية تقوم بحماية البطولة،

بغداد - أكد اليمني حميد الشيباني رئيس فريق التفقيش المكلف من المكتب التنفيذي لاتحاد كاس الخليج العربي لكرة القدم خلال زيارة قام بها إلى مدينة البصرة جنوب العراق للتأكد من جاهزيتها لاستضافة بطولة خليجي 25، أن التحضيرات وجميع الأمور "تسير بشكل طيب" في هذه المدينة لاستضافة البطولة الخليجية.

وقال الشيباني خلال مؤتمر صحفي عقده الأربعاء في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام "وجدنا خلال الزيارة تطورا كبيرا في مجال التنمية والبنى التحتية والمنشآت في مدينة البصرة وكل شيء يسير بشكل طبيعي والعهد التنازلي لإقامة البطولة قد بدا".

ولفت رئيس فريق التفقيش إلى أنه "تقرّر أن تكون هناك زيارة إلى مدينة البصرة كل شهر للوقوف على متابعة تنفيذ الملاحظات التي وضعت أمام المسؤولين العراقيين لتنفيذها في إطار البطولة أن تكون جاهزة وخصوصا ما يتعلق باستكمال ملعب الميناء الدولي".

وأشار إلى أن "ملعب الميناء الدولي (65 ألف متفرج) وملعب البصرة (30 ألف متفرج) تم اعتمادهما رسميا لإقامة مباريات خليجي 25، فضلا عن ملعب ثالث (10 آلاف متفرج) في حال إقرار إقامة البطولة في العراق".

وتفقد الوفد الخليجي خلال الأيام الثلاثة الماضية المنشآت الرياضية في البصرة والمراكز الطبية وعددا من الفنادق الحديثة وملعب الميناء، فضلا عن المراكز التجارية والخدمية في المدينة الجنوبية الغنية بالنفط.

كما أعرب رئيس الوفد الخليجي عن شكره لمحافظ البصرة أسعد العيداني لدوره الكبير في تأمين تدابير ومتطلبات إقامة البطولة واحتياجاتها الفنية والوجستية وغير ذلك، مضيفا "ما كنا نسمعه عن المدينة شيء وما شاهدناه ولسمناه شيء آخر من التقدم والاستقرار".

ومن جهته تعهد العيداني خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في مقر الحكومة المحلية لمدينة البصرة



البصرة جاهزة للحدث الخليجي

لمن تكون الغلبة.. لخبرة المان يونايتد أم لطموح غرناطة؟

قمة بين أياكس وروما في الدوري الأوروبي.. وأرسنال يحلم بالعودة إلى رابطة الأبطال



مرور صعب

على السورق، تعتبر المواجهة بين أياكس الهولندي وروما الإيطالي الأقوى في الدور ربع النهائي لكن الفريقين اللذين يتواجهان ذهابا في أمستردام يعيشان فترتين متناقضتين. ويخلق أياكس بعيدا في صدارة الدوري الهولندي بفارق 11 نقطة عن أقرب ملاحقيه ويسير بثبات نحو العودة إلى دوري الأبطال، المسابقة التي ودعها هذا الموسم من دور المجموعات، في حين أن روما بدأ يتبعد عن المراكز المؤهلة إلى المسابقة القارية الأم بعد تراجع نتائجه في الآونة الأخيرة.

المركز السادس في الدوري الإسباني وحقق مشوارا لافتا في المسابقة القارية ونجح، بعد تجاوز دور المجموعات، في تخليط ريد بول سالزبورغ النمساوي ودينامو كييف الأوكراني. ويصطدم فياريال الآن ببطل الدوري الكرواتي الذي يحقق أفضل مشوار له على الصعيد القاري منذ الستينات بعدما تخلص في ثمن النهائي من توتنهام الإنجليزي ومدربه الفذ البرتغالي جوزيه مورينيو بفضل ثلاثية في الإياب من ميسلاف أورشيتش (0-3 بعد الخسارة ذهابا 0-2).

الفريق الأكثر ثباتا في إسبانيا خلال الأعوام الـ15 الماضية بعدما أنهى الدوري بين الخمسة الأوائل في تسع مناسبات خلال هذه الأعوام.

مواجهة بارزة

وأمل إيمري في قيادة "الغوصة الصفراء" هذا الموسم إلى لقب "يوروبا ليغ" وتخليصه من عقده القارية، إذ وصل إلى دور الأربعة أربع مرات لكنه عجز حتى الآن عن الذهاب أبعد من ذلك. وبقيادة إيمري، يحتل فياريال حاليا

وكان أرسنال قاب قوسين أو أدنى من إحراز لقب هذه المسابقة عام 2019 قبل أن يسقط في الأمتار الأخيرة أمام جاره تشيلسي 1-4، وفي حينها كان الفريق اللندني تحت قيادة أوناي إيمري الذي يعتبر المدرب الأكثر نجاحا في المسابقة بعدما توج بلقبها ثلاث مرات متتالية مع مواطنه إشبيلية. وسيكون إيمري متواجدا أيضا في الدور ربع النهائي لكن هذه المرة كمدرب لفياريال الذي يحل الخميس ضيفا على دينامو زغرب الكرواتي. واعتبر إيمري لدى استلامه المنصب الصيف الماضي

يعوّل مانشستر يونايتد على خبرته القارية من أجل تجاوز عقبة خصمه غرناطة في مسابقة الدوري الأوروبي، في وقت يؤكد فيه محللون رياضيون أن الفريق الإسباني الذي فرض نفسه مفاجأة الموسم بامتيان ببلوغة الدور الربع النهائي لأول مرة في تاريخه، لن يكون لقمة سائغة لأبناء المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير.

لندن - يأمل مانشستر يونايتد الإنجليزي في الإبقاء على حلمه بإحراز لقبه الأول منذ 2017 وذلك حين يلقي الخميس ضيفه غرناطة الإسباني في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم. وتخطى يونايتد صدمة الخروج من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا بوصوله إلى ربع نهائي المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية، متخلصا في طريقه من عقبتين صعبتين للغاية هما ريال سوسيداد الإسباني وميلان الإيطالي. ويمتد فريق "الشياطين الحمر" الذي ضمن إلى حد كبير عودته الموسم المقبل إلى دوري الأبطال من خلال مركزه الثاني في الدوري الممتاز، النفس بالذهاب حتى النهاية من أجل إحراز لقبه الأول منذ 2017 حين توج بطلا لمسابقة "يوروبا ليغ" بالذات.

ويبدو فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير أقله على السورق، مرشحا لتخطي غرناطة، لكن عليه الحذر من طموح الفريق الإسباني.

فريق مانشستر يونايتد يبدو أقله على الورق مرشحا لتخطي غرناطة، لكن عليه الحذر من طموح الفريق الإسباني

ووضع يونايتد خلفه خروجه المخيب من ربع نهائي كأس إنجلترا بالخسارة أمام ليستر 3-1، وذلك بفوزه الأحد على برايتون 2-1 في الدوري الممتاز بعدما كان متخلفا. ويخوض يونايتد اللقاء في غياب عنصرين مهمين هما الفرنسي أنتوني مارسيلال للإصابة والعاجي إيريك باي

ريال مدريد يكرّس عقده القارية لليفربول

أنفيلد 0-1 في برنابيو، ونهائي 2018 (3-1). وأكد ريال مدريد بهذا الفوز استعداده الجيد لكلاسيكو السبب القادم ضد غريمه برشلونة في صراعهما الثرس لمناقشة أتلتيكو مدريد المتصدر على لقب الليغا الذي ناله النادي الملكي الموسم الماضي.

وفي المباراة الثانية على ملعب "الاتحاد" في مانشستر، أخرج دورتموند الذي يعاني الأمرين في الوندسليغا ضيفه سيتي متصدر الدوري الإنجليزي والقريب من إحراز لقبه، عندما خسر أمامه بصعوبة 1-2 بهدف قاتل للاعبه الشاب فيل فون.

فك العقدة

يبحث سيتي عن فك العقدة التي لاحقته منذ وصول المدرب الإسباني بيب غوارديولا في العام 2017 حيث خرج من الدور ربع النهائي في المواسم الثلاثة الأخيرة، لاسيما أنه يقدم مستويات هائلة هذا الموسم، إذ ينافس على رباعية تاريخية كونه يسير بخطى ثابتة نحو لقب ثالث في الدوري الممتاز في أربعة مواسم بابتعاده 14 نقطة في الصدارة، وبلغ نصف نهائي الكأس المحلية ونهائي كأس الرابطة حيث يلتقي توتنهام في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وحقق سيتي فوزه الـ27 في مبارياته الـ28 الأخيرة في مختلف المسابقات. وقال غوارديولا بعد المباراة "سنذهب إلى دورتموند للفوز في اللقاء. في الشوط الأول لم تكن أذكيا عندما استحوذنا على الكرة. في الشوط الثاني كنا أفضل وأتحت لنا فرصتان أو ثلاث محققة لتسجيل الثاني أو الثالث عندما كانت النتيجة 1-0". فيما أشاد رويس بأداء فريقه "قدمنا أداء جيدا. قاتلنا حتى الرمق الأخير. إنه أمر محبط أننا لم نسجل أكثر من مرة من الفرص التي أتحت لنا ومن ثم تلقينا هدفا كان بإمكاننا تجنبه".

وعلى ملعب "الفيرو دي ستيفانو" في العاصمة الإسبانية تفنن المهاجم البرازيلي جونيور في تسجيل ثنائية وسجل أسنسيو الهدف الثاني فيما سجل النجم المصري محمد صلاح الهدف الوحيد لليفربول.

انتعاشة الملكي

قال فيرنيسوس "كانت مباراتي اليوم (الثلاثاء) وأنا سعيد بالأداء الذي قدمته اليوم وأنا أعمل من أجل الوصول إلى أفضل مستوى لي في هذه اللحظة المهمة من الموسم. سعيد جدا بانني ساعدت ريال مدريد على تحقيق هذا الفوز وأود أن أواصل على هذا المستوى".

وهو الفوز الرابع على التوالي لريال مدريد على ليفربول في سبع مواجهات بينهما في المسابقة القارية العريقة. وفاز ليفربول بالمواجهات الثلاث الأولى: 1981 في المباراة النهائية (0-1)، و2009 في دور الـ16 (0-4 ذهابا في مدريد و4-0 إيابا في أنفيلد). ورد ريال مدريد في المواجهات الثلاث التالية: دور المجموعات 2014 (0-3 في

مديري - وضع ريال مدريد الإسباني قدما في نصف النهائي بفوزه المستحق على ضيفه ليفربول 3-1 مكرّسا عقده للفريق الإنجليزي فيما أخرج بوروسيا دورتموند الألماني ضيفه مانشستر سيتي الإنجليزي بسقوطه أمامه بصعوبة 2-1 ضمن ذهاب ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتقام مباراتا الإياب الأربعاء المقبل على ملعب أنفيلد في ليفربول وسيغнал إيدونا بارك في دورتموند بالمانيا.

وبات ريال مدريد العقدة التي تلاحق أبناء المدرب الألماني يورغن كلوب في المسابقة العريقة، خصوصا أن الفريق الإنجليزي فقد المنافسة على جميع الجبهات هذا العام وأولها الدوري الممتاز وسباق الكأس المحلية. ويدين الريال بفوزه هذا إلى مجموعة متماسكة يتقدمها الفرنسي كريم بنزيمة وماركو أسنسيو إضافة إلى المهاجم البرازيلي فيرنيسوس جونيور، فيما الأهم الخطة المحكمة التي دخل بها المدرب الفرنسي زين الدين زيدان اللقاء وإحكامه المنافذ على خصمه الذي لاح غير قادر على فك شيفرة الملكي.



إحراز مضاعف

فيدرر يستعد للعودة إلى الملاعب الترابية

المقررة إقامتها على ملاعب رولان غاروس بين 23 مايو والسادس من يونيو المقبلين، بشأن احتمال "تأخيرها بضعة أيام" ووضع "شروط استقبال الجماهير".

وقالت الوزارة إن "محادثات جارية مع المنظمات بشأن شروط استقبال الجماهير"، مضيفة أن "مناقشات قائمة بشأن تأخير لبضعة أيام".

وذكر الرئيس الجديد للاتحاد الفرنسي لكرة المضرب جيل موريثون في أواخر مارس الماضي أنه يعمل على جميع السيناريوهات تقريبا، مشيرا إلى أن الوحيد الذي "لم يجرؤ" على التفكير به هو ذلك الصارم.



فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس عام 2009.

وشارك المصنف الأول على العالم سابقا مرة واحدة فقط من آخر خمس نسخ من البطولة الفرنسية، وبلغ نصف النهائي قبل عامين.

ولم يفز السويسري بلقب على الملاعب الترابية منذ دورة إسطنبول عام 2015، ويعود تتويجه الأخير في إحدى دورات الماسترز على الملاعب الترابية، إلى دورة مدريد في عام 2012. وفي سياق متصل كشفت وزارة الرياضة الفرنسية أنها تجري محادثات مع منظلي بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب،

مديري - يستعد النجم السويسري روجيه فيدرر إلى خوض أول مباراة له على الملاعب الترابية منذ ما يقرب من عامين في دورة مدريد المفتوحة، إحدى دورات الماسترز للألف نقطة الشهر المقبل، بعد تأكيد مشاركته في الحدث.

وتم إدراج اسم اللاعب البالغ من العمر 39 عاما بين اللاعبين المقرر مشاركتهم في الدورة في الفترة بين 9 و2 مايو في العاصمة الإسبانية مع نوافك ديوكوفيتش ورافاييل نادال.

وعاد فيدرر مؤخرا إلى الملاعب وشارك في دورة قطر المفتوحة في الدوحة بعد غياب 13 شهرا بعد عمليتين جراحيتين في الركبة العام الماضي. وخرج السويسري من الدور ربع النهائي في ثاني مباراة له في الدورة، وقرر بعدها الانسحاب من دورتي دبي وميامي.

وفاز فيدرر بلقب واحد على الملاعب الترابية من بين ألقابه الـ20 في البطولات الأربع الكبرى (رقم قياسي بالتساوي مع نادال)، وذلك عندما توج بطلا لبطولة

ديبالا يثير الشكوك حول رحيله عن يوفنتوس

صديقي مع زملائه في الفريق لتناول العشاء، والذي يحدث كل يوم أرباء، إنهم دائما الأشخاص المعتادون، بالكاد حتى 10 فقط، ليس صحيحا أنه كان هناك 20 شخصا".

وختمت بقولها "أعتقد أن الناس يريدون فقط إثارة الجدل حول كل ما يحدث في كرة القدم، الحقيقة هي أنني لا أعرف حتى، كيف اكتشفوا أننا اجتمعنا لتناول الطعام". وكان المدير الفني ليوفنتوس أندريا بيرلو قد أكد جاهزية ديبالا لخوض مباراة نابولي التي أقيمت الأربعاء.

وقال بيرلو إن "المباراة ستكون مهمة من أجل الترتيب ونابولي يشهد فترة إيجابية".

أيضا نريد أن نفعل الكثير من الأشياء، أحاول شغل وقتي بأخذ دروس في الماكينة والطهي وقراءة وكتابة الأغاني على البيانو".

بالولو ديبالا ارتبط بالرحيل عن فريق يوفنتوس في ظل عدم توصل الطرفين إلى اتفاق حتى الآن حول تجديد عقده

وحول خرق ديبالا لوعود كورونا بعد حضوره حفلة بمنزل زميله ماكيني، قالت "لم تكن حفلة غير شرعية، اجتمع

روما - أثارت أوريانا ساباتييني صديقة الأرجنتيني باولو ديبالا نجم يوفنتوس، الجدل حول بقاء اللاعب في تورينو وتجديد عقده مع فريق "السيدة العجوز".

وارتبط ديبالا بالرحيل عن يوفنتوس في ظل عدم توصل الطرفين إلى اتفاق حتى الآن على تجديد العقد، فيما أشارت تقارير عديدة إلى أن يوفنتوس سحب عرضه المقدم لتجديد عقد ديبالا.

وقالت أوريانا في تصريحات نقلها موقع "فوتبول إيطاليا"، "المشكلة هي أنه لا يوجد الكثير للقيام به في تورينو، وهو أمر ممل للغاية".

وأضافت "بمجرد أن يحظى بالولو بيوم إجازة نذهب إلى مكان آخر، لأننا



صباح العرب

الحبيب الأسود

اللعب بالتاريخ

في مسلسل "إمام الدعاة" هناك مشهد مفاده أن الشيخ الشعراوي كان متعصبا من الحكومة المصرية إلى الجزائر في فترة الستينات، ولما كان بأحد المساجد اشتكى إليه بعض المصلين من الجفاف الذي كان يضرب بلادهم وطلبوا منه الدعاء إلى الله لينعم عليهم بالمطر، فيما كان رجلا من أهل النفوذ في البلاد يستهزئان من الموقف. وبينما كانت السماء صافية لا سحب فيها دعا الشيخ ربه، وما إن أتم الدعاء حتى نزل الغيث مدرارا، فيما كان الرجلان يتلوان الشهادتين إعلانا عن دخولهما الإسلام.

لا أحد يعرف كيف نزل المطر دون مقدمات وبدون سحب، ولا السر وراء وجود الرجلين في المسجد وهما غير مؤمنين، ولكن المؤكد أن ذلك المسلسل المصنف ضمن دراما السيرة الذاتية كان من إنتاج القطاع العام في عام 2003، وبثته التلفزيونات المصرية والعربية مئات المرات، وظهر فيه الشيخ الشعراوي كواحد من أصحاب المعجزات، على الأقل من خلال قصة المطر التي رواها بنفسه في مناسبات عدة، ونقلها عنه المؤلف ببعض التصرف، لأن أحد من وردت أسماؤهم فيها كان رئيسا للجزائر في فترة إنتاج المسلسل، وهو الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، كما أن القصة كما رواها الشيخ تذكر أن الرئيس يومئذ وعد من ورائه كانوا في المسجد عند حصول الحادثة.

هناك الملايين ممن صدقوا تلك الحكاية، لاسيما بعد أن شاهدها مجسدة على التلفزيون الذي يصل إلى كل البيوت، وله تأثير السحر على العقول، وهو ما جعل دولة مثل تركيا تستعمل الدراما التاريخية في تلميع الخلافة العثمانية عبر تزييف الوقائع والتركيز على صورة البطل سواء كان أرطغرل أو عثمان أو سليم الأول أو عبد الحميد الثاني وغيرهم كثر، ثم تصد لنا ولغيرنا تلك المواد ليتعامل معها أطفالنا وشبابنا والبسطاء منا على أنها دروس في التاريخ غير قابلة للتشكيك في صحتها.

ويبدو أن أسرة مسلسل "الملك" قد تأثرت بتلك الأجواء، فسعت إلى تقديم جزء من تاريخ مصر القديمة بروح الفتنازية التركية، وأوكلت إلى الممثل عمرو يوسف وهو أشقر تجسيد شخصية الملك "أحمس" رغم أن المصريين القدامى كانوا من ذوي الملامح السمراء، فاطلق الممثل لحبته تائرا بقصص الفاتحين والغزاة بينما لم يظهر أي الموميאות والتماثيل والرسوم القديمة أن إطلاق اللحية كان متداولاً بين "الفراعنة"، وجاء بسيف ليقاثل به، من طراز "صنع في تركيا" وتم ترشيح ممثلة شقراء بشعر أصفر وهي ريم مصطفى لتشارك في البطولة.

منذ أول بث لبرومو المسلسل تبين أننا إزاء عمل أقرب ما يكون إلى خداع الدراما التركية التي تعتمد على الإقناع الفني من حيث نضاعة الصورة والإضاءة وجاذبية الألوان والمناظر الطبيعية ووسامة البطل وجمال النساء والاستعراض القتالي لتمير المضامين المستهدفة إلى المشاهد، وهو ما ابتعد به عن خصوصيات الروح المصرية القديمة، وعن الحقائق التاريخية التي قيل إنها تتعلق بالملك أحمس قاهر الهكسوس والتي كان يفترض أن يتابع تفاصيلها فريق متخصص من المؤرخين والمهتمين بتراث مصر القديمة.

نحن أمة الخرافات والأساطير التي نريد لها أن تترسخ وتبقى على أنها حقيقة مطلقة لا مجال للتشكيك فيها كونها حجر الزاوية لثقافتنا المتوارثة، لكن التاريخ المؤثق والمثبت لا يجب أن يتحول إلى خرافات وأساطير، لاسيما أننا نتعامل مع الدراما التاريخية كدروس في التاريخ وهناك من يستعاض بها عن الكتاب ويقف بها عن استنتاجات العمل كما هو الحال في قصة الشيخ الشعراوي وكما كان في الأفلام العربية مثل "الناصر صلاح الدين" و"الرسالة" و"عمر المختار"، ولعل من يصدق ما ترويه مسلسلات تركيا الموجهة في إطار مشروع الترتيب والعثمينة الجديدة يمكن أن يصدق أي شيء آخر.

باخ يعلم أطفال البصرة كيفية الحفاظ على تراث المدينة



أوركسترا البصرة تعزف ألحان الماضي بسواعد غضة

ولفت قاسم إلى أنهم "قدموا هذه الأعمال الفنية بما يتناسب مع إمكانيات عازفينا، ووقف ما يتماشى مع نوع الآلات الموسيقية المتوفرة بالفرقة"، متابعا أن "ما يقدمونه حتى وإن لم يواز المستوى العالمي بعد بسبب هذه النواقص في الفرقة، فإننا نطمح لتقديم الأفضل مستقبلا".

أوركسترا البصرة منقوصة من بعض العناصر الأساسية. وقال قاسم "قدمنا عدة أعمال لأشهر الموسيقيين في العالم، من بينها نحو ثلاثة أعمال للموسيقي الروسي بيتر إيليتش تشايكوفسكي، وحوالي عملين للموسيقي الألماني لودفيج فان بيتهوفن".

الآلات الموسيقية على أرض الواقع، وشدتني آلة الكلارينيت (مزمار) كثيرا". وأشار إلى أنه "في البداية لم يكن قادرا على قراءة النوتة، وتعلم ذلك شيئا فشيئا، ويواصل الآن تدريباته من البيت".

وعلى الرغم من أن أغلب الأطفال يمتلكون الاتهم الموسيقية لا تزال

تستقطب فرقة أوركسترا سيمفونية للشباب في البصرة الأطفال لتعلمهم أصول الموسيقى الكلاسيكية، بهدف حفظ تراث التقاليد الموسيقية القديمة للمدينة، وتدريبهم أيضا على مقطوعات لموسيقيين عالميين مثل باخ وبيتهوفن وتشايكوفسكي.

البصرة (العراق) - يعكف أعضاء

فرقة أوركسترا سيمفونية للشباب في مدينة البصرة (أقصى جنوب العراق) على تعليم الأطفال عزف الموسيقى الكلاسيكية، حرصا منهم على الحفاظ

على التقاليد الموسيقية التي تعود إلى أزمان طويلة في المدينة.

ومن باخ إلى بيتهوفن وتشايكوفسكي يتعلم أطفال العراق بفضل انضمامهم إلى أوركسترا البصرة التي تأسست في عام 2015 كيف يعزفون الموسيقى الكلاسيكية. وتهدف فرقة الأوركسترا وفق القائمين عليها إلى سد النقص في فرق الموسيقى الكلاسيكية، وتامل أيضا في مواصلة خطى القدامى للحفاظ على التقاليد الموسيقية الكلاسيكية في المدينة.

وقال علي قاسم مدرس الموسيقى في الأوركسترا "خيرنا الانطلاق في العزف في مرحلته الأولى بشكل جماعي، ولم يكن من السهل على الأطفال التأقلم في البداية مع عالم جديد عليهم، وتدريبنا اندمجوا في أجواء الفرقة".

وأضاف "بدأنا معهم بتمارين بسيطة للغاية، ما بين أغان شعبية وأغاني عيد ميلاد أو أغان من الميثودايت، وصولا إلى تطور ادائهم بشكل متسارع من خلال انتقائنا لهم مقطوعات عالية حيوية".

طرحت الفنانة المغربية

أسماء لمنور أغنية

شارة مسلسل بنات

العساس» المقرر عرضه

في شهر رمضان،

عبر قنواتها

الرسمية على

موقع يوتيوب،

والأغنية

بعنوان

«وقتا»

من كلمات

محمد أمير

وألحان

محمد

فارسي.

أردنية تتحرر من الوظيفة بعربة بيع الرشوف

أردنية تقليدية من خلال عربية طعام متنقلة في شوارع عمان".

وحساء الرشوف أكلة شعبية يتم تناولها دافئة وتتكون من العدس والقمح والجعيد (الزبادي الأردني المجفف). وأشارت أسعد إلى أن "بيع الرشوف حررها تماما من القيود الإدارية للوظيفة، إذ صار بإمكانها العمل متى ما أرادت دون خوف من خصم الراتب أو أي تبعات أخرى"، مضيفة أنها "تلقت عدة عروض عمل جديدة ومغرية، لكنها تفضل مواصلة العمل على العربة الذي جعلها ربة عمل نفسها والمسؤول الوحيد عن نجاحه أو فشله".

وأوضحت أن سبب اختيارها لهذه الوظيفة التقليدية بالذات يكمن في أن "هذه الأكلة دخلت طي النسيان بالنسبة للكثير من الناس، وفي الآن ذاته تلقى قبولا عند كل من يجربها، لأن مكوناتها

أردنية تقليدية من خلال عربية طعام متنقلة في شوارع عمان".

وحساء الرشوف أكلة شعبية يتم تناولها دافئة وتتكون من العدس والقمح والجعيد (الزبادي الأردني المجفف). وأشارت أسعد إلى أن "بيع الرشوف حررها تماما من القيود الإدارية للوظيفة، إذ صار بإمكانها العمل متى ما أرادت دون خوف من خصم الراتب أو أي تبعات أخرى"، مضيفة أنها "تلقت عدة عروض عمل جديدة ومغرية، لكنها تفضل مواصلة العمل على العربة الذي جعلها ربة عمل نفسها والمسؤول الوحيد عن نجاحه أو فشله".

وأوضحت أن سبب اختيارها لهذه الوظيفة التقليدية بالذات يكمن في أن "هذه الأكلة دخلت طي النسيان بالنسبة للكثير من الناس، وفي الآن ذاته تلقى قبولا عند كل من يجربها، لأن مكوناتها

عُمرت أردنية عن سعادتها بالتحرر من الوظيفة والعمل في بيع حساء الرشوف الشعبي في عربة متنقلة تتجول بها في الطرقات.

واعتبرت ساجدة أسعد (31 عاما) التي قضت 11 عاما كموظفة موارد بشرية في شركة قطاع خاص، أن توقفها عن العمل بسبب كورونا، مثل فرصة لا تعوض لاستعادة حريتها الشخصية في العمل بعيدا عن ضغوط الوظيفة.

وقالت "لم تشفع لي شهادتي الجامعية ولا سنوات خبرتي أمام أزمة كورونا، فقد أجبرت على ترك وظيفتي، وبعد بحث وتمحيص قررت العودة إلى الجذور، وذلك ببيع الرشوف وهي وجبة

سياسي يطلق حملة انتخابية داخل نعش

ويحملون باقات زهر للفت الانتباه إلى الحملة المساوية للوفيات الناجمة عن كوفيد - 19 والتي تخطت 200 ألف حالة، وهي من الأعلى عالميا.

وأشار مايورغا إلى أن الساسة "التزموا الصمت إزاء المعدلات المرتفعة للجريمة المنظمة. لقد بقوا صامتين حيال الفوضى الناجمة عن كوفيد". وبحسب أرقام رسمية قضى أكثر من 300 ألف شخص في جرائم قتل في المكسيك منذ إطلاق الحكومة حملة عسكرية ضد تجار المخدرات في 2006.

البرلماني عن حزب "إنكوينترو سولياداريو" في ولاية شيواوا شمال المكسيك، إنه يعبر من خلال هذه الخطوة عن رسالة مفادها أن الناس يموتون بسبب "لأمبالاة" السياسيين. ووصل مايورغا داخل نعش باللون الذهبي إلى حملة انتخابية على جسر حدودي بين مدينة سيوداد خواريث الحدودية وإل باسو بولاية تكساس الأميركية.

وكان يرافق مايورغا مساعدون يرتدون بزة واقية من فايروس كورونا

شيواوا (المكسيك) -

اطلق مرشح للانتخابات البرلمانية في المكسيك حملته الانتخابية الثلاثاء من داخل نعش للإضاءة على الأرواح التي تزهق بالآلاف في البلاد جراء جائحة فايروس كورونا وأعمال العنف المرتبطة بالعصابات.

وقال كارلوس مايورغا المرشح



شابة فلسطينية تتدرب على الجباز في قاعة الرياضة التابعة لبلدية مدينة الخليل في الضفة الغربية

الأمير هاري وزوجته يدخلان عالم إنتاج المسلسلات

لوس أنجلوس - أعلنت منصة البث

التدفقي الأميركية نتفليكس أن الأمير هاري سينتج مسلسلا وثائقيا عن مسابقة "إنفيكتوس غيمز" الرياضية لشبكة الجنود الجرحى والمعاقين، في إطار عقد ذي قيمة باهظة وقعه هو وزوجته ميغان ماركل العام الماضي.

وينتج هاري الذي خدم في الجيش البريطاني في أفغانستان وأقام مسابقة "إنفيكتوس غيمز" الأولى عام 2014 إنتاج المسلسل بعنوان "هارت أوف إنفيكتوس" وسيظهر فيه على الشاشة أيضا. ويرافق المسلسل الوثائقي المشاركين خلال استعدادهم لهذه المسابقة الرياضية التي تقام في ربيع 2022 في لاهاي بهولندا.

وأوضح هاري في بيان أن المسلسل "سيفتح نافذة على القصص المؤثرة لهؤلاء المتناقصين وهم في طريقهم إلى هولندا السنة المقبلة".

وهذا المسلسل هو المشروع السمعي البصري الأول لشركة "أرنتشويل بروداكشنز" التي أسسها هاري وميغان ووقعت في سبتمبر الماضي عقدا مع شبكة نتفليكس من أجل إنتاج أفلام ومسلسلات "تحقق نجاحا". ولم يُكشف عن قيمة العقد الذي يمتد سنوات عدة ويقضي بأن تكون هذه الأعمال لنتفليكس حصريا. ومن المتوقع أن يكون عدد من المشاريع الأخرى قيد الإعداد، بينها مسلسل وثائقي عن الطبيعة وآخر يتناول نساء ساهمن في صنع التاريخ، لكن ميغان ماركل التي عرفت كممثلة بدورها في "سوتس" لا تعتزم العودة إلى الشاشة.

وقال مدير المحتوى في نتفليكس تيد ساراندوس إن "من الواضح أن ل'إنفيكتوس غيمز" مكانة مميزة جدا في قلبي الزوجين".